

عين القوات على المقعد
الكاثوليكي في جزين
04
الذكاء الاصطناعي:
نحو كشف المتظاهرين الملتهمين!
08
ترجيح تأجيل «استفتاء
كردستان»... بشروط?
12



البطاقة البايومترية «طارت»! [2]

دير الزور سباق النفط يتسارع

[13 . 12]



تيز الحقوق النفطية والحارية في محافظة دير الزور كهدف لبعث الجيوش السوري على اعادة الى كلف الدولة، فيما تسارع «مخائن التحالف الاميركي» للسيطرة عليه (اف ب)

زمن التطعيم

غوغاء
الصهيونية:
عن الإبداع
والإبداع المضاد



23

رياضة

عاصفة الإصابات
تضرب النجوم
مبكراً

20

تحتج «الأخبار» غداً لمناسبة
راس السنة الهجرية

الحدث

روحاني يردّ:
الاتفاق قد ينهار
بيد حديثي العهد
في السياسة



14

المشهد السياسي

مهلة المشنوق تكاد تنتهي: «طارت» البطاقة البايومترية!

مصير اعتماد البطاقة البايومترية في الانتخابات النيابية معلق بجلسة مجلس النواب وإقرار تمويك الانتخابات، في جلسة لن تعقد قبل عشرة أيام على أقل تقدير، وهو ما يضع وزارة الداخلية أمام استحقاق صعب لإنجاز البطاقة في الموعد المحدد. أكثر من طرف سياسي بات مقتنعاً بأن البايومترية «طارت»



مصادر الداخلية: إلغاء البايومترية يعطك فرصة لتطوير الأحوال الشخصية (هيلم الموسوي)

مع استمرار السّجال حول البطاقة البايومترية كوسيلة لاقتراع في الانتخابات النيابية المقبلة، وبدء مراسم عاشوراء، تكاد تكون فرص إقرار مجلس النواب تمويل الانتخابات النيابية قبل نهاية الشهر الحالي، معدومة. وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، كان قد وضع مهلة للبدء بإجراءات تنفيذ مشروع البطاقات البايومترية (توقيع العقد مع الشركة المنفذة، ثم البدء بجمع بيانات طالبي البطاقة بداية الشهر المقبل)، تمهيداً للمباشرة بإصدار البطاقات مطلع عام 2018. هذه المهلة التي قال المشنوق إنها تنتهي بنهاية الشهر الجاري، ستم من دون تأمين مجلس النواب للموازنة المطلوبة. فالمجلس لن يجتمع قبل نهاية مراسم عاشوراء. كذلك لن يحدد الرئيس نبيه بري موعداً للجلسة في



التخلي عن البايومترية يوفر مبلغاً كبيراً من الأموال على الدولة

اليوم الأول بعد ذكرى عاشوراء (الأول من تشرين الثاني)، بل يُتوقع غير أن اجتماع المجلس النيابي وإدراجه على جدول أعماله بند تمويل العملية الانتخابية وتوفير الاعتماد المطلوب لذلك، الذي يقدر مجموعه بنحو 186 مليون دولار، بينها 40 مليون دولار لإصدار البايومترية وحدها، لا يعني إقرار المجلس لهذا البند، في ظل الانقسام الحاصل حول تلميز العقود لشركة واحدة بالتراضي، وتمسك بعض الأطراف بإحالة الأمر على إدارة المناقصات.

وبالتالي، إن اعتماد البطاقة البايومترية لن يكون محسوماً، لا بل يكاد يجزم أكثر من وزير معني بأن «البطاقة البايومترية طارت».

مصادر وزارة الداخلية أكدت لـ«الأخبار» أن اعتماد البطاقة البايومترية لم يكن فقط بهدف الانتخابات، بل أيضاً كبدية لتطوير الأحوال الشخصية، والأحوال الشخصية تحتاج ما لا يقل عن نصف مليار دولار على عشر سنوات لتطوير هذا القطاع». وأضافت مصادر الداخلية أن «الانتخابات النيابية يمكن إجراؤها من دون البطاقة البايومترية وبالوسائل التقليدية، وهذا يخفف العبء علينا، إلا أنه في حال عدم اعتمادها فإن هذا الأمر يضيّع فرصة التطوير الجزئي للأحوال الشخصية». وأكدت المصادر



أنه «في حال توافر القرار والاعتماد المالي في الأيام المقبلة، فإنه بوسع الوزارة إنجاز هذا الأمر، لكن في حال المماطلة لا شيء مضمون». بدورها، قالت مصادر الرئيس نبيه بري لـ«الأخبار» إن «مسألة البطاقة البايومترية متوقفة الآن على قبول المجلس النيابي للتمويل، وعلى ما

والدليل هو بطاقة الهوية اللبنانية، التي يعمل عليها منذ 1997 ولم تنته بعد».

مصادر التيار الوطني الحر أكدت لـ«الأخبار» أن «الانتخابات النيابية ستجرى في موعدها، وهذه قناعة لدينا»، وإنه «إذا لم تستطع وزارة الداخلية إصدار البطاقات، فإن الانتخابات ستحصل حتماً ولكل حادث حديث، لكن لماذا إفشال البايومترية منذ الآن، فلتبدأ الداخلية بالعمل عليها، وإذا اقتربت المهل ولم تنجز نبحث عن الحلول في وقتها». كذلك أكد النائب آلان عون أن «البايومترية لن تكون على حساب الانتخابات».

الحديث عن عدم اعتماد البطاقة البايومترية، يفتح السّجال مجدداً حول مبدأ انتخاب المواطنين في أماكن سكنهم، والية ترجمة هذا الأمر، وفي خلفية هذا السّجال مواقف الأطراف المتناقضة من مسألة التسجيل

يمكن أن يحصل خلال جلسة المجلس لهذا الأمر من انقسام، وما إذا كان المجلس سيوافق سريعاً، فضلاً عن قدرة وزارة المال على تحويل هذه الاعتمادات سريعاً». وقالت المصادر إنه «في حال تعذر اعتماد البطاقة، ممكن العودة إلى الية الانتخاب التقليدي، أي عبر الهوية أو جواز السفر، وبذلك تكون قد وفرنا على الدولة مبالغ طائلة، وفرنا نحو البطاقات تحت الضغط وتأمين نحو عشرة آلاف ماكينة إلكترونية لقراءة البطاقات في كل مركز، وفرنا شبكة الربط بين المراكز وكذلك تفرغ نحو 7000 موظف تقني لهذا الأمر. وفي هذه الحالة، لن تكلفنا الانتخابات أكثر من 30 مليون دولار أميركي. وبعد ذلك، نعمل على مشروع طويل الأمد لإصدار بطاقات الهوية البايومترية». وقالت المصادر إن «الحديث عن إصدار البطاقات في الوقت المناسب يبدو أقرب إلى الوهم،

المسبق. ويوم أمس، كرر كل من حزب الله وحركة أمل موقفهما المتمسك بمبدأ التسجيل المسبق، خصوصاً في اللقاء بين بري والرئيس سعد الحريري على هامش جلسة مجلس النواب. وفي المقابل، أكد الحريري والتيار الوطني تمسكهما برفض التسجيل المسبق. غير أن عدم اعتماد البطاقة البايومترية في حال عدم اعتماد التسجيل المسبق، ينسف مبدأ انتخاب المواطنين في أماكن سكنهم، فيما يحل التسجيل المسبق أزمة الانتخاب في أماكن السكن، كما يحصل في مختلف دول العالم. ويبدو الخلاف حول هذا المبدأ خلافاً جوهرياً غير قابل للحل في الوقت الحاضر، ما لم يحصل تفاهم كبير بين الأطراف السياسية الرئيسية في البلد، وإلا فإن الاستحقاق الانتخابي برمته يكاد يكون مهتداً. وكان رئيس الحكومة قد أكد بعد لقائه بري أن «الحكومة قادرة على إنجاز البطاقة



تقرير

أيزنكوت: لانهاجم في لبنان... حفاظاً على الهدوء

يحيى دبوقة

(الحريري) الولايات المتحدة، وسمك هناك (من الأميركيين) طلباً بضرورة ممارسة الدولة اللبنانية مسؤولياتها. كذلك قائد الجيش اللبناني (العماد جوزيف عون)، الذي شدد مفخراً بالانتصار الذي تحقق في القلمون، قائلاً: «نحن قادمون الآن، من أجل تطبيق مسؤوليتنا في الجنوب».

وأردف أيزنكوت: «الجيش الإسرائيلي يستثمر معظم استعداداته لمواجهة شمالاً بما يشمل الجبهة مع لبنان، حيث يوجد رئيس جمهورية وقائد جيش ومؤسسة عسكرية. ومسؤولية الدولة اللبنانية تجاه حزب الله، هي جزء أساسي في أي مواجهة مستقبلية، إذا حدث تصعيد».

نذير شؤم في سوريا

سؤال: ما هي الخطوط الحمراء إزاء ما يحدث في سوريا؟

أيزنكوت: «ليس من الصواب وضع خطوط حمراء، كما ليس من الصواب إعلان خطوط حمراء. في الأشهر الأخيرة يتبلور وضع خطير جداً في سوريا، حيث تسعى إيران إلى النفوذ الإقليمي، وإذا نجحت إيران في سوريا، فستكون نذير شؤم للمنطقة كلها وللمعسكر السني المعتدل وأيضاً للعالم كله، ولهذا السبب وضعنا التهديد الإيراني وكبح مساعي إيران لفرض نفوذها في المنطقة، على رأس سلم أولوياتنا».

سؤال: حسب التقارير المنشورة أخيراً، رفضت روسيا وأميركا طلب إسرائيل إيجاد منطقة خالية من القوات الإيرانية بعمق 60 كيلومتراً في جنوب سوريا؟

أيزنكوت: «لم يأت رد سلمي. توجد محادثات باتجاه تسوية في هذه المرحلة، ومن المقدر أن يوقع على الاتفاق مطلع الشهر المقبل. الطلب الإسرائيلي هو إبعاد القوات الإيرانية من سوريا، الأمر الذي يخدم المصالح الأمنية لإسرائيل وأيضاً من أجل الاستقرار الأمني الإقليمي. لكن الطلب الفوري الآن، كان إبعادهم هم أو قوات من حزب الله، عن الحدود. والرسالة قد وصلت».

وهل هناك خلاف مع أميركا وروسيا، حول هذا الموضوع؟

أيزنكوت: «لا خلاف مع الأميركيين. الموقف من واشنطن مشترك وواحد. وأوضحنا لروس أننا نطالب بإخراجهم إلى مسافات طويلة في العمق السوري، وكذلك نطالب بإخراج كل القوات الإيرانية في اليوم الذي يلي. وأقول للأوروبيين إن سيطرة شيعية في سوريا تعني أن ملايين السوريين سيهاجرون إليكم».



(اف.ب)

مع المكابرة، والإصرار على التذكير أيضاً، بقوة الجيش الإسرائيلي. يجيب أيزنكوت: «إنها عملية تستغرق وقتاً طويلاً. صورة الاستخبارات الموجودة لدينا هي أن (الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله لا يزال موجوداً في جميع القرى (في جنوب لبنان)، وبالتأكيد في القرى القريبة من إسرائيل. وهو يبنى هناك قدرات (عسكرية) بشكل متواصل وبلا انقطاع. في هذا الواقع المعقد، من الحكمة التصرف على نحو صحيح».

«نصرالله يبني قدرات بلا انقطاع. في هذا الواقع المعقد، من الحكمة التصرف على نحو صحيح»

أضاف أيزنكوت: «الجديد في لبنان في العام الماضي (العبري)، هو انتخاب رئيس للجمهورية، وكذلك رئيس للحكومة، والمطالبة بتحمل الدولة اللبنانية مسؤولياتها. فبعد وقت قصير من استعراض نصرالله وعناصره قوتهم مع تصريحات عدائية (على الحدود مع فلسطين المحتلة)، سارع سعد الدين الحريري إلى هناك، وأراد المحافظة على الهدوء. عاد وزير

تبلور وضع أمني هادئ على جانبي الحدود. التحدي المائل أمامنا (تجاه الساحة اللبنانية) هو ضرورة منع تهديد استراتيجي (في لبنان)، ومن جهة أخرى الحفاظ على الوضع الأمني الهادئ، المتواصل منذ 11 عاماً، من أجل رفاهية السكان في كلا الجانبين».

ويؤكد أيزنكوت أن «حزب الله هو العدو الذي يقلقنا أكثر من أي عدو آخر في محيطنا»، لافتاً إلى أن «حزب الله يملك قدرات مهمة في لبنان، وبعض القدرات الأخرى في سوريا، وهو تنظيم يعادل نصف جيش، مع مكونات وأنماط كثيرة مرتبطة بالجيوش، بل إنه قاتل في السنوات الأخيرة (في سوريا) وقام بتشغيل وإدارة أطر قتالية على مستوى كتائب وألوية مع استخدام جهود الجمع المعلوماتي الحربي وتلقي مساندة نارية».

مع ذلك، يؤكد أيزنكوت أن «الجيش الإسرائيلي أقوى». ويشير إلى أن الميزان الاستراتيجي هو مصلحة إسرائيل. في المقابل، يجدد استبعاده نشوب حرب، ورفضه مقولة «إننا الآن موجودون عشية الحرب المقبلة»، رداً على سؤال المحاورين. وقال: «أنا لا أشخص وجود رغبة أو حافز، من جانب أي من أعدائنا، لشن حرب ابتدائية علينا». وتجاوز أيزنكوت في إجابته الشق الثاني من السؤال، عن الحرب الابتدائية من جانب إسرائيل، وإمكان وقوعها في خطأ حسابات مغلوطة.

لكن كيف يمكن مواجهة حزب الله؟ سال المحاورون في المقابلتين، وإن عبارات مختلفة. إجابات أيزنكوت جاءت عامة، وإن كانت تحمل إشارات الإدراك الإسرائيلي المسبق لمحدودية فاعلية القوة العسكرية في تحقيق الأهداف،

في العادة المتبعة إسرائيلياً، يتحدث رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أو أحد ضباط الأركان العامة للجيش، بمناسبة رأس السنة العبرية التي حلت أمس، عبر مقابلات إعلامية ليطمئن الإسرائيليين إلى وضعهم الأمني، وإلى جاهزية الجيش الإسرائيلي واستعداده لمواجهة أي تحديات أو أخطار.

تميزت المناسبة هذه السنة بمقابلتين لرئيس أركان الجيش الإسرائيلي، غادي أيزنكوت: أولى مع موقع «واللا» الإخباري، والثانية مع موقع صحيفة يديعوت أحرونوت. والمقابلتان، اللتان يمكن القول إنهما مستنسختان، وجهتا في الأساس وكما كان متوقفاً لطمانة الإسرائيليين، لكنهما لم تخلوا من رسائل و«تهديدات»، إلى جانب إشارات «حكمة». تجاه «قوس الأعداء» الممتد من إيران إلى سوريا ولبنان، وتحديد ما يرتبط بالتهديدات المشككة في سوريا، في مرحلة ما بعد انتصار الدولة السورية وحلفائها.

للتصرف بحكمة... تجاه الساحة اللبنانية

لم تخل مقابلات أيزنكوت، تجاه الساحة اللبنانية، من إشارات «الغطرسة»، الصفة التي سألها عنها المحاورون، وسعى إلى دفعها في إجاباته. لكنها غطرسة كانت مطلوبة في سياق طمأنة الإسرائيليين، وإن كانت أيضاً لأغراض تعزيز الردع تجاه الجانب الثاني من الحدود. المفارقة أن المقابلتين لم تخلوا من إشارات «الحكمة»، والحث على التريث في مواجهة التحديات في لبنان، مع طلب «مزيد من الوقت»، إضافة إلى الإقرار غير المباشر بمعادلة الردع المتبادلة مع حزب الله. لا داعي لعرض المواقف المتكررة التي وردت على لسان أيزنكوت، والتي لا جديد فيها، إذ باتت نوعاً من «اللوازم الكلامية». لكن من الجدي الإشارة حصراً إلى جملة مواقف جديدة:

سؤال: تهاجمون في سوريا. هذا ما أقر به رئيس الحكومة (بنيامين نتانياهو)، لكن عندما تصل الأمور إلى لبنان، الوضع يختلف؟

إجابة أيزنكوت عن هذا السؤال، جاءت إقراراً بحضور وفاعلية المعادلة القائمة مع حزب الله: الردع المتبادل. معادلة يؤدي خرقها إلى إمكان الانجرار إلى مواجهة، من مصلحة إسرائيل الإبتعاد عنها. أجاب أيزنكوت: «تبلور وضع في لبنان منذ حرب لبنان الثانية (عام 2006)، كانت فيه هجمات (من جانب إسرائيل) رداً على أحداث حصراً.

التعاون العسكري هم روسيا... أخيراً

أبرز ما أقره مجلس النواب أمس، كان تعديل اتفاقية التعاون العسكري بين لبنان وروسيا، بما يسمح للأخيرة بمنح الجيش اللبناني مساعدات عسكرية. والجدير بالذكر أن مشروع تعديل الاتفاقية كان مجمداً في لجنة المال والموازنة منذ عام 2012. وبعد أن أثار «الأخبار» الأمر الأسبوع الماضي، أدرج الرئيس نبيه بري المشروع على جدول أعمال الجلسة التشريعية، وأقر أول من أمس من دون نقاش ولا اعتراض. وكانت لجنة الدفاع برئاسة النائب سمير الجسر، والشؤون الخارجية برئاسة النائب عبد اللطيف الزين، قد أقرتا عام 2012 تعديلاً يقضي بإضافة فقرة إلى الاتفاقية تنص على «تقديم روسيا المساعدة العسكرية والأمنية للبنان».

المغنطة وتحمل المسؤولية».

بزي رداً على تراب ووعون يرد اليوم بعد أن غاب الكلام السياسي والانتخابي عن جلسة مجلس النواب أمس، بدا لافتاً نائب رئيس المجلس للنواب، بعد تأخر بعضهم عن موعد الجلسة، ما أحر انعقادها. وقال: «لم أكن مخطئاً في الدعوة إلى انتخابات مبكرة»، إلا أن أبرز مواقف بزي أمس، كان الرد على الرئيس الأميركي دونالد ترامب وحديثه عن التوطن في كلمته أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة قبل يومين. وأصدر بري توصية رسمية باسم المجلس النيابي لـ «رفض أي شكل من أشكال التوطن على الأراضي اللبنانية وفق الفقرة ط من الدستور اللبناني»، مؤكداً أنه «لا يمكن التعامل بخفة مع كلام ترامب». ورأى بزي أن «الأهمية التوصية تكمن في كونها تتزامن مع وجود رئيس الجمهورية ميشال عون في نيويورك ومشاركته في الجمعية العمومية». بدوره، علق الحريري على التوصية بعد لقاء جمعه ببري وعدد من الوزراء والنواب فور انتهاء الجلسة. وقال رئيس الحكومة إنه «لا أحد يطرح التوطن في لبنان أو يقبل به، والأميركيون يعرفون ماذا يعني هذا الموضوع بالنسبة إلينا».

ومن المتوقع أن يرد رئيس الجمهورية خلال كلمته اليوم أمام الجمعية العمومية على كلام ترامب.

وصدق المجلس النيابي أمس على قانونين لا أكثر. الأول الرامي إلى معادلة البكالوريا اللبنانية للتلاميذ، وحق التشريع في الحقل الجمركي. فيما أحيل اقتراح إقرار عبد إعلان دولة لبنان الكبير على لجنة الإدارة والعدل لدراسته، بسبب الخلاف حوله. وكان بري قد أرجأ البحث في القوانين المتعلقة بعطلة يوم الجمعة، لأنها «تحتاج إلى نقاش» وفق تعبيره. وعندما حاول بعض النواب التحذير من عدم إقرار العطلة لما لها من تداعيات في «الشوارع السني»، خصوصاً النائب خالد الضاهر، قال بري: «ما حدا بيهددني»، مضيفاً: «لا يزايدن أحد على إسلامي». كذلك أرجأ المجلس البت بالقوانين المرتبطة بسلسلة الترتيب والرواتب، بانتظار قرار المجلس الدستوري.

السلطة الفلسطينية مصالحة إسرائيلية

إسرائيلية، لكونها تحمل عبئاً أكثر من مليوني فلسطيني في الضفة الغربية». ووصف العلاقات بين الجيش الإسرائيلي وأجهزة الأمن الفلسطينية بالجيدة، مشدداً على أنها «مصالحة مشتركة للطرفين».

وفي تقدير غير مباشر، استبعد أيزنكوت إمكان التوصل إلى صفقة تبادل أسرى مع حركة حماس في قطاع غزة، مشيراً إلى أنه «لا يحمل بشائر لعائلات الجنود المفقودين في غزة»، وأكد أن «لا جديد في هذا الملف». ولفت في المقابل إلى وجود تغييرات في الساحة الفلسطينية بشكل عام، وفي قطاع غزة بشكل خاص، و«نحن نعمل على إعادة الجنود لدنهم في إسرائيل».

وفيما أكد أيزنكوت أن إيران لا تخرق، في المحصلة النهائية، بنود الاتفاق النووي لعام 2015. ورد على سؤال إن كانت إسرائيل تملك القدرة الفعلية على مهاجمة إيران عسكرياً، بالقول إنه «عندما يتحدث صاحب القرار السياسي عن أن لدى إسرائيل قدرة، فهذا يعني أن لدى الجيش خطاً أساسية، إذا طلب منه فعل شيء ما، وهو يعرف التصرف ويعرف كيف يحقق الأهداف، التي رسمت له من قبل المؤسسة السياسية».

وتطرق أيزنكوت إلى الأوضاع في قطاع غزة والضفة الغربية، مشدداً على الفائدة الكبيرة لإسرائيل، في وجود السلطة الفلسطينية، وقال إن «وجود السلطة هي مصلحة

في سياق مقابلاته مع موقعي «واللا» و«يديعوت أحرونوت»، أكد رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، غادي أيزنكوت، أن «إيران هي التهديد المركزي لإسرائيل في السنوات العشر الأخيرة، ونحن نبذل جهوداً لمواجهة هذا التهديد، وهو على رأس سلم أولويات الجيش الإسرائيلي، قبل الاتفاق النووي وفي أعقابها أيضاً، للحوول دون تحولها إلى كوريا شمالية إقليمية». ولفت إلى أن «إيران هي هدف لإسرائيل، وكذلك للدول «السنية المعتدلة» في الشرق الأوسط، وكذلك للعالم كله». وأشار إلى أن المهمة رقم واحد للجيش الإسرائيلي، هي منع وصول إيران إلى قدرة نووية، وكذلك تقليص نفوذها في المنطقة.

تقرير

«نحن هنا» تطيح «أوعى خيك»:

عين القوات على المقعد الكاثوليكي في

رسائل إلى المحرر

جربصاتي يرد: «فضيحة الحربية» إلى التفتيش

رداً على ما ورد في عدد أمس من «الأخبار»، وردنا من وزير العدل الكتابان الآتيان:
حضرة رئيس تحرير صحيفة «الأخبار»
ورد في الصفحتين 3 و2 من عدد صحيفتكم تاريخ 20/9/2017 مقال بقلم المحرر رضوان مرتضى ويعنوان مثير «فضيحة الكلية الحربية إلى اللفلة»، حيث أورد المحرر المذكور ما من شأنه أن يمس بسمعة القضاء والجيش معاً، ولا سيما عند تأكيدهم «الأخبار» علمت أن دولة الرئيس سعد الحريري طلب من وزير العدل سليم جريصاتي ترك الموقعين بالملف المذكور وأن الوزير اتصل بدوره بمفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر الذي وافق على إخلاء سبيل جميع الموقوفين.

إن هذا الخبر عار تماماً من الصحة، إذ لم يتصل الرئيس الحريري بوزير العدل ولم يفتحه يوماً بهذا الملف أو بسواه في القضاء، إن وزير العدل لم يتدخل بهذا الملف لا من قريب ولا من بعيد ولم يتصل بالتالي بأحد بخصوصه.

إلا أن ما ورد في المقال من إدعاءات أخرى يستحق إحالة هذا الملف بمجربياته كافة على هيئة التفتيش القضائي، وهذا ما بادر إليه وزير العدل من دون تردد.

نتمنى من صحيفتكم مجدداً ومحربيها استيفاء المعلومات من مصادرها، كي لا تقع مجدداً في دائرة الكتاب الذي وجهه وزير العدل إلى النائب العام التمييزي والذي انتفض عليه السيد إبراهيم الأمين في الصفحة الثالثة في العدد عينه من صحيفته والذي لا يستحق الرد، لأن تاريخ وزير العدل معروف ولا يحتاج إلى شهادة من أحد، ولأن الظلمية والتبعية إنما هما نهج سواه.

أما حان الليل هذا الإعلام أن ينجلي على حقائق؟

المكتب الإعلامي لوزير العدل سليم جربصاتي



حضرة رئيس هيئة التفتيش القضائي

القاضي بركان سعد المحترم
الرقم 3/4816

الموضوع: ملف تطويع تلامذة الضباط في الكلية الحربية لدى القضاء العسكري بإشارة إلى الموضوع المنوه أعلاه،

نحبل إليكم ريبطاً ما ورد في الصفحتين 2 و3 من عدد صحيفة «الأخبار» تاريخ 20/9/2017 من تقرير بقلم المحرر رضوان مرتضى بعنوان «فضيحة الكلية الحربية إلى اللفلة»، ونطلب منكم عملاً بالمادة 108 من قانون تنظيم القضاء العدلي إجراء التحقيقات اللازمة بشأن ما ورد في المقال المذكور وتحديد المسؤوليات واتخاذ التدابير اللازمة بحق أي قاض يثبت أي تجاوز له للقانون، من أي نوع كان، في مقاربتة هذا الملف، وذلك حفاظاً على سمعة القضاء والجيش معاً، والإفادة.

بيروت في 20/9/2017
وزير العدل
سليم جربصاتي

تملعت القوات اللبنانية، غداً ترشيحها عجاج حداد رسمياً عن المقعد الكاثوليكي في قضاء جزين، ضمن دائرة جزين - صيدا. في حفل يقام في معراب. من وحي شعار «نحن هنا» الذي يظل احتفال الفد حسمت القوات موقفاً. فيما لم يبدأ التيار الوطني الحر بعد المرحلة الأخيرة من إجراءات اختيار مرشحيه إلى الانتخابات المقبلة

أماك خليك

استبقت القوات اللبنانية اتخاذ حليفها التيار الوطني الحر قراره بشأن المقاعد الثلاثة في جزين (مقعدان مارونيان وواحد كاثوليكي)، التي يسيطر عليها منذ الانتخابات النيابية عام 2009. بعد البترون، نفذت القوات انفصلاً مباعثاً عن تحالف «إعلان النوايا»، علماً بأن رئيس التيار جبران باسيل كان قد لوح بنية إعادة ملء المقاعد الثلاثة بمرشحين من برتقاليين. عن المقعد الكاثوليكي تحديداً، وصل المرشحان المحتملان، رجل الأعمال جاد صوايا والمحامي سليم الخوري إلى النهائية في التصويت الداخلي للعوينين باختيار مرشحهم للنياحة. في ظل ما يترشح عن تباينات البيت البرتقالي الواحد في حسم هوية المرشحين الثلاثة (آخر تداعياتها استقالة هيئة القضاء)، وضمت القوات أسلحة معركتها وصويت سهامها نحو المقعد الكاثوليكي فقط. ماذا بقي من تفاهم «أوعى خيك»؟

ليس اسم حداد طارئاً على جزين أو القوات. في الانتخابات النيابية عام 2009، ترشح ابن بلدة روم ضمن لائحة «قرار جزين» إلى جانب إدمون رزق وفوزي الأسمر المحسوب

على القوات، بوجه لائحتين، الأولى مدعومة من العونيين والثانية مدعومة من النائب السابق سمير عازار والرئيس نبيه بري. حصد حداد 6498 صوتاً، نالها من جميع قوى 14 آذار في القضاء، ومن تواصله المباشر مع الناس بسبب إقامته الدائمة ومن إرث عائلته (والده رئيس بلدية روم لعقود جرجي حداد وعمه مطران رحلة لعقود أندره حداد). ليس رصيد حداد الشخصي وحده ما يعزز آمال القوات بالفوز بالمقعد الكاثوليكي في جزين. يشير منسق القوات في جزين جوزيف عازوري إلى أن اعتماد الصوت التفضيلي في قانون الانتخاب الجديد سيكون له فضل كبير. «أصوات القواتيين جميعها ستصنّف في مصلحة حداد».

يراهن القواتيون على اجتماع اصواتهم في مقابك نشئت المونيين على 3 مقاعد (هيثم الموسوي)

يقول عازوري جازماً بأن القاعدة تلتزم قرار القيادة الرسمي. وحدة القوات تصيب التباين العوني. «الصوت التفضيلي لمرشح واحد يتوزع لدى العونيين على ثلاثة، ما يضعف حظوظ أحدهم على الأقل». لا يعتمد القواتيون على التفضيل فحسب. في العلن والخفاء، أداروا محركاتهم وانطلقوا في كل الاتجاهات. «نحن منفتحون على كل الناس»، قال عازوري. بالنسبة إلى العونيين، ترك عازوري الباب مفتوحاً. «يمكن أن نكون وحدنا في المعركة في أي منطقة ويمكن أن نكون سوياً. هذا الأمر تقررته القيادات». قبل قرار القيادات، تلعب القوات في حديقة التيار وفي حدائق حلفائها، وخصومها على السواء، صيداً،



تقرير

اشتباك بين «الاشتراكي» و«الوطني الحر» في الشوف: ماذا يريد

محمد الجنون

خرج الاشتباك السياسي بين الحزب التقدمي الاشتراكي والتيار الوطني الحر، وتحديداً في الشوف، إلى العلن، وترجم في مواقف حادة للنائب علاء الدين ترو، استهدف خلالها وزير الطاقة والمياه سيزار أبي خليل والبيئة طارق الخطيب. ورأى ترو أن «وزراء الوطني الحر يعتقدون أن وزاراتهم ملك أبوهم، ويدشنون مشاريع لم يقوموا بها، وكل ذلك بهدف حشد أصوات الناخبين».

في منظور «الاشتراكي»، فإن الوطني الحر «نسب إلى نفسه إنجاز تنفيذ شبكة مياه بطول 40 كلم في بلدة بعاصير، فيما هي تشكل جزءاً من مشروع جر مياه الأولى إلى المنطقة الذي وضع عام 1970». ويرى الاشتراكي أن له «اليد الطولى في متابعة هذا المشروع».

ويعود الترشق الكلامي بين الطرفين على الإنجازات الإنمائية إلى خلفيات انتخابية بحتة، وقبلة خلافات سياسية عميقة بين الطرفين، ولا سيما في الشوف. وهذه ليست المرة الأولى التي يبرز الخلاف بين الحزبين، خصوصاً على المشاريع الإنمائية، إذ يرى «الاشتراكي» أن «له الأولوية على باقي الأحزاب في الإقليم والشوف، لكونه حزباً تاريخياً عتيقاً».

قبل أشهر، دشّن وزيراً الخارجية والمغتربين جبران باسيل والطاقة سيزار أبي خليل، مشروع المحركات العكسية في معمل الحراري، ولم يحضر ترو الافتتاح بصفته نائباً عن المنطقة، كذلك لم يحضر أي ممثل عن الحزب الاشتراكي. حينها، انسحب عدد من رؤساء البلديات المحسوبين على «الاشتراكي» من الاحتفال، على خلفية إشكالٍ بسبب عدم مراعاة البروتوكول،

وفسر البعض الانسحاب بأنه رسالة سياسية إلى «الوطني الحر»، وهو ما نفته أوساط «الاشتراكي». كلام ترو الأخير أثار بلبلة سياسية، ولا سيما أنه يهاجم فريق رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في الحكومة، كذلك اعتبر أن «لا ثقة بالحكومة التي تعيش تخبطاً كبيراً في كافة الملفات، وذلك في رسالة مبطنّة للرئيس سعد الحريري».

وتقول مصادر سياسية في الشوف لـ«الأخبار» إن «ترو لا يستطيع إطلاقاً أي موقف سياسي حاد، من دون تغطية من النائب وليد جنبلاط». وترى أن الأخير «أراد تمرير رسالة سياسية إلى الوطني الحر عبر ترو ومن برجا تحديداً، وتآليب الناس على التيار العوني من بوابة اتهامه بسرقة إنجازات المشاريع الإنمائية في الإقليم في ظل الأجواء الانتخابية». ورأت المصادر أن «جنبلاط يرى في جولات وزراء من خارج نسيجه السياسي، سواء

أكانت إنمائية أو سياسية، انتقاصاً من دور الحزب الاشتراكي وتجاوزاً له من جهة، وإبرازاً لدى غيابيه عن الساحة الإنمائية في الإقليم والشوف من جهة أخرى، الأمر الذي يفتح المجال لأحزاب أخرى بالدخول إلى الإقليم والشوف وسرقة دوره، وهذا ما دفعه إلى استخدام ترو كمنصة للهجوم».

إلى ذلك، رأّت مصادر قيادية رفيعة في «الوطني الحر» في منطقة الشوف أن «ترو أخطأ في كل ما قاله وكلامه في غير محله، ولا ينم عن موقف الحزب الاشتراكي، وهو بالتالي لم يميّز بين استقلالية الوزارات وسيادة كل وزير على وزارته». وأكدت لـ«الأخبار» أن «الشوف للجميع وليس تابعاً لسلطة أحد كما يعتقد البعض، والجولات التي يقوم بها أبي خليل إنمائية وتخص مشاريع الوزارة التي تخدم الناس، ولا يحق للنائب ترو منع أي وزير من القيام

دراسة

النسبية سترفع نسبة المشاركة إلى ما فوق الـ 65% توقع مشاركة 540 ألف ناخب من المهتمين

كمال فغالي*



(هيلم الموسوي)

عوامل خاصة بهذه الدائرة أو تلك. 52,6%، الدوروز بنسبة 51,8%، الأرثوذكس بنسبة 42,8%، الكاثوليك بنسبة 41,7%، الأقليات المسيحية بنسبة 31,1%، الأرمن بنسبة 24,0% ثم الإنجيليون بنسبة 9,9%.

توقعات لنسب الاقتراع 2018 في الدوائر الانتخابية يتوقع للنسبية أن ترفع نسبة الاقتراع من 51% في انتخابات 2009 إلى 65% في الانتخابات المقبلة، أي بمشاركة نحو 540 ألف ناخب امتنعوا عن التصويت سابقاً. تستند هذه الأرقام إلى نسب المشاركة بحذها الأقصى في انتخابات 2009. يمكن النسبية أن ترفع نسب الاقتراع إلى حدّها الأقصى.

* باحث في الشؤون الانتخابية

تدنت النسب في الدوائر حيث النتائج كانت محسومة مسبقاً، فكان نشاط الماكينات الانتخابية محدوداً، وشعر بعض الناخبين بأن مشاركتهم لن تؤثر في النتائج، منها:

الطائفة	الدائرة	%
ارثوذكس	مرجعيون وحاصبيا	19,9
ارثوذكس	بيروت الثالثة	27,6
ارثوذكس	طرابلس	35,5
ارثوذكس	عكار	35,6
انجيليون	بيروت الثالثة	10,0
أقليات	بيروت الثالثة	15,7
دروز	بيروت الثالثة	37,5
سنّة	النبطية	26,7
سنّة	كسروان	39,4
شيعية	بيروت الثانية	38,3
كاثوليك	بنت جبيل	16,4
كاثوليك	صور	16,7
كاثوليك	بيروت الثالثة	17,0
كاثوليك	بعلبك الهرمل	28,9
موارنة	بعلبك الهرمل	16,3
موارنة	بيروت الثالثة	20,4
موارنة	بنت جبيل	26,9
موارنة	مرجعيون وحاصبيا	28,1
موارنة	المنية الضنية	30,0
موارنة	الزهراني	34,6

الحد الأقصى للمشاركة في انتخابات 2009

سجلت المشاركة في انتخابات 2009 نسباً تخطت أحياناً نسبة 70% في الدوائر، حيث احتدّ التنافس الانتخابي، فنشطت الماكينات الانتخابية، وشعر الناخب بالحامسة وبأن مشاركته قد تغير النتائج. من هذه الدوائر:

الدائرة	طائفة الناخبين	%
المتن	ارثوذكس	63,1
البقاع الغربي وراشيا	دروز	60,2
صيدا	سنّة	74,6
زحلة	سنّة	69,2
الكورة	سنّة	67,1
البترون	سنّة	65,7
البترون	شيعية	75,3
كسروان	شيعية	71,9
زحلة	شيعية	70,8
البقاع الغربي وراشيا	شيعية	69,1
جبيل	شيعية	67,9
صيدا	شيعية	66,7
عكار	علويون	62,0
كسروان	موارنة	69,8
جبيل	موارنة	68,7
المتن	موارنة	64,8

جدول نسب الاقتراع في انتخابات 2009، والتوقعات لانتخابات 2018

الدائرة الكبرى	ناخبون 2017	نسبة اقتراع 2009	نسبة متوقعة لانتخابات 2018	مقترعون متوقعون	عينة محتملة
الشمال 1	277 166	54,0	67,8	188 015	26 859
الشمال 2	343 290	50,0	62,5	214 452	19 496
الشمال 3	246 978	47,9	64,3	158 905	15 891
البقاع 1	309 342	49,8	69,0	213 481	21 348
البقاع 2	172 555	58,9	66,3	114 404	16 343
البقاع 3	140 950	53,6	68,0	95 905	15 984
جبل لبنان 1	175 328	67,3	71,4	125 184	15 648
جبل لبنان 2	178 530	57,1	66,3	118 365	14 796
جبل لبنان 3	164 493	56,3	66,1	108 697	18 116
جبل لبنان 4	325 771	51,4	67,3	219 376	16 875
بيروت 1	133 980	31,4	52,7	70 640	8 830
بيروت 2	347 501	40,5	56,2	195 400	17 764
الجنوب 1	120 899	61,9	67,4	81 528	16 306
الجنوب 2	297 979	51,8	68,8	205 023	29 289
الجنوب 3	451 298	48,6	69,2	312 273	28 388
اجمالي	3 686 060	51	65,7	2 421 648	

الناخبين الفعليين. إضافة إلى ما تقدّم من شواهد، تتضمن القوائم الانتخابية أسماء الناخبين الموقوفين احتياطياً أو على سبيل التحقيق، غير المحكومين بأي جرم، ممّن تعرّض عليهم التصويت لإغفال استحداث

تدني عتبة التمثيل في الدوائر الكبرى سيخجّم القوى العلمانية ترشيحاً واقتراعاً

مراكز اقتراع خاصة بهم في أماكن توقيفهم، ما حرمهم حق الاقتراع دون مسوّغ شرعي. أبرز العوامل المؤثرة في ارتفاع نسب المشاركة في الاقتراع عوامل عامة متعدّدة تؤثر في ارتفاع نسب الاقتراع أو انخفاضها، يضاف إليها

اعتماد الصيغة النسبية يستدعي استشراف مدى تأثيرها بنسبة المشاركة في الانتخابات النيابية الآتية، التي ستشهد من دون أدنى شك نمواً بارزاً يجدر تقديره. ستحيي الصيغة النسبية لدى الناخب، مهما كان توجهه السياسي ومنطقته وطائفته، وعياً لفعالية صوته، ما سيدفع الكثير من الناخبين المهتمين سابقاً إلى المشاركة. ففي وضع مماثل، إثر تعديل قانون الانتخاب في الدوحة عام 2008، ارتفعت مشاركة مسيحيي دائرة بيروت الأولى من 13 ألفاً إلى أكثر من 37 ألفاً مقترع، فيما تدنت المشاركة في دائرة عكار عام 2009، حيث امتنع الناخبون عن التصويت لأسباب متضاربة، فبدأ مسيحيي قوى 8 آذار أن مشاركتهم لا وزن لها، فيما رأى سنّة قوى 14 آذار أنّ مشاركتهم غير ضرورية للفوز. عوامل عدّة ستؤثر في تقدير نسبة المشاركة هذه.

تفاوت بالغ بين نسب الاقتراع المعلنة والنسب الواقعية لا تعكس نسب الاقتراع المعلنة في الانتخابات النيابية السابقة النسب الفعلية لمشاركة الناخبين، لأنّ القوائم الانتخابية تعتمد سجل الأحوال الشخصية، الذي يتضمن شواهد متعدّدة. أبرز هذه الشواهد ورود أسماء أموات، وورود أسماء مكرّرة، وورود أسماء عدد كبير من غير المعنّين بالانتخابات، كالمغتربين الذين فقدوا الصلة بلبنان منذ ما يزيد على نصف قرن. لذا سيكون من الإعجاز تحديد نسب اقتراع مطابقة للواقع ما لم تعتمد وزارة الداخلية قوائم انتخابية تقتصر على أسماء

الإسلامية على سبيل المثال، يظهر قدرة قواتية على الخرق في البيت البرتقالي، مستفيدة من التباينات المستجدة (ضم الوفد رجل الأعمال فادي رومانوس نائب رئيس اتحاد بلديات جزين وسامر عون نائب رئيس بلدية جزين).

بحسب مصادر قواتية مواكبة، تحوم القوات بشكل غير مباشر حول الصوت الإسلامي في جزين وصيدا. فيما تعول على تحالف مع المستقبل لجذب الصوت السنّي، فإنها تعول على تحالف في لائحة واحدة مع عازار المحسوب على بري، الكفيل بجذب جزء من الصوت الشيعي.

بانقطار حسم «أمل» لموقفها من الدائرة، ظهر حزب الله كمقاطع منذ الآن. في خطوة لافتة، زار رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد المرشح العوني الكاثوليكي المحتمل سليم الخوري في منزله في بلدة الحاربية.

البيت القواتي لم يسلم من الاعتراضات الداخلية أيضاً. تصاعدت أصوات تحتج على اختيار المقعد الكاثوليكي فقط دون سواه من المقعدين المارونيين من جهة، وعلى اختيار حداد دون غيره من جهة أخرى. حتى داخل الصف القواتي، يأخذ البعض «على والده علاقته بالإسرائيليين خلال الاحتلال، ومع السوريين في وقت لاحق». بالنسبة إلى السوريين، المأخذ الأكبر على عمه المطران أندره حداد الذي نسج علاقات ودية مع القيادات السورية خلال وجوده في زحلة بعد مرحلة الحصار. للتذكير، فإن رئيس القوات سمير جعجع زاره عام 2009 معتذراً من تفجير الكنيسة الذي اتهمت به القوات عام 1987 وكاد يودي بحياة حداد وإيلي حبيقة وخليل الهراوي وإيلي الفرزلي. حينها نقل عن جعجع قوله لحداد: «أعتذر سيدنا عن الانفجار، ولكن أنت تعرف كيف كانت الظروف». فردّ المطران حداد: «كنت قتلنا يا سمير». عن علاقة المطران السابق بالسوريين، علق عازوري: «لو بدنا نحاسب، لا أحد يمر من تحت الغربال سوى نحن والعونيين».

جنبلات؟

بجولات على مشاريع وزارته، كذلك فإنّ وزراء الوطني الحر لا يتجهون على وزراء الاشتراكي ونوابه». وأوضحت المصادر أنّ «العلاقة بين الوطني الحر والحزب الاشتراكي باردة نوعاً ما، وليست على ما يُرام». مؤكدة أنّ «الباب الإنمائي في الأجواء الانتخابية مشرّع وليس أمراً معيماً، والتيار عندما يريد خوض المعركة الانتخابية في الشوف، سيخوضها بثقل كبير، والتحالفات ستكون مرتكزة أساساً مع القوات اللبنانية. أمّا تيار المستقبل فالتحالف معه سيكون قائماً بحكم العلاقة معه». في الجهة المقابلة، رأت مصادر «الاشتراكي» في الشوف أنّ «كلام النائب ترؤ يعبر عن موقفه ككاتب، ولديه الحق في الانتقاد وتصويب الأمور التي بحاجة لذلك». مشيرة إلى أنّ «العلاقة مع الوطني الحر ليست جيدة إلى حدّ كافٍ، لكن لا طيعة في الوقت نفسه».

تقرير

«التوتر العالي» في المنصورية: «وصلة» مُعلّقة منذ 20 عاماً

(مروان طحطح)

خوري إن مجلس الوزراء سبق أن اتخذ قراراً بشراء الشقق التي تمر بها هذه الخطوط بسعر التخمين الحالي، كخطوة منه لحل المشكلة، إلا أن الأهالي يجدون في هذا الحل «تهجيراً يُمارس ضدهم». يُشير خوري إلى أن نحو 90% من البيوت والشقق السكنية، التي تمر فوقها خطوط المشروع، سُيّدت بعد عام 2000، «بمعنى أن المقيمين الذين سيّدوا بيوتهم أو اشتروها كانوا على علم بالمشروع، ما يدحض تهمة التهجير والغبن». وبلغت خوري إلى أن البلديات المعنية موافقة على المشروع، وهناك قلة من الأهالي المخوفين جداً من تداعيات المشروع، هؤلاء، بحسب خوري، يتحركون بفعل توجيهات سياسية تهدف إلى الكيدية.

اضرار قوم عند قوم فوائد

في هذا الوقت، تتسلّح «كهرباء لبنان» بمعطيات عدّة لتبرير الإصرار على استكمال «وصلة المنصورية»، نظراً إلى أهميتها التقنية على

استكمال هذه «الوصلة»، بسبب تخوّفهم من تمديد خطوط التوتر العالي في الهواء، إلا أن هذا المشروع يعود حالياً إلى الواجهة بعد مضي نحو عشرين عاماً على «عمره» بسبب خطة الكهرباء الجديدة، التي تهدف إلى زيادة عدد ساعات التغذية، وبالتالي تطّلبها استكمال هذه الوصلة.

حتى الآن، لا يزال الأهالي مُصرّين على موقفهم الرافض لتمديد الخطوط في الهواء، متخوفين من تداعياتها على سلامتهم وسلامة أبنائهم، ومُطالبين بطمر هذه الخطوط تحت الأرض. فيما ترى كل من وزارة الطاقة و«كهرباء لبنان» أن كيفية تمديد هذه الخطوط تراعي المعايير الأوروبية للحفاظ على السلامة العامة، وأن هذه الوصلة هي جزء من شبكة الـ 220 التي تمر بكل المناطق اللبنانية، «وإذا ما طمرنا هذه الخطوط في هذه المنطقة دون غيرها، فماذا ستقول لبقية المناطق؟»، وفق ما تقول مصادر «كهرباء لبنان». تُشير الأخيرة إلى أن اعتماد طمر الخطوط في هذه المنطقة دون غيرها يُشعر اللامساواة بين المواطنين وينم عن «استنسابية» في التعاطي معهم، فضلاً عن أنه يخلق شعوراً لدى المواطنين في بقية المناطق بأن هناك فعلاً خطراً موجوداً في مناطقهم، «وهو أمرٌ غير صحيح».

لماذا الإصرار؟

يقول مُستشار وزير الطاقة غسان خوري لـ«الخبّار» إن الخطة الجديدة للكهرباء ستلتزم استكمال الوصلة، «لأن عدم استكمالها يعني أن هناك خللاً سيصيب الشبكة على مستوى المتن الشمالي»، على اعتبار أن هذا الخط يُغذي محطة المكس التي تُورّع بدورها على بقية المناطق. يلفت خوري إلى أن أي تغيير في طريقة تنفيذ هذه الخطة يعني نسفها، لافتاً إلى أن إنشاء محطات تحويل تحت الأرض «غير قابلة للتطبيق في الوضع الحالي»، ومُشيراً إلى أن هناك لجنة درست المعايير الواجب اعتمادها، والوزارة ملتزمة بهذه المعايير.

ماذا عن الأهالي الذين يؤكدون أنهم معرضون جداً للخطر؟ يقول

توقفت أعمال تمديد خطوط التوتر العالي في منطقة المنصورية - عين سعادة، على نحو جزئي، «إلى حين التوصل إلى حلول علمية مع الأهالي». ينضم هذا التعليق الموقّت للأعمال إلى «إجراءات» مماثلة، أنتزعها أهالي المنطقة خلال السنوات الماضية، ونجحوا عبرها في عرقلة تنفيذ المشروع، الذي يعود إلى عام 1997. في هذا الوقت، تبرز الحاجة إلى تمديد هذه الخطوط في الوقت الراهن، بحسب القيمين على المشروع، مع بروز خطة الكهرباء الجديدة التي تهدف إلى زيادة الإنتاج. على اعتبار أن «وصلة المنصورية» هي ضمن الشبكة الأساسية التي تربط معالم الإنتاج.

مشروع «وصلة المنصورية».

وصلة ضرورية

يعود مشروع «وصلة المنصورية» إلى عام 1997، وهو جزء من خطة متكاملة لتوزيع الكهرباء في لبنان. يقول القيمين على المشروع إن هذه «الوصلة» تعدّ «الحلقة المفقودة» ضمن «السلسلة المتكاملة لإنتاج الكهرباء في لبنان»، وإنها ضمن الشبكة الأساسية التي تربط معالم الإنتاج، وبالتالي «إن استكمالها يُعدّ ضرورياً لتفادي أي خلل قد يحدث لشبكة التوزيع». طوال السنوات المنصرمة، نجحت تحركات الأهالي في «عرقلة»

هديك فرفور

بعد سلسلة من التحركات الرافضة لتمديد خطوط التوتر العالي في منطقة المنصورية، عين سعادة، التي نظّمها أهالي المنطقة خلال الأسبوع الفائت، تقرّر مجدداً وقف الأعمال جزئياً إلى حين التوصل إلى حلول علمية يوافق عليها الأهالي من جهة، ووزارة الطاقة ومؤسسة «كهرباء لبنان» من جهة أخرى. الإعلان عن توقف الأعمال الجزئي، جاء عقب اجتماع «تصالحي» عقده النائب ابراهيم كنعان في دارته تم البحث خلاله بالحلول الممكنة، بعد «صدامات» بين الأهالي والقيمين على

مطرائية بيروت المارونية:

لا أحد يستعمل أملاك المطرائية من دون إذن

ضمن متابعتها المُستمرة للقضية، أصدرت مطرائية بيروت المارونية بياناً شكرت فيه جهود النائب ابراهيم كنعان ووزارة الطاقة للتوصل إلى وقف الأعمال على نحو جزئي «ليتسنى لها الحوار مع أهل الخائفين على صحة أولادهم، وصولاً إلى الحل المنشود الذي يحفظ صحة الناس ويخدم المصلحة العامة».

وقالت المطرائية إنها «وإن كانت قد أعلنت أنها لا تقبل أن يستعمل أحد أركانها وأملاكها دون إذن منها، وهي أملاك لها في منطقة عين سعادة غير خاضعة لأي استملاك، فذلك لأنها لا تقبل أن تستعمل هذه الأملاك بما قد يعود بالضرر على المواطنين وهم في معظمهم من أبنائها».

وختمت بالقول: «يبقى الآن أن يرضخ الجميع لما يؤكد العلم من حيث ضرورة اللجوء إلى الاحتراز لكي لا تتعرض صحة الأولاد لأخطار جسيمة، فتمدد خطوط التوتر بعيداً بصورة كافية عن منازل الناس، وإما تحت الأرض، أسوة بما يجري في كل الدول المتطورة».

تقرير

تحرّش في «الأميركية»: أستاذ يكره المحجّبات!

هديك فرفور

يُجاهر الأستاذ في دائرة العلوم الاجتماعية في الجامعة الأميركية في بيروت سمير خلف، الذي تتهمه إحدى طالباته بـ«التحرّش المعنوي» على خلفية حجابها وتعرّضه لها بالإهانة والتعنيف المعنوي، برفضه كل مظاهر التدين في الجامعة. ويقول لـ«الخبّار» إنه «مع منع اليهودي الذي يرتدي القلنسوة من دخول الجامعة، كذلك المسيحي الذي يرتدي الصليب، وصولاً إلى المسلمة التي ترتدي الحجاب».

ماذا عن حرّية المُعتقد واحترام الاختلاف والتنوع ومناهضة التمييز

الذي تُنادي به الجامعة؟ يُجيب خلف إنه لم يمسّ بهذه الحرّية، وإن جُل ما قاله للطالبة إن «الحجاب الذي تضعه على رأسها بطريقة مشدودة جداً هو الذي يمنعها من سماع» محاضراته، مُتسائلاً: «كيف لطالبة مُحجّبة أن تستكمل دراستها وهي ترتدي ما يمنعها من السمع؟». لكن هناك الآلاف من الطالبات المُحجّبات، ممن تحرّجن في الجامعة وممن يُعلّمن أو يعملن فيها. «نعم، وأحترمهن جميعاً»، يُجيب خلف مُركّزاً على فكرة أن الطالبة لا تسمع بسبب حجابها وأن صوته «عال كفاية وأن لا أحد يشكو غيرها» من عدم سماعه لدى إلقائه المحاضرات.

وكانت الطالبة مريم دجاني قد أشرت، أول من أمس، على صفحتها على «فايسبوك»، مسألة تعرّضها لإهانة من خلف على خلفية طلبها منه أن يُعيد ما قاله أثناء المحاضرة، «استشاط غضباً وصرخ في وجهي: لا تستطيعين أن تسمعي بسبب هذا الوشاح الغبي الذي يُغطّي أذنك، لذلك إن نرعت هذا الحجاب ستتمكنين من سماعي بوضوح». ولفقت دجاني في منشورها إلى أن ردة فعل خلف تكون مُغايرة عندما يطلب منه طلاب آخرون تكرار ما يقوله، وأضافت: «عندما أُجيبته أن هذا رأيه الشخصي ولا يحق له

استكمال الوصلة يحلّ مشكلة التصريف من معمل دير عمار إلى منطقة جبك لبنان

إنتاج إضافية، وخصوصاً مع تنفيذ المخطّط التوجيهي للإنتاج والنقل، الذي أعدته مؤسسة كهرباء لبنان بالتعاون مع شركة كهرباء فرنسا EDF، والذي وافق عليه مجلس الوزراء في قراره الرقم 20 تاريخ 2017/9/7، إضافة إلى تخفيف الهدر الفني على شبكة النقل بنسبة كبيرة. الفائدة الأخرى لاستكمال الوصلة، بحسب «كهرباء لبنان»، تكمن على مستوى استنجاز الطاقة الكهربائية من الدول المجاورة من ناحية إمكانية زيادة الطاقة الكهربائية المُستجزة من دول الربط الكهربائي العربي لتصل إلى حدود 260 ميغاوات على محول كسارة 400 ك. ف. وزيادة التغذية بالتيار الكهربائي لكل لبنان. أمّا على مُستوى التوزيع، فتُشير المصادر نفسها إلى أن استكمال الوصلة من شأنه أن يحلّ مشكلة تصريف الطاقة الكهربائية من معمل

مستوى زيادة عدد ساعات التغذية، التي تعود بالفائدة على مناطق عدّة مختلفة في لبنان.

تُخذ مصادر في «كهرباء لبنان» مهمة تنفيذ وصلة المنصورية على مستويات عدّة، تبدأ على مستوى شبكة النقل (التوتر العالي)، وتُشير إلى أن استعمال هذه الوصلة من شأنه أن يؤمن ثباتاً أفضل للشبكة عند حدوث أعطال على خطوط النقل، فضلاً عن إمكانية تصريف كميات

التهم، فما كان منه إلا أن قال لي إنه لا يتهم علي بل علينا، ويقصد كل المحجّبات بالمجمل». وختمت بأن موقف الأستاذ الجامعي «مُفرّز ومُثير للاشمئزاز وغير مقبول وهو بمثابة تحرّش معنوي» و«هو بلا شك مخجل ويخالف كل قواعد السلوك في أي مؤسسة تعليمية».

منشور الطالبة أثار استياء العديد من الناشطين الذين عمدوا إلى مشاركته بهدف طرحه كقضية يجب تناولها وشجب تصرّف الأستاذ الجامعي. عقب انتشار المنشور بشكل واسع، نظّم عدد من طلاب الجامعة وقفة رمزية، أمس، في الجامعة، للناكيد على «احترام الجامعة لمبادئ

حادثة دجاني

شجعت الكثير من الطالبات المُحجّبات على البوح بما كنّ يتعرّضن له من إساءة من الأستاذ نفسه

وجهة نظر

الإنفاق العام واختلال التوازن الاقتصادي والاجتماعي [1]

أمين صالح

لا تسير وفقاً للاعتبارات الاقتصادية والمالية فقط، بل وفقاً لاعتبارات اجتماعية أو سياسية أيضاً. إذ قد تكون إحدى النفقات عديمة الفائدة بالنسبة إلى الاقتصاد، لكنها ضرورية من وجهة الاجتماعية كمساعدة المحتاجين والفقراء وإيواء العجزة والمشردين إلخ...

إن الدولة في العصر الحديث تأخذ من البعض لتعطي البعض الآخر، فمجموع المبالغ التي توزعها الدولة على المواطنين (كنفقات عامة) تساوي مجموع المبالغ المقتطعة من مداخيلهم وثرواتهم (الضرائب)، وإعادة توزيع الثروة هذه من قبل الدولة تقوم على فكرة اقتطاع قسم من ثروة المورسين لتوزيعها على أصحاب المداخل القليلة. فكرة تضامن المجتمع بكامله، فكرة التضامن الوطني، فكرة المساعدة على إنماء ثروة البلاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

هذا التطور في مفهوم النفقات العمومية أدى إلى التطوير في مفهوم «توازن الموازنة» من التوازن المالي إلى التوازن العام في المجتمع والاقتصاد الوطني.

إن الإنفاق العام يؤثر على زيادة الدخل القومي، ويجب أن لا يفسر ذلك على إطلاقه، إذ تلعب الاستثمارات في القطاع الخاص دوراً مهماً في زيادة الدخل، أما بالنسبة إلى علاقة الإنفاق العام بالاستثمار الخاص، فإن الأول يعتبر حافزاً ومشجعاً لاطراد الثاني ونموه. إن الأثر الأساسي والهدف من الإنفاق العام هو التأثير في توزيع الثروة بين الأفراد. فالضرائب والنفقات العامة تؤدي بالضرورة إلى تقليل ثراء البعض وزيادة ثراء البعض الآخر. كما أن الإنفاق العام يمكن، بل يجب، أن يلعب دوراً فعالاً وإيجابياً في معالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية عن طريق ما يترتب عليه من آثار اقتصادية على الدخل والاستثمار والتوزيع والاستقرار الاقتصادي بوجه عام.

وبالعودة إلى الإنفاق العام في لبنان، فإن المسألة الأساسية هي: هل هذا الإنفاق يحقق الغايات المنوه عنها أعلاه، ولا سيما تحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي؟ وبالتالي هل يعكس هذا الإنفاق خطة حكومية واقتصادية؟ وهل هو مبرر قانونياً واقتصادياً؟ وما هي جدواه؟

إن الحكومات اللبنانية، منذ عام 1993، لم تلتزم معظم قواعد الإنفاق ولم تحقق أيّاً من أهدافه، وذلك كما هو ظاهر في موازنات الدولة أو مشاريع موازنتها وحساباتها المالية غير المصادق عليها حتى الآن.

* مدير المؤسسة اللبنانية للخدمة الضريبية

الاستثماري الذي يفترض زيادته باعتباره منتجاً، فالمقصود بالإنفاق الاستهلاكي أثمان المواد والخدمات الاستهلاكية واللوازم المكتبية والإدارية والأدوية والمواد المخبرية والمبيدات والمياه والكهرباء والأسمدة والبذور والشتول والنسوب والمحروقات، وإيجارات المكاتب والمدارس والعقارات وصيانتها، والبريد والإعلانات والتأمين، والتنظيف، والأعياد والتمثيل واستئجار السيارات والآليات، ومخصصات الرؤساء والوزراء والنواب، ورواتب الموظفين وأجور الأجراء وأتعاب المتعاملين والمستشارين، ومعاشات التقاعد وتعويضات نهاية الخدمة والتعويضات العائلية وتقديرات المرض والأمومة والزواج والوفاة والولادة والمنح المدرسية والاستشفاء والمساهمات



الحكومات اللبنانية لم تلتزم قواعد الإنفاق ولم تحقق أهدافه



في تعاونية موظفي الدولة وصناديق التعاضد، والمساهمات في النفقات التشغيلية للرواتب والأجور للمؤسسات العامة في القطاع العام ولهيئات لا تتوخى الربح وعطاءات خاصة في القطاع الخاص، وفوائد الدين العام، واحتياطي نفقات طارئة واستثنائية ونفقات مختلفة شتى.

أما الإنفاق الاستثماري فيقصد به أثمان الأراضي والأبنية والاستملاكات والطرق والمرافئ والمطارات، والإنشاءات المائية والكهربائية والأثاث والمفروشات والتجهيزات الفنية، ونفقات الصيانة والدروس والاستشارات والمراقبة.

ونحن نرى أن بعض النفقات، من الوجهة الاقتصادية والمالية المحض، يجب أن تخفض وأن تكون محدودة لأنها تحدث نقصاً في الإنتاج الوطني، ومن هذه النفقات: النفقات الإدارية البحتة، النفقات التي تحول من قطاع منتج إلى قطاع غير منتج ونفقات المشاريع الباهظة التكاليف بالنسبة إلى المشاريع المماثلة في القطاع الخاص إلخ...

ولا بد هنا من الإشارة إلى أن الإنفاق الاستهلاكي له جانب إنتاجي وليس كله غير منتج، إذ إن الدولة

إن الحكومات، رغبة منها في الحفاظ على كيانها وبقائها وخلق الثقة بها على المستوى الوطني والدولي، تسعى إلى تحقيق أهداف ذات نفع عام ولا سيما زيادة الناتج الوطني، ومعالجة عجز الموازنة والمديونية العامة وتحسين وضع ميزان المدفوعات والميزان التجاري، وتشجيع الادخار والاستثمار، وخلق فرص عمل جديدة والقضاء على البطالة، والمحافظة على سلامة النقد الوطني، ومكافحة التضخم، وتقديم الخدمات العامة وتحسين جودتها ونوعيتها وخفض كلفتها، والتوزيع العادل للدخل والثروة بين أفراد المجتمع وشرائحه. وتسعى الدولة عادة إلى تحقيق هذه الأهداف بالوسائل المالية المتاحة لديها من موازنة عامة وضرائب ورسوم وقروض وإصدار النقد والإنفاق العام، وهذا الأخير يعتبر من أهم هذه الوسائل المالية.

التدخل بواسطة الإنفاق العام يكون بزيادة هذا الإنفاق أو خفضه، أو زيادته في أوجه معينة وخفضه في أوجه أخرى، مثل زيادة الرواتب والأجور في القطاع العام لتحفيز الطلب وزيادة الإنتاج، والإنفاق على التجهيز والإنشاء لبناء وإعادة بناء البنى التحتية التي من شأنها تنشيط الاقتصاد الوطني.

لذلك يقتضي على الحكومة أن تراعي في إنفاقها قواعد الإنفاق العامة، أي أن يستهدف الإنفاق الحكومي المنفعة العامة. وأن يكون إنفاقاً اقتصادياً وبإذن من السلطات الشرعية. فالنفقات العمومية لم تعد ذات طبيعة استهلاكية وذات مردود سلبي في الحياة الاقتصادية، بل صارت ذات طبيعة إنتاجية تؤثر بصورة مباشرة على الدخل الوطني وذات دور إيجابي في العمل على توزيع الثروة وتحقيق مشروعات اقتصادية واجتماعية تهدف إلى تنمية الاقتصاد الوطني.

إن النفقات العامة أخذت في الازدياد، ويرى البعض ضرورة وضع حد لهذا الازدياد، لأن تجاوز هذا الحد يلحق الضرر بالمصلحة العامة، في حين يرى خبراء المال الحديثون أن طريقة توزيع النفقات العمومية أهم من وضع حد لازديادها. إذ من المفيد أن تزيد النفقات المنتجة إلى أقصى حد ممكن وأن تنقص النفقات غير المنتجة، فالمهم في الأمر تأثير كل نفقة على الاقتصاد الوطني وعلى الرفاه الاجتماعي، إذ إن هذا التأثير أهم من قيمة النفقة بالأرقام.

وهنا لا بد من التمييز بين الإنفاق الاستهلاكي الذي ينبغي التقليل منه باعتباره غير منتج، والإنفاق



دير عمار إلى منطقة جبل لبنان (الشيخ وأنطلياس وقسم من بيروت الإدارية)، وذلك عبر نقل حمولة بعض مخارج التوتور المتوسط التي تغذي منطقة جبل لبنان إلى محطات الـ 220 ك.ف. (رأس بيروت، المكس وحالات). أخيراً، تتمثل فائدة الوصلة على مستوى شبكة التوتور المتوسط في المتن الشمالي بتأمين بدل تغذية مخارج التوتور المتوسط في محطة المكس الرئيسية عبر محطتي عرمون وبصاليم، ما يؤمن استفادة أفضل لمناطق المتن الشمالي، ولا سيما سنّ الفيل وجسر الباشا والمكس والمنصورية، «حيث يتعدّد تأمين هذه التغذية وسد الحاجات المستقبلية لهذه المناطق، وخصوصاً لجهة المشاريع السكنية والتجارية التي ستنشأ فيها من دون الانتهاء من وصلة المنصورية وتشغيل محطة المكس بصورة كاملة».



(مروان طحطح)

أن يباشروا بها»، لافتاً إلى استعداده للتحكي «لعدم إخراج الجامعة».

اللافت هو ما أثاره عدد من الطلاب الذين شاركوا في الوقفة، بأن حادثة دجاني شجعت الكثير من الطالبات المحجبات على البوح بما كنّ يتعرضن له من إساءة وإهانة وتمييز من الأستاذ نفسه.

تجدر الإشارة إلى أن الجامعة افتتحت في الفترة الأخيرة مكتباً مخصصاً لاستقبال شكاوى تتعلق بالتمييز وغيره، إلا أن مصادر مطلعة في الجامعة تقول إن عمل هذا المكتب شكلي وقد استحدثته الجامعة من أجل رفع نقاطها في التصنيفات بين الجامعات.

وأصدرت الجامعة بياناً جاء فيه أنها «تنظر بجديّة مُطلقة إلى أيّ اتهامات بالمضايقات والتمييز، وقد استجابت إدارتها بسرعة لمعالجة الحادث»، لافتاً إلى أن المسألة «الآن قيد التعامل بالتنسيق مع الطالب المعني، بسرية، استناداً إلى القوانين والإجراءات المرعية في الجامعة». وشدد البيان على أن الجامعة «تتمسك بمبدأ تكافؤ الفرص وترفض التمييز على أساس العرق أو اللون أو الدين أو العمر أو الهوية الوطنية أو الإثنية (...)».

خلف، من جهته، قال إن الإدارة تواصلت معه وقالت له إنها تحترمه، «لكن هناك إجراءات يجب

التنوع والاختلاف وحرية المعتقد ورفض التمييز»، وفق ما تقول مريم جمال، إحدى المنظمات للوقفة. وأوضحت «أننا نهدف إلى التأكيد على أن الاختلاف حق، وأن التنوع ضروري في هذا الصرح الذي نؤمن بمبادئه».

من جهته، قال عميد الطلاب طلال نظام الدين في اتصال مع «الأخبار»، إن الوقفة لم تكن ضد أحد أو تستهدف أحداً، لكنها تأكيد على رفض تعرض أي طالب للإهانة، لافتاً إلى أن إدارة الجامعة ستتخذ الإجراءات المناسبة. وقد حاولت «الأخبار» التواصل مع دجاني، لكنها لم تردّ على الاتصالات المتكررة.

يعتمد النظام على تقنية التعلم العميق لكشف 14 نقطة رئيسية في الوجه يتم استخدامها للتعرف إلى الوجوه المتخفية

الذكاء الاصطناعي والاستبداد

نحو كشف الملتصمين

لكشف 14 نقطة رئيسية في الوجه، يتم استخدامها بعد ذلك للتعرف إلى الوجوه المتخفية. يستخدم نظام التعرف إلى الوجوه المتخفية (Disguised Face Identification) شبكة عصبية تعتمد على تقنية التعلم العميق للذكاء الاصطناعي للتعرف إلى الوجوه المغطاة، وبما أن تدريب بنية التعلم العميق يعتمد على مجموعات كبيرة من البيانات المشروحة، تم تقديم مجموعتي صور مشروحتين تضمّان النقاط الرئيسية في الوجه، وتتألف كل مجموعة من ألفي صورة. قام الفريق بتدريب الشبكة من خلال تلقينها صور أشخاص يستخدمون مجموعة متنوعة من الأغراض لتغطية وجوههم مثل النظارات، الأوشحة، القبعة، اللحي... يقوم النظام بتحديد 14 نقطة رئيسية في الوجه: 10 نقاط في منطقة العيون، 3 نقاط في منطقة الشفتين ونقطة في منطقة الأنف، عن طريق قياس المسافات والزوايا بينها ومن ثم يقوم بتشكيل "خريطة" للوجه من خلال وصل هذه النقاط. في حالات التخفي، يتم تحديد النقاط الرئيسية الظاهرة، ويستخدم البرنامج هذه القراءات لتقدير بنية الوجه الخفية، ومن ثم يقارنها مع الصور الموجودة في قاعدة البيانات

لكشف عن الهوية الحقيقية للشخص. ففي الاختبارات التي أجراها الفريق، بلغت دقة التعرف إلى وجوه أشخاص يرتدون قبعات 83%، وهو أمر عادي لأن التخفي هنا ليس كبيراً، لتتخفص إلى 61% عند ارتداء وشاح. أما عند إخفاء الوجه بوشاح وقبعة ونظارات في الوقت نفسه نرى أن دقة التعرف إلى الوجوه تتراجع إلى 43%. لا تزال هذه الورقة تحتاج إلى الكثير من المراجعات، حتى أن نتائجها أتت أقل دقة بكثير من المعايير المستخدمة لاختبار هذه التقنية، كما أشار موقع The verge، إضافة إلى ضعف قاعدة البيانات المستخدمة وصغرها، فضلاً عن انتقادات عدة لمنهجية البحث

بدايةً يجب القول: المشكلة ليست في الذكاء الاصطناعي، إنما في السلطة التي تمتلكه. تطورت تقنيات التعرف إلى الوجه بسرعة حتى باتت اليوم متاحة للجميع. مثلاً في هاتف «إبل» الجديد Iphone X. بلغت هذه التقنيات من الدقة بحيث يمكن الاعتماد عليها بشكل كبير للتعرف إلى الأشخاص رغم إشكالية الخصوصية التي تطرح هنا. إلا أن التطور لم يتوقف هنا، فتقنية التعرف إلى الوجوه قيد التطوير من أجل أن تكون قادرة على التعرف إلى وجوه الأشخاص حتى عندما يكونوا ملتصمين!

أيضاً الشوفي

قدمت مجموعة من الباحثين من جامعة كامبريدج، المعهد الوطني للتكنولوجيا في الهند والمعهد الهندي للعلوم ورقة بحثية جديدة (قدمت منذ 3 أسابيع ولا تزال تنتظر المراجعة)، تطرح إطراراً يعتمد على تقنية التعلم العميق deep learning



ستساعد في التعرف إلى المجرمين الملتصمين، لكن هذه التقنية نفسها ستساعد أيضاً السلطات على التعرف إلى المتظاهرين الملتصمين، وبذلك تحوّل السلطة الذكاء الاصطناعي إلى أداة قمع بوجه المتظاهرين. تنتقد عالمة الاجتماع في جامعة "نورث كارولينا" زينب توفيكسي، على توير، هذه الورقة البحثية، معتبرة أننا أمام مفترق طرق

وجّهها عدد من الخبراء. لكن المغزى هنا ليس في دقة التقنية نفسها إنما في فكرتها! وفي حين أنها قد لا تزال غير دقيقة اليوم، إنما مجرد بدء العمل عليها (وبالتأكيد ليست هذه المجموعة الأولى التي تعمل على الأمر) يجعلها قابلة للتطبيق بدقة عالية في القريب العاجل. نتحدث هنا عن الاستبدادية والقمع. قد يقول البعض إن هذه التقنية

تحول السلطة الذكاء الاصطناعي إلى أداة قمع بوجه المتظاهرين

تقرير

كيف يرى الذكاء الاصطناعي



في صور عالية الدقة ملتقطة من خلال القمر الصناعي، ومعرفة كيف يؤثر هذا الأمر على المستوى الاقتصادي للمنطقة، فماذا سيحدث لحي متوسط الدخل في حال ظهر فيه ملعب تنس على سبيل المثال؟ أو العكس، إذا ظهر فيه موقف سيارات؟ يمكن للبرنامج أن يتوقع تأثير هذا التعديل على المستوى الاقتصادي للحي. ويمكن للبرنامج "قراءة" صور الأقمار الصناعية من مدينتين مختلفتين جداً والحكم على مستويات دخل الأشخاص القاطنين فيها. يغطي البرنامج الذي أطلق منذ أشهر قليلة منطقتين هما نيويورك وسانت لويس وقد أجرى الفريق

معظم الناس يمكنها تحديد مظاهر الفقر والثراء... وكذلك يمكن للذكاء الاصطناعي تحديد ذلك. Penny هو برنامج ذكاء اصطناعي يمكنه تحديد المستوى الاقتصادي لمنطقة ما أو منزل ما بمجرد رؤية خريطة من الأقمار الصناعية. فقد أدرك Penny بنفسه، من دون أن يتم تلقينه، أن الحدائق والمساح والمباني الضخمة تدل إلى الثراء، في حين أن مواقف السيارات والمباني الضخمة المتشابهة وملعب البيسبول تدل إلى الفقر، من خلال دمج تقنية تعلم الآلة بصور الأقمار الصناعية. هكذا بات لدينا ذكاء اصطناعي يتنبأ بالثروة من الفضاء. طوّرت البرنامج شركة digitalglobe، المتخصصة بصور الأقمار الصناعية لأغراض تجارية، بالتعاون مع شركة Stamen Design وجامعة Carnegie Mellon، كأداة للمساعدة على فهم كيف تبدو الثروة والفقر للذكاء الاصطناعي، بالاستناد إلى تقنية تعلم الآلة وباستخدام الشبكات العصبية. تتيح هذه الأداة إمكانية تغيير المناظر الطبيعية للمدينة من خلال إضافة وإزالة الميزات الحضرية مثل المباني والحدائق والطرق السريعة

تقرير

HUAWEI تدخل المنافسة على الذكاء الاصطناعي

علي عواد

قدمت شركة HUAWEI أمس عرضاً عن التكنولوجيا المستخدمة في هاتفها الجديد المرتقب MATE 10. وبرغم أن الهاتف لن يكشف النقاب عنه حتى يوم 16 تشرين الأول، وسيكون ذلك في ميونيخ، ألمانيا، إلا أن العرض كان كافياً للقول إن هاتفاً جديداً بقدرة فائقة أتت لا محالة، ويعود هذا الأمر إلى التكنولوجيا الجديدة المستخدمة فيه، وأهمها شريحة Kirin 970 التي تحتوي على ذكاء اصطناعي معزّز قادر على منافسة أقوى مصنعي الهواتف الذكية. تحتوي شريحة Kirin 970 على وحدة المعالجة العصبية (Neural Processing Unit)؛ نتحدث عن ذكاء اصطناعي مبني داخل الهاتف في شريحة وليس مجرد خوارزميات برمجية وضعت داخل نظام التشغيل، بل إن الجهاز بذاته يوفر هذه التكنولوجيا ليلتقي معه نظام التشغيل الجديد في الحداثة والتطور.

تسعى الشركة إلى الدخول في المنافسة المحتدمة اليوم على الذكاء الاصطناعي في الهواتف الذكية، وهي ترى أن الشريحة الجديدة تطرح رؤيتها لمستقبل الذكاء الاصطناعي من خلال المزج بين قوة الحوسبة السحابية والسرعة والاستجابة التي تمتاز بها معالجات الذكاء الاصطناعي. من الأمثلة عن الوسائط الجديدة التي سيستفيد منها مستخدم الهاتف الجديد أنه يمكن عدسة الهاتف الجديد أن تحدد وجه الإنسان والحيوانات، وحتى النباتات، بالإضافة إلى سرعة عالية في الأداء. ولأول مرة، وبما أن الهاتف يعمل بخطين، سيتمكن المستخدم من تشغيل الإنترنت بتقنية الجيل الرابع على الخطين. أيضاً من المتوقع أن يعمل الهاتف بذاكرة عشوائية 6 غيغابايت وذاكرة تخزين داخلية 64 غيغابايت يمكن زيادتها

عبر بطاقات خارجية حتى 256 غيغابايت. في مقابلة مع bloomberg قال ريتشارد يو، رئيس المنتجات الاستهلاكية في شركة HUAWEI إن خلال الفترة القادمة سيكون للشركة منتج أكثر قوة، هو هاتف Mate 10 الذي سيكون مزوداً ببطارية ذات عمر أطول من بطاريات الهواتف المنافسة وشاشة كاملة من دون أزرار، والقدرة على تصوير أفضل والعديد من الميزات الأخرى التي من شأنها أن تساعد الشركة على التنافس مع آبل. تشرح الشركة أن «معالج Kirin 970 هو أول منصة حوسبة متنقلة بتقنية الذكاء الاصطناعي، وقد بُني باستخدام تكنولوجيا التصنيع المتطورة (10nm)، ويحتوي على 5.5 ملايين ترانزستور في منطقة لا تتجاوز مساحتها سنتيمتراً مربعاً واحداً. وتستمد الرقاقة طاقتها من وحدة معالجة مركزية ثمانية النوى، وهي الجيل التالي من وحدة معالجة الرسومات ذات 12 نواة. وبالمقارنة مع وحدة المعالجة المركزية رباعية النوى Cortex-A73، تقدم هندسة الحوسبة غير المتجانسة الجديدة لمعالج Kirin 970 أداءً مضاعفاً حتى 25 مرة مع كفاءة معززة 50 مرة. وبكل بساطة، يمكن رقاقة Kirin 970 أن تؤدي نفس مهام حوسبة الذكاء الاصطناعي بوتيرة أسرع وبقدر أقل بكثير من الطاقة. وفي الاختبار القياسي للتعرف إلى الصور، نجح Kirin 970 بمعالجة 2000 صورة في الدقيقة، وهو أسرع بالمقارنة مع الرقاقات الأخرى في السوق».

ويتنظر بدء بيع الهواتف الجديدة من Apple و HUAWEI، لإجراء مقارنة حقيقة بعيداً عن الكلام الدعائي والإعلامي، حينها فقط سيتبين من قام بقفزة نوعية بحق في مجال الذكاء الاصطناعي والواقع المعزز.

تقرير

ربط الدماغ البشري بالإنترنت لأول مرة في التاريخ



«في المستقبل القريب سيكون بالإمكان نقل المعلومات في كلا الاتجاهين: من وإلى الدماغ»

Wits للهندسة الكهربائية والمعلومات والمشراف على مشروع "Brainet"، أن هذا المشروع هو حدود جديدة في أنظمة واجهة الدماغ والحاسوب. هناك نقص في البيانات التي يسهل فهمها حول كيفية عمل الدماغ البشري ومعالجة المعلومات. Brainet يسعى إلى تبسيط فهم الأشخاص لأدمغتهم وأدمغة الآخرين وهو يفعل ذلك من خلال الرصد المستمر لنشاط الدماغ وكذلك تمكين بعض التفاعل. إلا أن هدف المشروع أبعد من هذا، إذ يقول باننانويتز في المستقبل القريب سيكون بالإمكان نقل المعلومات في كلا الاتجاهين: من وإلى الدماغ.

تعلّم الآلات وواجهات الدماغ والحاسوب والذكاء الاصطناعي المتقدم. حتى أنه قد يكون بالإمكان إذا أصبحت البرمجة متقدمة بما فيه الكفاية، أن نقدر على إرسال إشارات كهربائية، ربما في شكل بيانات، إلى دماغ الشخص الذي يضع جهاز قراءة إشارات كهربائية الدماغ. يأمل الباحثون أن تعزز البيانات المتصلة بمشروع Brainet فهم العمليات العصبية وبالتالي مساعدة المصممين على تحقيق التفاعل الكامل بين العقول البشرية الوظيفية وجميع أنواع الأجهزة الأخرى. برأي آدم باننانويتز، المحاضر في كلية

للمرة الأولى في التاريخ، تمكن علماء في جامعة Wits في جوهانسبرغ جنوب أفريقيا من ربط الدماغ البشري بشبكة الإنترنت بالوقت الحقيقي، بحيث تظهر إشارات أدمغة الأفراد مباشرة على موقع مفتوح.

هذا الإنجاز العلمي الكبير في مجال الهندسة الطبية الحيوية biomedical engineering كشف عنه الفريق الأسبوع الفائت، من خلال نشر نتائج الدراسة التي تشرح كيف تمكنوا، لأول مرة في تاريخ البشرية، من ربط الدماغ البشري بالإنترنت ضمن مشروع أسموه "Brainet" الذي يهدف إلى تحويل الدماغ البشري إلى عقدة (node) ضمن إنترنت الأشياء (إنترنت الأشياء هي أي جهاز يتم ربطه إلى الإنترنت).

يشرح العلماء على موقع الجامعة أنهم نجحوا في وصل الدماغ البشري بالإنترنت من خلال جمع إشارات كهربائية الدماغ (EEG) - وهي تقنية لتسجيل النشاط الكهربائي للدماغ - عبر جهاز Emotiv المتصل إلى رأس الشخص، وهو عبارة عن واجهة تفاعل بشرية - حاسوبية. ينقل الجهاز إشارات كهربائية الدماغ إلى Raspberry Pi وهو حاسوب صغير جداً بحجم بطاقة ائتمان، يقوم ببت الإشارات مباشرة إلى واجهة برمجة التطبيقات ويعرض البيانات على موقع على شبكة الإنترنت في الوقت الحقيقي. قد لا يكون الأمر كما نخيله، أي أن أفكارنا لن تظهر على الإنترنت فجأة، فبمعنى آخر ففتح العلماء هنا نافذة تقنية للنشاط العصبي لشخص ما ذات نفاذ مفتوح، ويمهد هذا الإنجاز الذي تم تحقيقه للمرة الأولى في تاريخ البشرية الطريق نحو تقدم كبير في



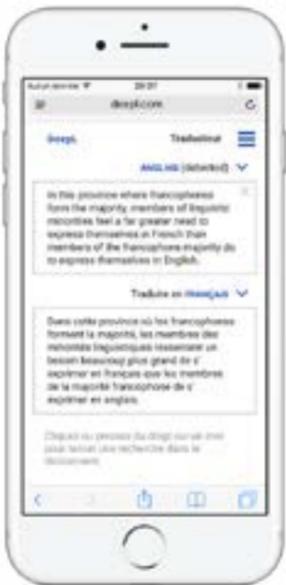
والقدرة الجديدة المتزايدة من شأنها أن تخدم المستبددين، فهذه القدرات الجديدة ليست مثل القدرات القديمة. يمكن التعرف إليك من طريقة المشي الخاصة بك. مهما كان المرء يفكر في عدم الكشف عن هويته كتكتيك، فإن هذا هو الواقع. هذه الورقة البحثية ثابته، ضيقة، ونتائجها مشروطة، هي ليست عظيمة إنما هو الاتجاه الذي يدعو للقلق.

تاريخي، إذ تقول: 'يُدعى معدو الورقة أن النظام يعمل بدقة حوالى نصف الوقت حتى عندما يرتدي الناس النظارات، وهذه ليست سوى البداية؛ الورقة الأولى.' وتضيف 'ربما هذه هي الورقة الثالثة أو الرابعة الأكثر إثارة للقلق التي رأيتها مؤخراً: الذكاء الاصطناعي والاستبدادية. (...) يمكننا التصدي لهذه الورقة وأوراق أخرى لكن الاتجاه واضح،

تطبيق

DeepL برنامج الترجمة الذي قد يطيح بـ google!

supercomputer موجود في أيسلندا، الذي يصنف ضمن المرتبة 23 من أقوى كمبيوترات العالم، بحيث بإمكانه أن يترجم مليون كلمة في أقل من ثانية واحدة. يتم تدريب البرنامج على الكمبيوتر الخارق لتقديم أداة ترجمة آلية تعدّ الأكثر دقة وطبيعية في العالم، إذ أن الذكاء الاصطناعي الذي تم تطويره قادر على التقاط أدنى الفروق الدقيقة التي يدخلها المستخدم إلى النص وإعادة إنتاجها في الترجمة بعكس البرامج الأخرى. تم تدريب البرنامج على مليارات الكلمات بحيث تقوم الشبكات بفحص العديد من الترجمات والتعلم بشكل مستقل كيفية ترجمتها باستخدام القواعد والبنية الصحيحة. يدعم البرنامج اليوم 42 لغة مثل الإنكليزية، الألمانية، الفرنسية، الإسبانية، الإيطالية، البولندية والهولندية. كما يتم تدريب البرنامج على إتقان اللغة الروسية واليابانية، إلا أنه حتى اليوم لا تدخل اللغة العربية ضمن اللغات التي يمكن الترجمة منها أو إليها.



وقد فضّل هؤلاء ترجمة DeepL. فالبرنامج الذي أعلنت الشركة DeepL أنه أقوى بثلاث مرات من غوغل، يجمع تقنية الترجمة الآلية العصبية Neural Machine Translation مع كمبيوتر خارق

عام 2007 غادر جيريون فراهلينغ وظيفته في شركة "غوغل" ليعمل على محرّك الخاص بالترجمة. بعد عامين، وبالتعاون مع شريكه ليو فنك أطلقا Linguee، وهو محرك بحث متخصص بالترجمة. بعد 10 سنوات أعلن فراهلينغ عن برنامج جديد يمزج الذكاء الاصطناعي بالقوة الخارقة للكمبيوتر، متوقفاً أن يطيح برنامج Google translate. إذا حاولت يوماً أن تترجم جملة أو فقرة على برنامج Google translate ستري أن البرنامج يقدم ترجمة حرفية كثيراً ما تخطئ المعنى المقصود من الجملة. منذ نحو أسبوع أطلقت شركة ناشئة صغيرة في ألمانيا برنامج DeepL Translator الذي سيطيح بغوغل ومايكروسوفت وفايسبوك في مجال الترجمة.

فقد تمت ترجمة 100 جملة من خلال برامج DeepL، غوغل، مايكروسوفت وفايسبوك وأعطيت لخبراء ترجمة من دون أن يعلموا البرنامج الذي ترجم كلاً منها،

في الثروة من الفضاء؟

فبعد أن تنبأ البرنامج بالمستوى الاقتصادي للمناطق، ألقى الباحثون نظرة فاحصة على المناطق في مدينة نيويورك التي توقع الذكاء الاصطناعي دخلها. ومن الواضح أن Penny علم أن هناك بعض الأنماط التي ترتبط بالصور واستطلاع مستوى دخل الأسر، وأن أنواعاً مختلفة من الأشياء والأشكال ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمستويات دخل مختلفة. على سبيل المثال، يرى البرنامج أن المناطق المنخفضة الدخل تميل إلى أن يكون فيها ملاعب بانيسبول، مواقف سيارات ومباني كبيرة متشابهة (مثل مشاريع الإسكان). في المناطق ذات الدخل المتوسط نرى المزيد من المنازل العائلية الفردية والمباني السكنية. وتميل المناطق ذات الدخل العالي إلى أن تكون لديها مساحات خضراء، ومباني لامعة طويلة، ومنازل عائلية فردية ذات حدائق جميلة. وعليه تمكن الذكاء الاصطناعي من تحديد أنماط في الصور وطور من خلالها معرفة بالمظاهر التي تشير إلى الفقر أو الثراء، ويات بإمكانه تحديد الوضع الاقتصادي للأسر في منطقة معينة أو حتى لأسرة واحدة من خلال صور القمر الاصطناعي.

بداية استطلاع لمستوى دخل الأسر الموجودة في المنطقتين، وقسم كل منطقة على الخريطة حسب وضعها الاقتصادي. ومن خلال مطابقة الخريطة الاقتصادية بخريطة القمر الصناعي تم تدريب الذكاء الاصطناعي لمعرفة المستوى الاقتصادي لكل منطقة بالاستناد إلى الخريطين، حيث تم تدريب Penny على حفظ مستويات دخل كل منطقة. بعد ذلك تعلّم البرنامج ربط معرفته التي تدرب عليها بالأشكال والألوان والخطوط الموجودة في صور القمر الصناعي.

المناطق المنخفضة الدخل تميل إلى أن يكون فيها ملاعب بانيسبول، مواقف سيارات ومباني كبيرة متشابهة

كتاب

تجربة لبنان منذ المتصرفية: الإخفاق، النموذج

الخبير
al-akhbarرئيس التحرير -
المحرر المسؤول:
ابراهيم الاميتنائب رئيس التحرير:
بيار ابي صعبمدير التحرير:
وفيق قانصوهمجلس التحرير:
محمد زبيب
حسب عليف
إيلي حنا
أهل الأندري
شريك كرتيمصادرة عن شركة
إخبار بيروتالمكاتب بيروت -
فردان، شارع دونات
- سنتر كوتنورد -
الطابق السادس
تلفاكس:
01759500
01759597
ص.ب 5963/113الإعلانات
الوكيل المحصري
ads@al-akhbar.com
01759500التوزيع
شركة الأونك
15_01/666314 -
03 / 828381الموقع الإلكتروني
www.al-akhbar.com

صفحات التواصل

f
/AlakhbarNewst
@AlakhbarNewsalakhbarnews-
paper

البر داغر *

خمسة أرقام تختصر تجربة لبنان على مدى 150 عاماً، أي منذ إنشاء المتصرفية عام 1861. أول هذه الأرقام هو كثرة المهاجرين من لبنان بين عامي 1900 و1913، الذين قُدّر عددهم بربع سكان المتصرفية. وقد مهّدت تلك الهجرة الفادحة لمصيبة أكبر تمثلت بالجماعة خلال الحرب العالمية الأولى. فقد لبنان الكبير الموزّع آنذاك على المتصرفية وولاية بيروت 41% من شعبه. ولم تكن كارثة المجاعة لتبلغ الحد الذي بلغته لو لم تسبقها الهجرة الكثيفة من المتصرفية. والرقم الثالث هو عدد المهاجرين من الريف خلال عقد الستينيات وحده. وقد طالوت «الهجرة الداخلية» 689 ألف شخص، أو ثلث شعب لبنان آنذاك. أما الرقم الرابع فهو ما تمخّضت عنه الحرب الأهلية الطويلة (1975-1990) من هجرة طالوت 990 ألف شخص حتى عام 1990. أما الرقم الخامس، فهو عدد المهاجرين من فئة الشباب بين عامي 1992 و2007 الذي بلغ 466 ألف شاب، أو ثلث القوى العاملة اللبنانية. هذه الأرقام تدل على إخفاق تنموي ذريع تسببت به تبعية لبنان لدول الغرب، ومصالحة نخبته في استمرار هذه التبعية.

تنطوي نصوص الباحث الكبير والاختصاصي في شؤون الشرق الأوسط ريموند هينبوش على تجاوز للبنوية القديمة التي تحصر المسؤولية بالخارج في تفسير حالات التبعية والإخفاق التنموي. وهو أخذ من البنوية القديمة نظرية التبعية ونظرية المركز والأطراف ونظرية الإمبريالية، وأخذ من مدرستي الواقعية والبنائية في العلاقات الدولية عناصر إضافية لبلورة مقاربة «بنوية جديدة» تفسّر لماذا بقي الشرق الأوسط الحديث في أسفل التراتبية الدولية (هينبوش، 2011: 214). وهذه المقاربة تأخذ في الاعتبار دور النخب المستزمنة والدول المستزمنة في إرساء حالة التبعية لبلدانها.

وقد رسم روبنسون وغالاهر (1953) وروبنسون (1972) أشكالاً مختلفة من تعاطي الدول الاستعمارية مع البلدان المتخلّفة في القرن التاسع عشر، لعل أهمها «الحكم غير المباشر» (indirect rule)، حيث تتولى النخب المحلية إدارة الشأن المحلي ضمن إطار من التبعية للدولة المستعمرة. واستخدم الباحث الكبير والاختصاصي في شؤون شبه القارة الهندية، بول براس، مفهوم «النخبة المتواطئة» (collaborationist) لتوضيح علاقة نخب الأقاليم الواقعة ضمن إطار الإمبراطوريات الكبرى، كالإمبراطورية النمساوية - الهنغارية والإمبراطورية العثمانية وغيرهما، بالمركز الإمبراطوري (براس، 1991). وأضاء بيتر إيفانز على أدبيات التيار المؤسساتي التي أظهرت دور الدولة المركزي الذي يتحدّد في ضوءه نجاح أو فشل التنمية و«التصنيع المتأخّر» موضحاً أن نوع العلاقة التي تنشئها الدولة مع النخب الاستثمارية (state-society relation)، هو المدخل لفهم حالات النجاح وحالات الإخفاق على هذا الصعيد (إيفانز، 1995).

1. الاعيان والتبعية في الحقبة العثمانية

جرى استخدام هذه الإسهامات في الفصلين الأول والثاني من الكتاب لتوضيح علاقة نخبة السلطنة بالخارج ممثلاً بأوروبا وعلاقة السلطنة بالنخبة المحلية في لبنان، ولرسم صورة الإخفاق التنموي الذي مُني به لبنان في العهد العثماني. وقد عمدت السلطنة العثمانية منذ القرن الثامن عشر إلى تكليف نخب محلية بالجباية، ونشأ نوع من «خصخصة السلطة المحلية» على يد هؤلاء الأعيان في مختلف مناطق السلطنة الذين استمروا في شراء حق جباية الضرائب حتى 1838 رسمياً، وفعلياً حتى نهاية عمر السلطنة. ازدادت سلطة الأعيان المحليين على مدى المئة سنة الأخيرة من عمر السلطنة بسبب ضعف هذه الأخيرة وحاجتها إليهم لإرساء سلطتها على الصعيد المحلي كما بيّن ذلك البرت حوراني (حوراني، 1968).

عام 1838، وافق السلطان محمود الثاني على فتح السلطنة العثمانية لتصدير المواد الأولية الزراعية إلى أوروبا والاستيراد منها كتمن للدعم الذي وفّره أوروبا له لمواجهة

محمد علي باشا. بعد ذلك التاريخ وحتى نهاية عمرها تحوّلت السلطنة إلى اقتصاد زراعي تابع ينتج المواد الأولية التي تحتاج إليها أوروبا. وأدى ذلك إلى منع السلطنة من التدخّل لحماية المنتجين، وكذلك منعها من خلق نخب استثمارية تعمل معها على تحقيق «تصنيع متأخّر»، كما جرى في اليابان. وكانت النخبة السياسية لحقبة «الميجي» في اليابان قد انطلقت في الأساس من اعتبار الأوروبيين «برابرة» ينبغي الاستعداد لصد عدوانهم.

جعل قبول السلطنة بلعب دور اقتصاد تابع لأوروبا السلطان العثماني يعوّل على ملاك الأرض وغيرهم من النخب التقليدية، الذين لم يكونوا قادرين على إطلاق مشروع تحديث و«تصنيع متأخّر» على شاكلة ما فعلته النخبة التقليدية في اليابان. وتوضح المقارنة بين اليابان والسلطنة العثمانية أنّ الاختلاف الجذري بين التجريبتين لم يكن فقط على مستوى علاقة الدولة بالنخب وإنما أيضاً على مستوى البنى الإدارية القائمة، أي طبيعة الإدارة الحكومية وتكوينها في كليهما. فقد بنت اليابان إدارة حكومية فعالة على قاعدة الاستحقاق كان يصار لتنصيب أفرادها بواسطة المباريات الوطنية أو كلفت إليها بلورة مشروع «التصنيع المتأخّر» وتنفيذه. أما في حالة السلطنة العثمانية فكانت تزكية المسؤولين هي القاعدة في الانتساب إلى الإدارة العامة، وكان يتم خلق مواقع إدارية لا حاجة لها لتوزيع التفضيحات على الموالين.

يظهر الفصل الثاني حول نخبة المتصرفية واقتصادها، إمكان العودة إلى عام 1711 في التاريخ لعملية تأسيس سلطة المقاطعيين ك«أصحاب سلطة محلية» في لبنان. في ذلك العام، وبعد معركة عين دارة، أعاد الأمير حيدر الشهابي توزيع المقاطعات على حلفائه. وقد حصل هؤلاء على حق توريث أولادهم وأصبحت عائلات المقاطعية تتوارث السلطة المحلية جيلاً بعد جيل أكثر من أي مكان آخر في السلطنة. وأنهى انهيار الإمارة الشهابية عام 1841 دور المقاطعيين كنخبة إمارة لكنّه لم يلغ حضورهم على المستوى المحلي.

كانت نخبة المقاطعية اللبنانية نموذجاً ل«نخبة متواطئة» مع الخارج. وقد فرضت السلطنة الإبقاء على المقاطعيين القدامى كنخبة محلية. وطلب السلطان عبد العزيز تعيينهم قائممقامين ومديرين لأقضية ومديريات المتصرفية، واستعاد آل الخازن بيوتهم وأملاكهم التي فقدوها بعد ثورة فلاحية كسروان. وحافظت عائلات المقاطعية القديمة على حضورها من خلال استخدام صلات أفرادها بالسلطنة.

فقد المقاطعيون حق الجباية، ولم يعودوا المكوّن الوحيد للنخبة السياسية في المتصرفية، لكنهم استطاعوا الحفاظ على ولاء مناصريهم بتوفير منافع خاصة لهم. وحل نظام قائم على «الاستزلام السياسي» محل النظام المقاطعي القديم عماده توزيع منافع خاصة لاكتساب ولايات المستفيدين منها. وقد «تدقرطت» النخبة السياسية، على ما يقول دنيز أكارلي وسميون عبد المسيح، بدخول وافدين جدد ممن كوّنوا ثروات من التجارة وغيرها وبنات إيمانهم استخدامهما للتحوّل إلى «رؤساء شبكات محاسبين» واستخدم الكثيرون تعبير «الإقطاع السياسي» للدلالة على واقع تحوّل عائلات المقاطعية من «متولي جباية» إلى «رؤساء شبكات محاسبين».

تقاسمت أوروبا مع السلطنة النفوذ على المشرق العربي بعد عام 1840. وقد اكتسبت إنجلترا هذا النفوذ بفضل الإنزال العسكري الذي قامت به على السواحل اللبنانية ودورها المباشر في إلحاق الهزيمة بإبراهيم باشا ودفعه إلى الانكفاء إلى مصر. أصبح لأوروبا دورها في تحديد من يكون ومن لا يكون على رأس المتصرفية. ومنذ ذلك التاريخ نشأ تقليد يقضي بأن يكون على رأس الكيان الشخص الذي يتوافق الخارج عليه.

كان للخارج ممثلاً بالقوى الأوروبية دوره الحاسم في التسبّب بالإخفاق التنموي للمتصرفية. الغى إمكان أن تساهم السلطنة في تمويل موازنتها لأن خدمة الدين العام العثماني كانت تستنفد مواردها. لكن الأسوأ

من ذلك بكثير، أن النخبة المحلية لم يكن لديها مشروع تنموي من أي نوع. أمضت الخمسين عاماً من عمر المتصرفية في المحاكمات مع الإدارة المركزية في اسطنبول حول الضرائب البائسة التي تم فرضها، وحول من يحق له استخدام إيراداتها. ووقفت تتفرّج على هجرة أبناء المتصرفية التي بلغت مستوى كارثياً خلال العقد الأول من القرن العشرين. لم تر خطر الهجرة، ولم تبلور مقاربة واحدة من شأنها أن توقف سيل المهاجرين. روى روجر أوين كيف انتهت صناعة ناشئة في قطاع الحري بسبب سياسة «اليد المرفوعة» التي اعتمدها الدولة ممثلة بالسلطنة وإدارة المتصرفية. هاجر 100 ألف شخص، أي ربع سكان المتصرفية، البالغ عددهم 422 ألفاً وذلك خلال 13 عاماً (1900-1913). وحين أطلق الأب جوزيف ديبلور اليسوعي صرخته عام 1914 للإضاءة على كارثة الهجرة استخدم صوراً أظهرت الأحياء المهذبة والبيوت التي باتت بلا سقف، بعد هجرة أصحابها.

على أن الكتاب أغفل، كما كل محاولات التاريخ للتجربة اللبنانية، الحديث عن سنوات الحرب العالمية الأولى كسنوات مجاعة. كما أن تخصص المتصرفية في إنتاج شرانق الحرير، وإهمال إنتاج الحبوب، والهجرة الكثيفة للفئات الشابة، أضعفت قدرة ريف المتصرفية وولاية بيروت على مواجهة الحصار البرّي الذي فرضه العثمانيون، والحصار البحري الذي فرضه الحلفاء. تعاون الطرفان على ارتكاب جريمة إبادة شعب لا أحد يتحدّث عنها، علماً بأنّها أزهقت أرواح 41% من السكان على مدى أربع سنوات.

لم يخضع الكتاب فصلاً لحقبة الانتخاب التي حافظ المقاطعيون القدامى خلالها على سلطتهم المحلية. كانت قاعدة «الحكم غير المباشر» التي اعتمدها الاستعمار في علاقته مع النخب التقليدية ضماناً ببقاء هذه النخب التي انتقل ولاء أفرادها إلى المحتل الأجنبي الجديد. كرسّت السلطة الانتخابية سيطرة هذه النخبة التقليدية. جاءت القوانين الانتخابية المتعاقبة منذ دستور 1926 لتوفّر قوالب للنخبة تعطي الأولوية للمكونات المحلية التقليدية فيها. احتكر «رؤساء شبكات المحاسبين» المحليون التمثيل في البرلمان.

ركّزت السلطة الانتخابية على تعزيز دور بيروت كمراسل جسر للاستيراد، ودورها كمدنية - مستودع - عبّز الفرنسيون عن موقفهم من لبنان ونظرتهم الاستعمارية إليه، من خلال جملة أنديريه بيسون، حاكم مصرف الإصدار اللبناني في الأربعينيات، حين قال إن مستقبل لبنان هو «شيء ما مثل سنغافورة»، حين كانت تلك الأخيرة مجموعة مستودعات لحزن البضائع على الشاطئ. عزّز الانتخاب دور وحضور المستوردين والمصرفيين، وانتهج سياسات تعكس مصالحهم، وبنات على الزعماء التقليديين، خصوصاً ممثلي الريف، أن يوفروا الشرعية للسياسات التي تحقق مصالح هذا المكوّن الآخر للنخبة.

لم يكن الريف، حيث غالبية السكان، محطّ اهتمام الانتخاب بأي شكل من الأشكال. ناله من ذلك إهمال كامل عبرت عنه موازنات السلطة الانتخابية التي لم يكن ممكناً أن تلحظ أي إنفاق تنموي له. لم يبنح الانتخاب أية أعمال في ميدان البنى التحتية خارج بيروت، ولم يعتمد أية سياسات دعم من شأنها تخفيف مداخيل المزارعين لإقناعهم بالبقاء في أرضهم. وجد الانتخاب الفرنسي أنه يستطيع خفض كلفة صون الأمن الداخلي من خلال تكليف ملاك الأرض الكبار السيطرة على الفلاحين بوسائلهم الخاصة، كما في حالة عكار على وجه الخصوص. رشح في إدراك المؤسسات الأمنية الوطنية الناشئة أنها لا تمتلك الاحتكار القانوني لممارسة العنف، وأن عليها أن تتعامل مع أزام الملاكين الكبار والمقاطعيين ككندا لها.

2. دور الخارج ودور النخبة المحلية في حقبة الاستقلال

عوّل الكتاب على مساهمات جمهرة من الباحثين وفروا وقائع لرسم صورة حقبة الاستقلال، من بينهم كارولين غيتس (1998) ومايكل جونسون (2002) وإيرين غندزير (1997) وسليم نصر (1978) وكمال الصليبي

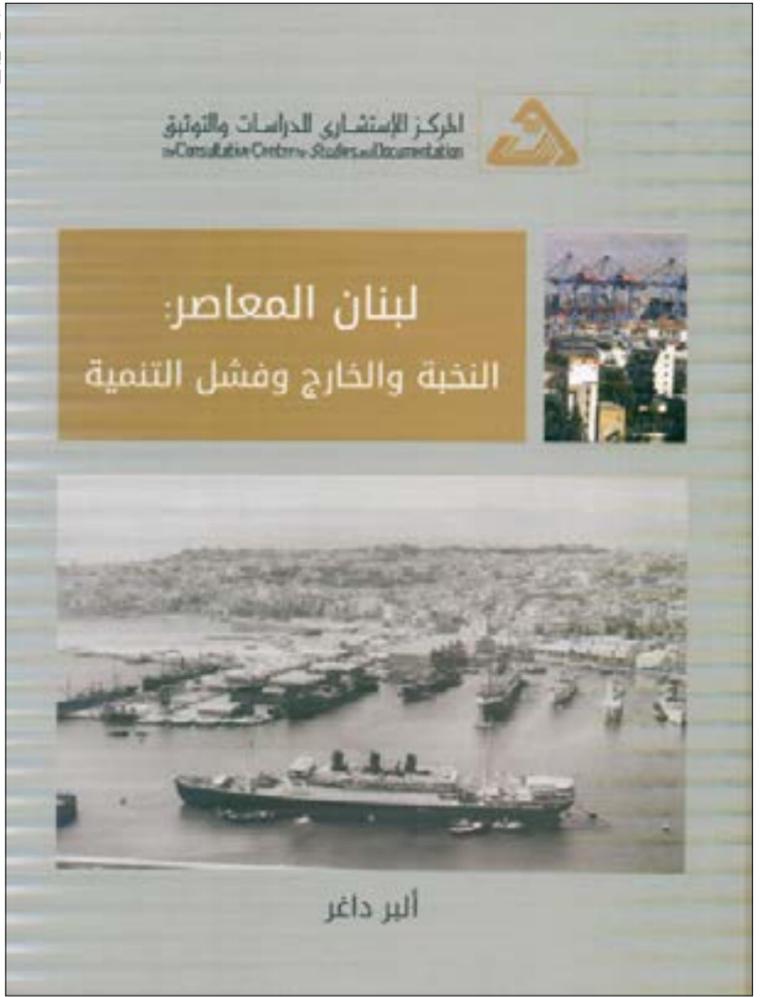
(1976) والبر داغر (1995). وقد أظهر باري بريسler أن أفراد النخبة السياسية هم «أصحاب سلطة محلية» لا تعمل الدولة على الحد من سلطتهم، بل على العكس تداب على تأمين شروط ممارستهم لها (بريسler، 1988: 35 و51). وأعطى مايكل جونسون تعريفاً لهم بوصفهم يعكسون وجود نظام «استزلام سياسي بطريركي الطابع» (neopatriarchal clientelism) (جونسون، 2002). وفّرت كتابات مايكل مان (2004) وفرانك ستوكس (1975) وجون أنتليس (1973) وفالير غانيون (2004) وستاتيس كاليباس (2004) وجون ميولر (2002) وروجر بروباكر (2004) ورادا كومار (1997) وجاغو سالون (2006) وماري كالدور (1999) وويليام رينو (2003) وبروس كامبل (2000) ومايكل ماكلينتوك (1991) إضاءات

نظرية لفهم طبيعة الحرب الأهلية. يرسم الفصل الثالث صورة للنخبة السياسية والاقتصادية في مطلع الاستقلال مستنداً إلى توثيق إيرين غندزير لأحداث الحقبة. وقد اعتمدت الباحثة على أرشيف الخارجية الأميركية، الذي تضمّن صورة للنخبة رسمها أحد موظفي السفارة الأميركية خلال الخمسينيات، فإذا هي مكوّنة من مستوردين بشكل رئيسي، ومن زعماء تقليديين وسياسيين قاعدتهم الانتخابية ريفية لكنهم مُسَخرون بالكامل لحماية الشركات الأجنبية. وكان الأكثر نفوذاً بينهم محامون لدى تلك الشركات، وما لبثت الخارج، ممثلاً بالولايات المتحدة، أن تدخّل عسكرياً عام 1958، أي خلال العقد الثاني بعد الاستقلال، لمنع أي تغيير في الواقع القائم وللإبقاء على النخبة ذاتها. ثبت الستاتيكو القائم الذي يعطي أرجحية داخل النخبة لأطراف الأكثر ارتباطاً به.

ويظهر الفصل الرابع كيفية تعاطي النخبة السياسية والاقتصادية مع الريف اللبناني. فقد أصرت هذه النخبة خلال الخمسينيات والستينيات، وهي التي استمرّت بفعل حماية الخارج لها، على إهمال الريف. وشذ عن هذا الإجماع شخص واحد من النخبة هو كمال جنبلاط. قامت سلطة أفراد النخبة على توفير منافع خاصة لمن يدعمونهم. وقد جعل ذلك من هؤلاء نخبة غير معنية ببلورة سياسات وطنية للتنمية من أي نوع. ووقفت هذه النخبة موقف المتفرّج أمام ما كان يجري من تهجير لأهل ريف لبنان، من دون أن يكون لها رأي في ما يحصل. وعلى امتداد سنوات ما قبل 1975 لم يصدر أي احتجاج واحد تحت قبة البرلمان على الموازنات السنوية التي كانت تجهد لتحقيق فائض في الموازنة، على حساب أي إنفاق تنموي تقوم به الدولة. مثل المهاجرون من الريف خلال عقد الستينيات وحده 689 ألفاً، أو ثلث شعب لبنان، كما أظهر ذلك المسح السكاني الذي أجرته مديرية الإحصاء المركزي ونشرت نتائجه عام 1972. وخلف اليافطة البراقة ل«سويسرا الشرق» والكلام التقريظي بشأنها كانت تجري على امتداد عقد الستينيات أعنف تجربة تهجير لأهل ريف لبنان، وكان هؤلاء يتخلون عن أرضهم التاريخية كما لو أنها أرض محرقة. كانت الخطوة التالية لكل هؤلاء الهجرة النهائية من لبنان لعدم توفّر عمل لهم. وقد احتكر الحديث عن القطاع المصرفي كل التاريخ الرسمي لتجربة لبنان حتى 1975. لم يُنظر إلى الخمسينيات والستينيات إلا بوصفها حقبة اجتناب الرساميل العربية الهاربة وازدياد عدد المصارف وأزمة «إنخرا» وهروب الرساميل و«عودة الثقة» بدءاً من 1970.

ويوضح الفصل الخامس كيف كان يجري خلال حقبة الستينيات ذاتها تحضير قسم من النخبة لأداء دور قوى «ثورة مضادة»، من خلال بناء «منظمات مضادة» للمعارضة ولحركات التحرر الوطني بوجه عام. وقد جاء بناء تلك المنظمات ترجمة لاستراتيجية التصدي لحركات التحرر الوطني (counter-insurgency) التي انطوت عليها «عقيدة كينيدي»، وعملت الولايات المتحدة على وضعها موضع التنفيذ منذ الستينيات في مختلف أنحاء العالم الثالث. وبيّنت هذا الفصل كيف أن النصف الأول من السبعينيات أظهر عجزاً كاملاً للنخبة عن تحمّل مسؤولياتها كنخبة حاكمة. بدت نخبة «غير مسؤولة اجتماعياً»، تركت الريف يموت بتهجير أهله، ثم عجزت عن مواكبة

عول الكتاب على مساهمات منظرين ينتمون إلى التيار الما- بعد كينزي



سعر صرف الليرة في التعاملات اليومية في سوق القطع، لكنه يبقى مقصراً عن تعيين المسؤولين عن انهيار بالاسم. يظهر النص كيف أن خضوع النخبة بالكامل لأيديولوجية «الاقتصاد الحر» جعل المصرفيين ومن يتعاملون معهم من النخبة يتولون افتعال الأنهيارات المتلاحقة لسعر صرف الليرة على مدى 8 سنوات، من دون أي رادع، ويحدون وتيرة هذا الانهيار كما يحلو لهم. أقصى ما استطاعت النخبة التقليدية أن تفعله خلال حقبة انهيار سعر صرف الليرة هو إصدار قانون يمنع تسهيل الذهب الموجود في احتياطي مصرف لبنان، مانعة بذلك شطفه بعد تسهيله، بواسطة المضاربة في سوق القطع، من قبل فئة من السياسيين الضالعين في الحرب. لكن لم يوجد في هذه النخبة فرد واحد يشكك في جدوى وصلاحيته الإبقاء على نظام للصراف يجعل المضاربين في سوق القطع هم من يحدد سعر صرف العملة وتيرة انهياره، ويتسببون بآثار كارثية على اللبنانيين. وقد اختفت مدخرات شريحة كبيرة من اللبنانيين ممن لم يسارعوا إلى استبدال ليراتهم بالدولار في بداية الحقبة. وخلال 1985-1992 بلغ معدل التضخم الوسطي 140% سنوياً، وانهار الحد الأدنى للأجور إلى مستوى سبع دولارات شهرياً في آخر عام 1986. وتعاونت الحرب الأهلية مع انهيار سعر صرف الليرة لجعل رصيد الهجرة السنوي يقفز بعد عام 1986 إلى مستويات غير مسبوقة. وعام 1990، كان 990 ألفاً من أهل لبنان قد هاجروا.

3. دور الداخل ودور الخارج في حقبة ما بعد 1990

عول الكتاب على مساهمات منظرين ينتمون إلى التيار الما- بعد كينزي كماريو سيكاريسيا ومارك لافوا (1989) ومختصين في التنمية كهزري بريتون (1997) وها-جون شانغ (2009)، ومختصين في الاقتصاد السياسي ك-جان-فرنسوا ميدار (1982) ويوينو دو ماسكيئا (2000) ودارون أساموغلو (2004)، ومختصين في العلوم السياسية ك-غيلرمو أودونيل (1998) وفي العلاقات الدولية ك-كوستوفيكوفا وبوجيسيك (2009) وبلومكوست وآخرون (2011)، لفهم حقبة ما بعد الحرب.

تتحمل النخبة السياسية والاقتصادية مسؤولية الإخفاق التنموي لحقبة ما بعد الحرب. ثمة رقم واحد يختصر هذا الإخفاق هو الـ 466 ألف لبناني، من الفئة العمرية بين 20 و35 عاماً، الذين هاجروا بين عامي 1992 و2007. يمثل هؤلاء ثلث القوى العاملة اللبنانية. وقد هاجروا خلال 15 عاماً فقط. هذه النخبة هي تحالف طرفين يمثلهما الزعماء التقليديون من جهة، والتجار

الأثار التي تركها ارتفاع معدل التضخم منذ مطلع السبعينيات، مع الآثار الفادحة التي خلفها ذلك على صعيد غلاء المعيشة. وقد جعلتها تبعيتها للدول الغربية تتخلى عن أدنى موجبات الحفاظ على السيادة الوطنية لجهة التصدي للعدوان الإسرائيلي المستمر على أراضيها. أظهرت تلك الحقبة عمل هذه النخبة على قدم وساق على التحضر لإشغال الحرب الأهلية، معولة في ذلك على «القوى من خارج الدولة» الممثلة بـ«المنظمات المضادة»، وذلك لحسم النزاع الداخلي بالقوة، والحفاظ على الستاتيكو القائم.

ويظهر الفصل السادس كيف آلت إلى «المنظمات المضادة» بالذات مسؤولية إشراع الحرب الأهلية عام 1975. أشرعت النخبة «حرباً تموهية» بالتواطؤ مع الخارج، من أجل التصدي لقوى المعارضة الداخلية التي كانت تحتج على عجز الدولة وعدم مسؤوليتها. كان للخارج ممثلاً بالولايات المتحدة دوره المباشر في إطلاق هذه الحرب في نيسان 1975، وفي اختيار التوقيت. عكس هذا التوقيت رغبة الإدارة الأميركية في إلغاء أي دور لمنظمة التحرير الفلسطينية في التسوية للصراع العربي-الإسرائيلي التي كانت تعمل على فرضها. كان الهدف الداخلي للحرب الأهلية حماية النخبة الموالية للولايات المتحدة، وهو ما تحقق في نهاية «حرب السنين» من خلال فرض حالة «تقسيم على أساس أيديولوجي» للبنان دامت حتى 1990. تم إرساء حالة «التقسيم الأيديولوجي» تلك تطبيقاً لخطة الولايات المتحدة المعدة منذ 1958، تحت اسم «فورترس ليبانون» أو «العربن». اقتضى ذلك إجراء عملية إغلاق للمناطق على بعضها البعض، وتحقيق تطهير سياسي وتطهير «إثني»، أي طائفي، طاولا مئات الآلاف اللبنانيين.

ويبين الفصل السابع كيف أعطى الخارج حججاً لتبرير خفض سعر صرف الليرة على امتداد حقبة 1984-1992، من خلال دور صندوق النقد الدولي وبعثاته في تبرير هذا الخفض والتشجيع عليه. يقدم هذا الفصل قراءة اقتصادية بعض الشيء لتجربة انهيار سعر صرف الليرة اللبنانية خلال الحرب الأهلية. نات القراءة بالكامل عن المقاربة النقدوية التي تهيم في حقل النظرية الاقتصادية، واعتمدت مقارنة أقرب إلى فكر المؤسستين كالبرت أوتو هيرشمان (هيرشمان، 1981). ركزت على «النزاع على توزيع الدخل» (distributional conflict) لتفسير انهيار سعر الصرف. كان كل خفض لسعر صرف الليرة، أي كل رفع لسعر الدولار بالليرة اللبنانية، يخفّض القيمة الفعلية، أي بالدولار، لكتلة الأجور المدفوعة بالليرة. كانت للنخبة الاقتصادية مصلحة مباشرة في ذلك. يوضح الكتاب كيفية افتعال خفض

والمصرفيون من جهة أخرى. كان من سوء طالع اللبنانيين أن تجربة لبنان طوال حقبة ما بعد الاستقلال أعطت الأولوية للقطاع المصرفي ومن ورائه لمصالح أصحاب الربوع المالية على حساب المنتجين. قدّمت حقبة ما بعد الحرب تأكيداً جديداً على هذه الحقيقة. وفّرت كتابات كينز نظرية لتوزيع الدخل (repartition) ومثّلت المرجعية النظرية التي لا مندوحة عنها لفهم الفارق بين «رأسمالية أصحاب الربوع المالية» (capitalisme de rentiers) و«رأسمالية أصحاب المشاريع» (capitalisme d'entrepreneurs).

ويوضح الفصلان الثامن والتاسع خصائص اقتصاد لبنان خلال حقبة ما بعد الحرب. أول هذه الخصائص تثبيت سعر صرف الليرة منذ 1993. كان هذا التثبيت أحد الأسباب الرئيسية لضرب نمو القطاعات المنتجة وذلك لأنه أخفى وراءه تحسّن سعر صرف الليرة تجاه عملات البلدان التي يتعامل معها لبنان في تجارته الخارجية. هذا ما رفع أسعار السلع المعدّة للتصدير، وأفقدتها قدرتها التنافسية في الخارج. وقد فُرضت على المستثمرين شروط منعتهم من الاستثمار في قطاعات السلع المعدّة للتصدير (tradables). لكن هذا التثبيت كان له أثر «إيجابي» هو استقطاب التوظيفات المالية الآتية من الخارج. وهذا ما سعت إليه النخبة الاقتصادية ممثلة بالمصرفيين على وجه الخصوص.

الخاصية الثانية لتجربة لبنان بعد 1990، هي المديونية الحكومية التي ما فتئت تزداد طوال الحقبة، ملغية أي دور تنموي ممكن للإنفاق العام الذي بات يُخصّص بمجممله لدفع فوائدها. أظهرت تغذية هذه المديونية والتكيف معها من قبل النخبة الاقتصادية ممثلة بالمصرفيين، أن «أصحاب الربوع المالية» لهم مصلحة في الإبقاء على لبنان دولة رازحة تحت عبء الدين العام. وقد أتاح لهم ذلك الشغراً لخدمة هذا الدين، وجعل من الدولة ومديونيتها الدجاجة التي تبيض ذهباً بالنسبة لهم.

كان تحصيل حاصل أن يتم بعد الحرب تحرير جذري للتبادل مع الخارج، وذلك تماشياً مع «النظام الاقتصادي الليبرالي الدولي» الذي كانت المؤسسات الدولية تعمل على إرسائه، وإجراء «حسن نية» اعتمدهت النخبة لكسب «ثقة» هذه المؤسسات وثقة الدول الغربية المعنوية بفرض أخذة التنمية النيوليبرالية الطابع، وكان الهدف المباشر ضمان استمرار تدفق التوظيفات المالية من الخارج.

ويظهر الفصل العاشر كيف أن الخاصية الأهم لحقبة ما بعد الحرب كانت تهيمش الإدارة الحكومية، من خلال الإصرار على إبقائها شاعرة، ورفض توفير صلاحيات تدخلية لها في إدارة الاقتصاد. بقي أكثر من ثلثي المواقع الإدارية المدرجة في الملاكات الدائمة للإدارة شاعراً طوال حقبة ما بعد الحرب. وقد وفّرت أيديولوجية الخصخصة شرعية لهذا التهيمش. يعرض هذا الفصل الأبحاث الحديثة في ميدان الاقتصاد السياسي التي تُظهر كيف أن تخصص السياسيين في توفير منافع خاصة لناخبهم مقابل دعم هؤلاء لهم يجعلهم غير معنيين ببناء إدارة حكومية فعّالة، تأخذ على عاتقها بلورة سياسات حكومية توفر منافع عامة للمواطنين. بل هي تظهرهم معادين لأي تحسّن لمقدرة الدولة والإدارة العامة في إدارة الشأن التنموي، وذلك لأنهم يستمدون سلطتهم من المنافع التي يقدمونها وليس من هذه السياسات. وهم لا يحتاجون لفئة من المواطنين بكاملها، بجسدها المتخصصون الذين يعول عليهم في بلورة وتنفيذ السياسات العامة، ويعتبرون عن ضيقهم الشديد بهؤلاء. وقد أظهرت هذه الحقبة أن دوام سيطرة السياسيين بعد الحرب، كـ«رؤساء شبكات محاسيب» و«أصحاب سلطة محلية»، كان العائق أمام إجراء إصلاح إداري يعطي الإدارة العامة فعالية. وهي فعالية كانت سوف تتيح لو وُجدت اعتماد سياسات توفر منافع عامة للمواطنين، ووضع سياسة «تصنيع متأخر» للبنان موضع التطبيق.

ويظهر الفصل الحادي عشر كيف أن لبنان شهد بعد عام 1990 انحسار رقعة «الدولة القانونية» (legal state) مقارنة بحقبة ما قبل 1975. وذلك بمعنى خصخصة السلطة لمصلحة الأقطاب المحليين، وتجيير هؤلاء

القانون لمصلحتهم أو عدم اكتراثهم به. ويستند هذا الفصل إلى كتابات الباحث الكبير غيلرمو أودونيل، الذي بين أن انحسار رقعة «الدولة القانونية» كان قاسماً مشتركاً للعديد من البلدان بعد 1990 (أودونيل، 1993 و 1998). أظهر الفصل من جهة أخرى، أن تنعم اللبنانيين بالحقوق السياسية، بمعنى الانتخابات، لم يترافق مع ضمان حقوقهم المدنية وأولها حقهم بالأمن. أي أن ممارسة الحريات السياسية كانت تتم على حساب الحقوق المدنية للمواطنين، وأولها الأمن. وقد اقتصرت الممارسة الديمقراطية على إجراء الانتخابات، من دون أن تتوفّر للناخبين القدرة على المحاسبة والمساءلة، بأشكالها العمودية والأفقية والاجتماعية. يخلص هذا الفصل إلى أن لبنان ليس ديمقراطية ليبرالية بالمعنى الغربي للكلمة، بسبب الافتقار الصارخ على حقوق مواطنيه المدنية، ولغياب المساءلة والمحاسبة من نظامه السياسي.

كان مال السياسات الاقتصادية التي اعتمدت إضعاف الإدارة العامة وجعل الدولة فريسة سهلة للخارج (state weakening) يوظفها في خدمة مشاريعه، يستعيد الفصل الثاني عشر ما قاله باحثون من جامعة جورج واشنطن من أن أفضل وصف لحالة لبنان هو أنه «ساحة حرب دائمة» (بلومكوست وآخرون، 2011). وقد اعتمد هؤلاء الباحثون لقراءة هذه الحالة مقارنة مدرسة «مونتريال» في العلاقات الدولية التي بلورت نظرية «اللعبة المزدوجة»، أي تواطؤ نخب محلية مع قوى خارجية لإشراع نزاعات تستفيد كلاهما منها. وقد سلط هذا التواطؤ على لبنان شبكة دولية/ إقليمية/ محلية (transnational network) تتولى افتعال أزمات متوالية فيه.

وقد عبّر تدخل الخارج المباشر في إدارة نشاط النخبة السياسية المحلية وإدارة مؤسسات عامة، من ضمن مشروع لتأجيج النزاع الأهلي، عن مستوى من التدخل لم يسبق أن عرف لبنان مثيلاً له. وكان يمكن أن يتحوّل النزاع الداخلي الذي أثاره الخارج، ممثلاً بالولايات المتحدة، مرة بعد مرة، إلى حرب أهلية فعلية. وقد جرى استغلال حادثة اغتيال العقيد سمير الحسن عام 2012 في محاولة لخلق خطوط تماس بين أحباء العاصمة، على قاعدة الفرز هذه المرة بين سنة وشيعة.

4. البديك التنموي

يوفّر الفصل الثالث عشر، في الجزء الأول منه، عرضاً للواقع الدولي وللواقع العربي الذي يشكّل لبنان جزءاً منه، منذ التاسع عشر. استُخدمت في هذا العرض الأدبيات النظرية البنوية وتلك العائدة لتبار المؤسساتية المقارنة وللتيار الما- بعد كينزي. واعتمدت مفاهيم التبعية والإمبريالية والعمولة لقراءة هذا الواقع. أظهر هذا الجزء أين هي مسؤولية الخارج وأين هي مسؤولية النخب الداخلية في استمرار واقع التخلف والتبعية. وأخذ عن الباحث الكبير هينبوش تحقيقه للفترة الممتدة من التاسع عشر إلى اليوم إلى ثلاث حق، أولها مرحلة العمولة الأولى، التي حصلت في ظل التوسع الاستعماري الكاسح خلال التاسع عشر. وقد تبعته بعد الحرب العالمية الثانية حقبة استقلالية نسبية لبلدان العالم الثالث. ومع انتهاء عقد السبعينيات بدأت حقبة عمولة ثانية جعلت من بلدان العالم الثالث، وأولها البلدان العربية، ضحيته الأولى.

ويبين الجزء الثاني من الفصل أن التخلف والتبعية لم يكونا قدرًا بالنسبة لكل بلدان العالم الثالث بدون استثناء. وقد أمكن، على خلاف ما كانت تقوله «نظرية التبعية»، لبلدان عدّة أن تخرج من التخلف وتصبح بلداناً صناعية متقدمة. كان بناء إدارات حكومية فعّالة هو العامل الأساس في تحقّق الإنجاز التنموي لهذه البلدان. يخلص هذا الجزء إلى أن الأمثلة الأهم التي ينبغي أخذها من النجاحات التنموية للقرن العشرين هي أن توفّر إدارة حكومية فعّالة هو الشرط الأول للتنمية. وهي أمثلة برسم لبنان وقواه

الإصلاحية والتغييرية. (مقدمة كتاب لبنان المعاصر: النخبة والخارج وفشل التنمية، بيروت، المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، تموز 2017، 223 صفحة) * أستاذ جامعي

أرقام الهجرة تدل على إخفاق تنموي ذريع تسببت فيه تبعية لبنان لدول الغرب

كانت نخبة العقاطعية اللبنانية نموذجاً لـ«نخبة متواطئة» مع الخارج

أغفل الكتاب عن الحديث عن سنوات الحرب العالمية الأولى كسنوات مجاعة

”

على الغلاف

الأنباء المتضاربة عن إنزال جوي في معمل غاز كونيكو (ريف دير الزور الشرقي) ظلت حكرًا على مواقع التواصل الاجتماعي، فيما أكدت مصادر سورية أنّ العلم السوري سيرتفع فوق المعمل قريباً. يأتي ذلك في ظل توافقات روسية - أميركية جديدة حول دير الزور، تحمّل تسليم أميركياً بتقدم الجيش شرق الفرات، وترك في الوقت نفسه الباب مفتوحاً أمام سيطرة «قسد» على مزيد من المناطق.

موسكو وواشنطن تحدّثان تفاهات دير الزور:

سباق النفط يتسارع

صهيب عنجيني

«تحديث» جديد للتفاهات الروسية - الأميركية في شأن دير الزور. التنسيق المستمر بين الطرفين لم يتأثر بالتطورات التي شهدتها المحافظة في خلال الأسبوع الأخير، بما فيها الاستهداف الجوي الذي تعرضت له «قوات سوريا الديمقراطية»، الذراع البرية لـ«التحالف» الأميركي، والرميات النارية التي تعرّضت لها قوات الجيش السوري في خلال تقدمها شرق الفرات. الحادثتان وُضعتا «على الرّف»، وسط إصرار موسكو وواشنطن على الحؤول دون أي اصطدام بين الجيش السوري وحلفائه من جهة و«قسد» من جهة أخرى، والحرص على تطويق أي حادثة ومنع تضخمها. ورغم أن واشنطن كانت قد سعت إلى فرض «خطوط حمراء» تحول بين الجيش وعبور نهر الفرات، غير أن قراراً سورياً كان قد اتخذ قبل فك الحصار عن مدينة دير الزور يقضي بعدم إيقاف العمليات، والسعي إلى العبور إلى الضفة الشرقية في أسرع وقت ممكن. «العبور» الذي أشارت «الأخبار» إلى إدراجه في أولويات الجيش قبل أسبوعين (العدد 3268) أنجز «في زمن قياسي، وهو مقدمة لخطوات أكبر»، وفقاً لتأكيدات مصدر ميداني سوري. ولعبت الخطوة دوراً محورياً في نسف المقاربة الأميركية لمعركة دير الزور، وهي مقاربة كانت تقوم في الدرجة الأولى على عدّ

نهر الفرات خطأً فاصلاً بين مناطق سيطرة الجيش ومناطق سيطرة «قسد» المدعومة أميركياً. ويؤكد المصدر السوري لـ«الأخبار» أنّ «الأميركيين هذبوا باستهداف أيّ قوات سورية تعبر النهر، لكن ذلك لم يؤثر في خيارات الجيش». ويبدو أنّ الإصرار السوري قد أثمر تسليم أميركياً أسهمت فيه معطيات عدّة، على رأسها أنّ واشنطن ما زالت مبالغة إلى تجنب الانخراط في مواجهات مفتوحة ومباشرة ضد الجيش السوري وحلفائه، علاوة على وجود جناح مؤثر داخل «قسد» رافض للدخول في معارك من هذا النوع. وكانت «قسد» قد أكدت لـ«الأخبار» التزامها بـ«ما يتفق عليه الروس والأميركيون». وقال المتحدث الرسمي طلال سلو إنّ «الامر في عهدة الطرفين الروسي والأميركي، وهناك لقاءات بين الطرفين لغرض تطويق أيّ أزمة تعيق محاربة الإرهاب». سلو أكد أنّ «موضوع عبور الجيش إلى شرق الفرات هو من ضمن الأمور التي سبق أن توافق الطرفان على عدم حصولها، وحالياً يبدو أن الطرفين يبحثان في صيغ أخرى لضبط التفاهات». وتؤكد مصادر واسعة الاطلاع لـ«الأخبار» أنّ «أحدث نسخة من التفاهات الروسية الأميركية حول دير الزور جدّدت التزام الطرفين بمنع الصدام بين حلفائهما على الأرض». ووفقاً للمصادر ذاتها، فقد شدّدت التفاهات على «عدم محاولة حليف أي من الطرفين منع الطرف الآخر من

مهاجمة مناطق تخضع لسيطرة تنظيم «داعش» المتطرف وتحريرها منه، شريطة ألا تكون تلك المناطق مسرح عمليات للطرف الآخر». ورغم أنّ هذه التفاهات قد تسهم في منع الصدام بين الطرفين (أقله في المرحلة الراهنة)، غير أنّها تفتح في الوقت نفسه الباب أمام سباق متسارع بينهما للسيطرة على «تركة داعش». وضمن هذا السباق تبرز الحقول النفطية والغازية بوصفها الهدف الأثمن، لا سيما أنّ نجاح أي من الطرفين في السيطرة على أحد موارد الطاقة تعني احتفاظه به إلى أن «تدق ساعة الحقيقة» فإرضة إيجاد تسوية ما، أو تفجير معارك قد تكون غير مسبوقة في مشهد الحرب السورية. وتحوي دير الزور عدداً من أكبر حقول النفط السورية، مثل التنك (بادية الشعيطات) والعمر (شمال شرق الميادين)، علاوة على معمل غاز كونيكو (ريف دير الزور الشرقي). ويعدّ الأخير واحداً من أهم مصادر الغاز السوري، وسيطر عليه التنظيم المتطرف في أيار 2014. وتضاربت الأنباء أمس حول تنفيذ إنزال جوي في المعمل، كما حول هوية الجهة التي نفذت الإنزال. وقالت بعض المصادر إنّ الإنزال سوري روسي، فيما أكدت مصادر أخرى أنه إنزال أميركي. وفيما تحفّظت مصادر «قسد» على الإدلاء بأيّ معلومة في هذا الإطار، أكدت مصادر سورية لـ«الأخبار» أنّ «العلم السوري سيرتفع فوق المعمل، وسيتم الكشف عن التفاصيل رسمياً في الوقت المناسب». وعلاوة على



لعبت خطوة عبور الفرات دوراً محورياً في نسف المقاربة الأميركية لمعركة دير الزور (أف ب)

الأهمية الاقتصادية الاستثنائية للمعمل، تعدّ السيطرة عليه خطوة مهمة في سباق النفوذ المتسارع شرق الفرات. ومن المتوقع أن تحظى المناطق الشمالية شرق الفرات بأولوية سورية في خلال المرحلة الراهنة في مسعى لترسيم خطوط سيطرة تحدّ من اندفاع «قسد»، لا سيما أنّ الأخيرة واصلت أمس تقدمها على حساب «داعش» في محيط المدينة الصناعية، وسط مؤشرات على عزيمتها على فتح معارك متزامنة انطلاقاً من مناطق سيطرتها في دير الزور والحسكة لطرد التنظيم

نجاح أي طرف في السيطرة على أحد موارد الطاقة يعني احتفاظه به في هذه المرحلة



العراق

ترجيح تأجيل «استفتاء كردستان»... بشروط؟

قد يوجّه استفتاء انفصال إقليم كردستان عن العراق، مع تصاعد حدة التحذيرات المحلية والدولية تجاه أربيل، التي أعربت عن إبقاء باب الحوار مفتوحاً مع بغداد، وإمكانية تأجيل الاستفتاء... لكن بشروط

خطابات السقف العالي المتبادلة بين بغداد وأربيل من جهة، والعواصم الإقليمية وأربيل من جهة أخرى، تشير إلى وجود احتمالين: الأول أنّ الاستفتاء المرتقب في 25 أيلول الجاري محسوم الإجراء، فيما الاحتمال الثاني يؤكد أنّ الاستفتاء «لن يحصل»، وفق تلميحات مصادر رئاسة الحكومة العراقية، وأطراف سياسية كردية عدّة إلى جانب تصريحات رئيس الوزراء العراقي الأخيرة وتأكيداته أنّ «ما هو مطروح هو إلغاء الاستفتاء، لا تأجيله».

التهديدات اليومية لا تزال مستمرة،

كان آخرها على لسان الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الذي لفت إلى أنّ «مجلس الأمن القومي التركي سيصدر، (غدًا) الجمعة، اجتماعاً لبحث طبيعة العقوبات الممكن اتخاذها على خلفية إصرار الإقليم الكردي في العراق على إجراء استفتاء الانفصال»، موضحاً أنه «أرسل مبعوثه الخاص إلى رئيس الإقليم مسعود البرزاني، لتحذيره من خطأ الاستفتاء». إعراب الرئيس التركي عن أمّله في أن يتراجع البرزاني، وفريقه «عن هذا القرار الخاطئ قبل 25 أيلول»، سبقه تلميح البرزاني إلى إمكانية تأجيل الاستفتاء، مشروطاً على بغداد «تقديم بديل أفضل، إلا أنّ أربيل لم تلقّ البديل الأفضل حتى الآن».

وشنّ البرزاني هجوماً على القيادات العراقية المتعاقبة، واصفاً أنّ «الوجوه هي وحدها التي تغيرت في الحكومات العراقية المتعاقبة، لكن منهج عدم قبول الآخر لا يزال سارياً»، مؤكداً استعداد أربيل لـ«إجراء حوار جدي بعد الاستفتاء مع بغداد

والمجتمع الدولي»، وأوضح - في سياق استعراض «دفتر شروط» - أنّ «الحوار بين أربيل وبغداد سيستمر من عام إلى عامين لحل المشكلات والقضايا العالقة»، أملاً أنّ «يشكل كردستان والعراق عمقاً استراتيجياً أحدهما يكمل الآخر في المستقبل». وأبدى رئيس حكومة الإقليم نيجرفان البرزاني، أمس، استعداد حكومة الإقليم لمنح الحكومة الاتحادية «فرصة أخرى»، مشيراً إلى عدم «رغبة أربيل في معالجة المشاكل مع بغداد بالحرب». وأضاف: «هذا ليس في مصلحتنا»، مشيراً إلى أنّ الحوار مع بغداد «يجب أن يكون له سقف زمني، ويجب أن يكون لها ضمانات ومشاركة دولية». واتفق كلّ من الرئيس العراقي فؤاد معصوم والبرزاني على إرسال وفد رفيع المستوى من الإقليم إلى بغداد، خلال اليومين المقبلين، للتباحث بشأن الملفات الخلافية بين الجانبين. وقالت الرئاسة العراقية، في بيان، إنّ «معصوم اجتمع مع البرزاني في مدينة السليمانية، حيث تبادل

وجهات النظر حول آخر مستجدات الوضع السياسي، ولا سيما موضوع استفتاء الإقليم». وأضافت أنه «جرى التشديد على ضرورة تضافر الجهود والاحتكام إلى الحوار البناء لحل المسائل الخلافية». وكان معصوم قد وصل في وقت سابق أمس إلى السليمانية للقاء قادة الإقليم، في مسعى لثنيهم عن إجراء الاستفتاء، والدخول في حوار مع بغداد لحل الخلافات العالقة بينهما. وحمل الرئيس العراقي «مبادرة» تتضمن خريطة طريق لاحتواء أزمة الاستفتاء، تبني فيها «ورقة الأمم المتحدة» الداعية إلى بدء المفاوضات بين بغداد وأربيل في أيلول الجاري، دون شروط مسبقة. وتؤكد المبادرة أنه «يجب إكمال هذه المفاوضات خلال فترة زمنية لا تزيد على ثلاث سنوات»، على أن تدعم الأمم المتحدة عملية التفاوض وتنفيذ بنود الاتفاق بين الطرفين. وبناءً على هذا الاتفاق، تقرر حكومة الإقليم عدم إجراء الاستفتاء، وفي حالة عدم النجاح في تلك المفاوضات

يُرجع إلى الاستفتاء. وردّت رئاسة الوزراء على مبادرة معصوم، إذ أعلن المتحدث باسم «المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء» سعد الحديثي، عن «رفض الحكومة لأي مبادرة تدعو إلى تأجيل الاستفتاء في كردستان والعودة إليه مستقبلاً»، مؤكداً رفض الحكومة لـ«تجزئة البلاد». وأضاف: «إننا لا نبحث عن حل مؤقت، بل نحاول إيجاد حل دائم يلبي تطلعات الشارع العراقي»، لافتاً إلى أنّ العبادي «لم يُبلّغ بصورة رسمية بشأن المبادرة، إنما انتشرت في الإعلام فقط».

دولياً، أعلن متحدث الكرملين دميتري بيسكوف، «دعم روسيا لوحدة الأراضي العراقية»، في سياق استعراض موقف بلاده إزاء استفتاء كردستان، فيما أعربت السعودية عن تطلّعها إلى حكمة البرزاني وحكمتها لعدم إجراء الاستفتاء... لتجنب العراق والمنطقة مزيداً من المخاطر التي قد تترتب عن إجرائه».

(الأخبار)

الذهب الأسود في الشرق السوري

في آخر معاقلة في دير الزور وريف الحسكة الجنوبي. وكان الجيش السوري قد تمكن من السيطرة على حقول التيم والخرابة النفطية في دير الزور، التي تُعدّ من الحقول المهمة في المحافظة، إلى جانب استعادته حقول الأشاعر والهيل وأراك في البادية، بالإضافة إلى حقول الوهاب والفهد وتوينان والحسين ودبيسان والقصير والثورة في ريف الرقة الشرقي والجنوبي، التي انعسقت اقتصادياً بعد إعادة تأهيل قسم منها، وإعادتها إلى الخدمة. أما «وحدات حماية الشعب» الكردية، فتسيطر على كامل حقول نطف وغاز رميلان والشدادية، بالإضافة إلى معمل غاز السويدية والجبسة، التي تنتج قرابة 35% من إنتاج البلاد في النفط والغاز.

وتقول مصادر أهلية لـ«الأخبار» إنّ «التنظيم كان يعتمد على الحدود التركية في نقل إنتاجه وبيعها لشركات وتجار بأسعار منخفضة قبل إغلاق الحدود التركية». وتضيف أنّ «التنظيم حول إنتاج الأبار بعد إغلاق الحدود إلى تجار لبيعها أو تهريبها خارج مناطق سيطرته». وتزكّت خسارة التنظيم لحقول النفط في البادية والرقة أثراً اقتصادياً كبيراً، وتلقت المعلومات المتواردة من مناطق سيطرته إلى أنّه خفّض رواتب مقاتليه بنحو لافت، ويات أخيراً عاجزاً عن دفع قسم منها. إذ تشكّل العمليات العسكرية في دير الزور بداية انهيار اقتصادي كامل للتنظيم في سوريا، وهي تمهد لانهيار عسكري يبدو أنّه بات وشيكاً، في ظلّ تصاعد العمليات

تضمّ محافظة دير الزور أهمّ حقول النفط وأكبرها في البلاد

برميل، وبمعدل 750 ألفاً إلى 900 ألف برميل شهرياً، وذلك في عام 2015. كذلك، يعتبر معمل غاز كونيكو شريان التنظيم الأساسي في تأمين حاجة المناطق الواقعة تحت سيطرته من الغاز المنزلي في سوريا والعراق، كذلك لا يزال يبيع النفط للتجار في حقول خشام والورد والتك والجفرة.

أهم مرعي

تتسارع العمليات العسكرية في دير الزور، من قبل الجيش السوري من جهة و«التحالف الدولي» من جهة أخرى، في مواجهة تنظيم «داعش». وإلى جانب البعد الميداني، يبرز في المعارك الدائرة مسألة الصراع على الحقول النفطية والغازية، التي تنتج دير الزور منها 40 في المئة من الإنتاج العام للبلاد. وفي هذا الاتجاه يخوض الجيش معارك بالقرب من معمل غاز كونيكو بهدف السيطرة عليه والوصول إلى حقل التيم والعمر، وبقية الحقول النفطية والغازية في الريف الشمالي الشرقي لدير الزور. فالجيش يهدف في عملية عبور الجهة الشرقية لنهر الفرات، بالإضافة إلى اتخاذ دير الزور بمعظم جغرافيتها منطقة عمليات، الحرص على استعادة كافة منابع الثروات الباطنية في المحافظة، لإعادتها إلى كنف الدولة.

ويقول خبير اقتصادي لـ«الأخبار» إنّ «دير الزور تضم أهم وكبرى حقول النفط في البلاد، وهي التيم والعمر، بالإضافة إلى حقول مهمة كالتك والورد وخبام والخرابة والحسيان والجفرة، كذلك يضم أكبر معمل للغاز في حقول كونيكو، وهي تشكل إلى جانب حقول البادية وحقول توينان والخباري والثورة أكثر من 60 في المئة من إنتاج البلاد». وهنا يبرز السباق بين الجيش و«التحالف الأميركي» للسيطرة على الثروات النفطية والغازية في المحافظة.

وفي هذا السياق، يشير مصدر ميداني إلى أنّ «الجيش عازم على استعادة كافة خطوط النفط في دير الزور بعدما تمكن من استعادة معظم الحقول في الرقة والبادية». ويضيف أنّ «سيطرة الجيش ستعني تعافياً اقتصادياً مهماً للبلاد إلى جانب القضاء على آخر الموارد الاقتصادية للتنظيم الإرهابي في سوريا». وتشكّل حقول النفط في ريف دير الزور الشرقي، الخزان الاقتصادي الأساسي للتنظيم، وكانت تدرّ عليه أموالاً طائلة، ولعبت دوراً مهماً في تمزده، بعد طرده لـ«جبهة النصرة» في عام 2014. وكان يقدر الإنتاج اليومي لـ«داعش» من مواقع النفط في الدير، ما بين 25 ألفاً إلى 30 ألف



من الخط الممتد بين مركدة (ريف الحسكة لجنوبي) والصور (ريف دير الزور الشمالي الشرقي) والحجينة (ريف دير الزور الشرقي). على صعيد متصل، حقق الجيش السوري أمس تقدماً لافتاً في الريف الغربي لدير الزور (غرب الفرات) عبر سيطرته على مجموعة من القرى والمزارع في محيط بلدة التبنني. ومن شأن هذا التقدم أن يمهد لسيطرة الجيش على كامل الضفة الغربية للفرات، وصولاً إلى معدان في ريف الرقة الجنوبي الشرقي، التي شكّلت حتى الآن معقلاً حصيناً لـ«داعش».

انتخابات فدرلة «كردية» اليوم



يستعد أكراد سوريا المناصرون لحزب «الاتحاد الديمقراطي» لإجراء أول انتخابات في مناطق سيطرتهم في شمال البلاد اليوم. وعقد مسؤولو الحزب سلسلة اجتماعات للتعريف بألية الاقتراع ومراحل الانتخاب. واليوم هو موعد انتخابات «الرئاسة المشتركة للكوميونات» (أي الأحياء). كذلك حدد يوم 3 كانون الثاني موعداً لإجراء الانتخابات الخاصة بـ«الأقاليم» (صلاحيات ضمن حدود الإقليم وسن القوانين في ما يتعلق به). قبل عقد الانتخابات الخاصة بـ«مؤتمر الشعوب الديمقراطية» الذي سيكون «بمشاركة برلمان عام على رأس مهماته تشريع القوانين ورسم السياسة العامة للنظام الفيدرالي».

(أ ف ب)

العبادي في الشرقاط: استعدادات التحرير اكتملت

الاستعدادات لعمليات التحرير المرتقبة». وأضاف أنّ «العبادي أعطى آخر توجيهاته بخصوص عمليات التحرير». وفيما تنتظر القوات أمراً بفتح النار، بدأ القصف التمهيدي. الجوّي والأرضي، لمواقع المسلحين الأسبوع الماضي، وما زال مستمراً حتى يوم أمس. ونقلت وكالة «الأناضول» عن النقيب سعد محمد في قيادة «عمليات صلاح الدين»، أنّ «طيران التحالف الدولي شنّ غارات مكثفة على مواقع تنظيم داعش في الجانب الأيسر من قضاء الشرقاط»، لافتاً إلى أنّ «القصف استهدف مراكز للقيادة والسيطرة». وتابع أنّ «جميع القطعات العسكرية أكملت تحشيداتها في محاور القتال التي حدّدت سلفاً لقوات مكافحة الإرهاب، والجيش العراقي، والحشد الشعبي»، مشيراً إلى أنّ «انطلاق العملية العسكرية مرهون بقرار يصدره العبادي».

(الأخبار)

المشركة» عبد الأمير رشيد يارالله، استكمال الاستعدادات لتحرير أيسر الشرقاط، مبيناً أنّ «اجتماعاً عُقد في مقر الفرقة المدرعة التاسعة بحضور أمر اللواء الثاني كريم الخاقاني، وأمر لواء علي الأكبر اللواء علي الحمداني، لوضع اللمسات الأخيرة للتقدم باتجاه أيسر الشرقاط في مرحلة الأولى، ومن ثم الحويجة». وأضاف أنّه «أكملت كافة الاستعدادات لخوض المعركة»، متوقفاً أنّ «تكون معركة مشابهة لعمليات تلعفر من حيث السرعة». أما المتحدث الرسمي باسم «هيئة الحشد الشعبي» أحمد الأسدي، فقد أكد جاهزية قواته الكاملة للمشاركة في عمليات تحرير الساحل الأيسر للشرقاط، والحويجة. وقال في تصريح صحافي، إنّ «رئيس الوزراء ترأس اجتماعاً (آخر) لقيادة العمليات المشتركة بحضور قادة الحشد الشعبي وقيادة الشرطة الاتحادية في مخمور، لبحث آخر

وعقد العبادي اجتماعاً بالقيادات العسكرية لـ«الفرقة المدرعة التاسعة»، والقيادات الأخرى لمناقشة استعداداتها لعملية تحرير ما بقي من المناطق الشمالية، من قبضة المسلحين، موضحاً أنّ «داعش لجأ إلى أسلوبه الجبان بضرب المدنيين عندما استهدفهم على الطريق السريع بين ذي قار والمثنى». وأضاف: «ندافع عن مواطنينا ومن جميع المكونات بغض النظر عن انتماءاتهم، وأكّدتنا لقواتنا أهمية حماية المدنيين وممتلكاتهم، إضافة إلى حرصنا على حماية مقاتلينا». وكان العبادي قد وصل إلى قاعدة القيادة الجوية، جنوبي محافظة نينوى. وقضاء الشرقاط (شمالي محافظة صلاح الدين) مع قضاء الحويجة (جنوب غربي محافظة كركوك)، إضافة إلى قرى ونواح تتبع لهما، هما آخر معقلين لـ«داعش» شمالي العراق. بدوره، أعلن نائب قائد «العمليات

لتحرير كامل الأراضي وتأمين الحدود»، وذلك أثناء تفقده القطعات العسكرية في منطقة شيالة، باتجاه «ساحل الشرقاط الأيسر»، شمال البلاد.

أكد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أمس، أنّ «الانتصارات على تنظيم داعش أضعفته في كل مكان وأفقدته قدرته على التجمّع»، لافتاً إلى أنّ «العراق في المراحل الأخيرة

اختطاف مسؤولين استخباريين تركيين شمال العراق

أعلنت السلطات التركية أنّ مسلحين أكراداً اختطفوا مسؤولين اثنين من استخباراتها شمال العراق، مشيرة إلى أنّها «تبدل جهوداً لاستعادتهما». وقال وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو، إنّ «مسلحين أكراداً أسروا اثنين من مسؤولي الاستخبارات أثناء مهمة لهما في شمال العراق». وأضاف أنّ أنقرة «تعمل من أجل عودة جميع المواطنين الذين خطفهم حزب العمال الكردستاني»، موضحاً أنّ حكومته «لا تشارك في محادثات مباشرة مع الجماعة المسلحة لاستعادة الشخصين».

(الأناضول)

إيران

ردّ حسن روحاني أمس على خطاب دونالد ترامب، معرباً عن أسفه لأن «ينهار الاتفاق النووي بيد حديثي العهد بالسياسة»، في وقت صرّح فيه ترامب بأنه توصل إلى قرار بشأن الاتفاق، من دون أن يعلن عن ماهيته

روحاني يردّ على ترامب:

الاتفاق قد ينهار بيد حديثي العهد في السياسة

ضد الشعب الإيراني في هذا المكان المحترم، لا يشكل إساءة للأمم المتحدة فحسب، بل يتعارض مع ما تطالب به الشعوب من هذا الاجتماع الذي يعقد لاتحاد الدول من أجل مواجهة الحرب والإرهاب».

وأوضح أن «خطة العمل المشترك الشاملة هي حصيلة عامين من المفاوضات المكثفة»، مضيفاً أن «ما تمخض عنها حظي بدعم مجلس الأمن والمجتمع الدولي، وبات جزءاً من القرار 2231 الصادر عن مجلس الأمن». وقال إن «خطة العمل المشترك الشاملة لا تخض بلداً دون غيره، بل إنها وثيقة دولية تتعلق بالمجتمع الدولي كله».

من جهة أخرى، أكد روحاني أنه «لا يمكن أن نقبل أبداً أن يقوم الكيان الصهيوني الذي يهدد المنطقة والعالم بالسلاح النووي، ولا يلتزم بأي من القوانين الدولية، بنصح

سلطات الأضواء أمس في الأمم المتحدة على الاتفاق النووي بين إيران والدول الكبرى، في الوقت الذي ردّ فيه رئيس الجمهورية الإسلامية على الرئيس الأميركي دونالد ترامب، غداة خطاب هذا الأخير، وبينما عقد اجتماع يضم للمرة الأولى وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون والإيراني محمد جواد ظريف على الطاولة نفسها.

وألقى الشيخ حسن روحاني، أمس، خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، حيث حدّد فيه الرد الإيراني على الهجوم اللاذع الذي وجهه ترامب، أول من أمس، لإيران التي وصفها بـ«الدولة المارقة»

وبـ«الديكتاتورية الفاسدة». وأكد روحاني أن الولايات المتحدة سوف «تفقد مصداقيتها» كشريك

تفاوضي في حال انسحابها من الاتفاق الدولي بشأن برنامج بلاده النووي. وقال إن «من دواعي الأسف أن ينهار هذا الاتفاق بيد حديثي العهد بالسياسة»، في إشارة

واضحة إلى خطاب ترامب. ورأى روحاني أن «الولايات المتحدة باتت تفقد ثقة الآخرين بها ومصداقيتها العالمية، بنقضها للتعهدات الدولية»،

موضحاً أن «هؤلاء الذين يتصوّرون أنهم قادرون على احتواء الآخرين بإفقار الشعوب، يرتكبون خطأ فادحاً». وأضاف أن «ما سمعناه يوم

أسس من الرئيس الأميركي، وخطابه الجاهل والقبيح والحاقد والمليء بالمعلومات الخاطئة والاتهامات

بإيران التي وصفها بـ«الدولة المارقة» وبـ«الديكتاتورية الفاسدة». وأكد روحاني أن الولايات المتحدة سوف «تفقد مصداقيتها» كشريك

تفاوضي في حال انسحابها من الاتفاق الدولي بشأن برنامج بلاده النووي. وقال إن «من دواعي الأسف أن ينهار هذا الاتفاق بيد حديثي العهد بالسياسة»، في إشارة

واضحة إلى خطاب ترامب. ورأى روحاني أن «الولايات المتحدة باتت تفقد ثقة الآخرين بها ومصداقيتها العالمية، بنقضها للتعهدات الدولية»،

موضحاً أن «هؤلاء الذين يتصوّرون أنهم قادرون على احتواء الآخرين بإفقار الشعوب، يرتكبون خطأ فادحاً». وأضاف أن «ما سمعناه يوم

أسس من الرئيس الأميركي، وخطابه الجاهل والقبيح والحاقد والمليء بالمعلومات الخاطئة والاتهامات

مقالة تحليلية

تنامي الوعي الجنوبي بخطورة دور الرياض وأبو ظبي في اليمن

لقمان عبدالله

أفرز الإخفاق الإماراتي - السعودي في إدارة المحافظات الجنوبية في الشهور الماضية فهماً مختلفاً عما كان عليه في السابق، واستطاعت القيادات الوطنية وبعض النخب الصامدة أمام الإغراء المالي كسر حاجز الخوف وتسمية الأشياء بمسمياتها. ونجحوا في فضح حقيقة الوجود الإماراتي ونيته استثمار الموقع الجغرافي الاستراتيجي للجنوب اليمني على حساب تطور البلد وازدهاره.

انكشف للجنوبيين بوضوح الاختلاف بين أجنحة القضية الجنوبية والأجندة الخاصة لدول الخليج، وبالتحديد السعودية والإمارات. ويجد الفريق الإعلامي والدعائي للرياض وأبو ظبي (وكذلك الغرف التي تدير وسائل التواصل الاجتماعي في أبو ظبي وعدن) صعوبة بالغة في إقناع

الشعب بصوابية فكرة تحرير عدن والتخلص من الإرث القديم بفصله كافة. بل إن الفريق ذاته الذي يديره خبراء أجانب مختصون في الدعاية والترويج يجهد في الأسباب الأخيرة لمنع، أو الحد من كلمة «الاحتلال الإماراتي»، عن أذهان النخب والقيادات الجنوبية، لما تتركه من آثار في وعي الشعب الذي بدأت إشارات استنفاخته تظهر في حالات اعتراض متعددة.

يظهر الجانب الإماراتي خشية من أن تتحول تلك الإشارات إلى حالة ثقافية عامة في المجتمع يصعب عليه معالجتها في المستقبل. ويرجع التحول في مزاج الرأي العام والنخب في جنوب اليمن إلى عدة أسباب منها:

- الفشل في توفير الأمن وسيطرة الميليشيات في عدن وبقيّة المحافظات إضافة إلى استمرار تراجع الخدمات الحكومية الأساسية (الكهرباء، المياه، المشتقات النفطية)،

إضافة إلى استمرار أزمة الرواتب، وغياب نموذج جاذب للمناطق التي تسمى محرّرة يمكن به إعادة بناء مؤسسات الدولة.

- تنامي الانطباع لدى قطاعات كبيرة من الشعب الجنوبي عن أن تحركات الإمارات في اليمن لا تتوافق مع مصلحة اليمنيين عموماً والجنوبيين خصوصاً، بل تسعى أبو ظبي إلى تحقيق مصالحها الخاصة في السيطرة على المواقع الاستراتيجية والحيوية في اليمن، وخصوصاً السواحل والممرات المائية الدولية المطلة عليها أو القريبة منها، وكذلك الجزر التي تقع فيها، وذلك في إطار سعيها للتحول إلى قوة إقليمية تحتاج إليها الولايات المتحدة الأميركية في الإقليم.

- اشتداد الصراع بين الأطراف المحسوبة على التحالف العربي وتغذية كل من السعودية والإمارات ذلك الصراع بالدعم التي تقدمه كل دولة إلى المحسوبين عليها،

القرار. ولدى سؤاله عما إذا كان قد توصل إلى قرار، بعد انتقاده للاتفاق الذي وافقت إيران بموجبه على كبح برنامجها النووي، في مقابل تخفيف العقوبات الاقتصادية عليها، قال ترامب للمصاحفين: «توصلت إلى قرار».

بدورها، أشارت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة نيكي هيلي إلى أن خطاب ترامب يشير إلى

عدم سعادته باتفاق إيران النووي، وليس إلى قرار بالانسحاب منه. وقالت هيلي لشبكة «سي. بي. إس نيوز»: «هذه ليست إشارة واضحة كبيرة هدفت إلى ترسيخ المفاهيم السياسية والفئوية والمذهبية التي تتماشى مع أهداف التحالف في اليمن عموماً والجنوب خصوصاً. خلاصة تلك الأهداف أن الحرب التي يشنها التحالف على اليمن هي لمنع الوجود الإيراني، وبخصوص الجنوب طرد من سقوهم «الغزاة الشماليةين»، وقد أوغلت الدعاية الخليجية في التحريض المناطقي بين الشمال والجنوب، وكذلك في اللعب على الوتر المذهبي، وقد نجحت في دق إسفين بين الشطرين اللذين يشكلان اليمن الموحد.

في الشمال، وجدت الدعاية السعودية من يتصدى لها، ويعمل على إطلاق حملات مضادة لإبطالها وتبيان الأهداف الحقيقية للعدوان. ساعد في ذلك نبات الجبهة الداخلية، وتكاد



روحاني: خطاب ترامب جاهل وقبيح وحاقد ومليء بالمعلومات الخاطئة (أ ف ب)

القرار. ولدى سؤاله عما إذا كان قد توصل إلى قرار، بعد انتقاده للاتفاق الذي وافقت إيران بموجبه على كبح برنامجها النووي، في مقابل تخفيف العقوبات الاقتصادية عليها، قال ترامب للمصاحفين: «توصلت إلى قرار».

بدورها، أشارت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة نيكي هيلي إلى أن خطاب ترامب يشير إلى

عدم سعادته باتفاق إيران النووي، وليس إلى قرار بالانسحاب منه. وقالت هيلي لشبكة «سي. بي. إس نيوز»: «هذه ليست إشارة واضحة كبيرة هدفت إلى ترسيخ المفاهيم السياسية والفئوية والمذهبية التي تتماشى مع أهداف التحالف في اليمن عموماً والجنوب خصوصاً. خلاصة تلك الأهداف أن الحرب التي يشنها التحالف على اليمن هي لمنع الوجود الإيراني، وبخصوص الجنوب طرد من سقوهم «الغزاة الشماليةين»، وقد أوغلت الدعاية الخليجية في التحريض المناطقي بين الشمال والجنوب، وكذلك في اللعب على الوتر المذهبي، وقد نجحت في دق إسفين بين الشطرين اللذين يشكلان اليمن الموحد.

في الشمال، وجدت الدعاية السعودية من يتصدى لها، ويعمل على إطلاق حملات مضادة لإبطالها وتبيان الأهداف الحقيقية للعدوان. ساعد في ذلك نبات الجبهة الداخلية، وتكاد

القرار. ولدى سؤاله عما إذا كان قد توصل إلى قرار، بعد انتقاده للاتفاق الذي وافقت إيران بموجبه على كبح برنامجها النووي، في مقابل تخفيف العقوبات الاقتصادية عليها، قال ترامب للمصاحفين: «توصلت إلى قرار».

بدورها، أشارت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة نيكي هيلي إلى أن خطاب ترامب يشير إلى

عدم سعادته باتفاق إيران النووي، وليس إلى قرار بالانسحاب منه. وقالت هيلي لشبكة «سي. بي. إس نيوز»: «هذه ليست إشارة واضحة كبيرة هدفت إلى ترسيخ المفاهيم السياسية والفئوية والمذهبية التي تتماشى مع أهداف التحالف في اليمن عموماً والجنوب خصوصاً. خلاصة تلك الأهداف أن الحرب التي يشنها التحالف على اليمن هي لمنع الوجود الإيراني، وبخصوص الجنوب طرد من سقوهم «الغزاة الشماليةين»، وقد أوغلت الدعاية الخليجية في التحريض المناطقي بين الشمال والجنوب، وكذلك في اللعب على الوتر المذهبي، وقد نجحت في دق إسفين بين الشطرين اللذين يشكلان اليمن الموحد.

في الشمال، وجدت الدعاية السعودية من يتصدى لها، ويعمل على إطلاق حملات مضادة لإبطالها وتبيان الأهداف الحقيقية للعدوان. ساعد في ذلك نبات الجبهة الداخلية، وتكاد

القرار. ولدى سؤاله عما إذا كان قد توصل إلى قرار، بعد انتقاده للاتفاق الذي وافقت إيران بموجبه على كبح برنامجها النووي، في مقابل تخفيف العقوبات الاقتصادية عليها، قال ترامب للمصاحفين: «توصلت إلى قرار».

بدورها، أشارت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة نيكي هيلي إلى أن خطاب ترامب يشير إلى

عدم سعادته باتفاق إيران النووي، وليس إلى قرار بالانسحاب منه. وقالت هيلي لشبكة «سي. بي. إس نيوز»: «هذه ليست إشارة واضحة كبيرة هدفت إلى ترسيخ المفاهيم السياسية والفئوية والمذهبية التي تتماشى مع أهداف التحالف في اليمن عموماً والجنوب خصوصاً. خلاصة تلك الأهداف أن الحرب التي يشنها التحالف على اليمن هي لمنع الوجود الإيراني، وبخصوص الجنوب طرد من سقوهم «الغزاة الشماليةين»، وقد أوغلت الدعاية الخليجية في التحريض المناطقي بين الشمال والجنوب، وكذلك في اللعب على الوتر المذهبي، وقد نجحت في دق إسفين بين الشطرين اللذين يشكلان اليمن الموحد.

في الشمال، وجدت الدعاية السعودية من يتصدى لها، ويعمل على إطلاق حملات مضادة لإبطالها وتبيان الأهداف الحقيقية للعدوان. ساعد في ذلك نبات الجبهة الداخلية، وتكاد

مقاله

أشباح «كامب ديفيد»

عبدالله السناوي*

في هذا الخريف تتحدد الخطوط العريضة لموازين القوى وخرائط النفوذ وحدود الصفقات الكبرى الممكنة على مسارح أكثر أقاليم العالم اشتعالاً بالنيران.

لكل لاعب دولي وإقليمي حساباته الخاصة التي ترتبط بمصالحه الاستراتيجية، لكن كل شيء سوف يخضع في النهاية لتفاهمات القوة.

أسوأ ما قد يحدث عند لحظة تقرير مصائر الإقليم لعقود طويلة مقبلة أن نخطئ في قواعد الحساب وأصول الأبجدية، فلا نعرف أين مواطن الأقدام أو إلى أين تنزلق.

وأفدح الأخطاء تجاهل الدور الإسرائيلي في توظيف أزمات الإقليم لمقتضى أمنه ومصالحه وتمدده لاعبا جوهرياً في أي خرائط نفوذ بترتيبات «ما بعد داعش». كأننا نعطيها أسباباً جديدة للقوة بالمجان.

هكذا نظر قبل أربعة عقود إلى اتفاقية «كامب ديفيد» وآثارها الاستراتيجية في خروج أكبر دولة عربية من الصراع العربي-الإسرائيلي بحل منفرد وجزئي همش أدوارها في محيطها على نحو لم تتمكن حتى الآن من استعادتها، كما فرض قيوداً على السيادة والتسليح في شمال سيناء لا تزال تدفع أثمانها في الحرب مع الإرهاب.

عندما عقدت تلك الاتفاقية، وصفتها صحيفة «جيروراليم بوست» بأنها أهم حدث إسرائيلي منذ تأسيس الدولة عام (1948). الذي كان هو التاريخ نفسه الذي يشير إلى نكبة القضية الفلسطينية والعالم العربي بأسره.

بأي تقدير سياسي، مهما اتسعت حدة زوايا النظر، لم يسبق لأحد في مصر أو العالم، أن وصف «كامب ديفيد» بأنها اتفاقية «رائعة». على ما قال الرئيس عبد الفتاح السيسي في إطلالته على منصة الجمعية العامة للأمم المتحدة.

لقد استبجح الأمن القومي على نحو غير مسبوق، وبدا الانكشاف الاستراتيجي فادحاً في صناعة القرار السياسي، تقريباً فقد استقلاليتها. تلك قصة مؤلمة ووثائقها معلنة.

غير أن الشعب المصري قاوم ذلك النوع من السلام، ورفض أي تطبيع ثقافي ونقابي وسياسي وفرض كلمته. وكانت تلك قصة أخرى في رد الاعتبار.

بذات التوقيت، استبجح العالم العربي كله، بانكفاء الدور المصري، من تصف المفاعل النووي العراقي وغزو بيروت، إلى تقويض ركائزه المشتركة بما فتح الطريق إلى اتفاقية «أوسلو»، التي أفضت إلى «سلام بلا أرض». حسب تعبير المفكر الفلسطيني الراحل إدوارد سعيد.

في خضم الأزمات والحروب الإقليمية الحالية، يصعب الحديث عن أي سلام إلا إذا كان تكريساً ل«سلطة فلسطينية»، بلا مقومات دولة لها سيادة أو اتصال في أرض، أو أمل في أي تنازلات إسرائيلية. لا توجد إشارة واحدة لأي استعداد عملية تسوية وفق المرجعيات الدولية، فما الذي يدعوها لأي قدر من التنازل إذا كانت أحوال العالم العربي على ما هي عليه الآن.

العكس هو الصحيح تماماً، فالتوسع الاستيطاني يقضم ما تبقى من أرض، والاستخفاف بالقرارات الدولية ذات الصلة وصل إلى ذروته، حتى وصلنا إلى الكلام عن صفقة قرن بلا مرجعيات دولية تعيد حقوقاً فلسطينية، مهما كان حجمها.

بمعنى آخر، يبدو الكلام عن السلام بلا أساس يعتدّ به، أو يركن إليه، كأنه طلقات في الهواء. وقد نافضت «الصور الضاحكة»، التي التقطت في نيويورك للقاء الرئيس المصري ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو! ما توصلت إليه السلطات المصرية من اتفاق جوهرى بين حركتي «فتح» و«حماس» يقضي بإنهاء الانقسام.

الحميمية الزائدة أضعفت من منسوب الدور المصري وشككت دون مقتضى في ما توصلت إليه من تفاهمات في البيت الفلسطيني.

لعل العالم العربي تساءل، وهو يشاهد «الصور الضاحكة»، ما الذي يبهج ننتياهو العبوس تقليدياً إلى هذا الحد؟

ربما كان ينظر إلى المستقبل المنظور في مواعيد الخريف عن الصورة التي سوف تستقر عليها مصر وعالمها العربي. بقدر إضعاف العالم العربي، تقوى إسرائيل وتمتد وتطمح إلى بناء شرق أوسط جديد تكون فيه مركز التفاعلات الاقتصادية والاستراتيجية.

لهذا تزكي وتدعم بقدر ما تستطيع مشروع انفصال كردستان العراق، وتكاد أن تكون الدولة الوحيدة في العالم التي تؤيد الاستفتاء عليه.

رفعت أعلام إسرائيلية في بعض التجمعات الكردية، وكان ذلك عملاً استفزازياً بقدر ما يشير إلى حجم الدور الذي تلعبه الدولة العبرية في الدعم والإسناد.

بالتكوين، فإن آخر ما يعنيهها ما حاق بالأكراد من مظالم تاريخية، فقد أنشئت بقوة السلاح والتآمر على شعب أعزل لنزعه عن أرضه دون أن تعترف له أبداً بحقه في دولة ذات سيادة وحدود.

وبالتعريف، فإن الفكر العنصري يناقض مبدأ حق تقرير المصير، فهو ينفي الآخر ويعمل على سحق إنسانيته.

ما تطلبه إسرائيل - بالضبط - إضعاف العراق ودفعه إلى التقسيم، فإذا ما انفصل الإقليم الكردي يصعب ألا تتبعه انفصالات أخرى لدويلات جديدة على أسس مذهبية، فلا تعود البوابة الشرقية للعالم العربي كما كانت أبداً.

العراق هو المستهدف، وحتى لا ننسى فإنه الدولة العربية الثانية بعد مصر بأحجام السكان وقوتها العسكرية، التي يمكن استعادتها إذا ما تعافى بأي مدى منظور.

بالنظرة الاستراتيجية نفسها، تتداخل إسرائيل في الأزمة السورية حتى لا تلتئم من جديد وتستعيد دورها في العالم العربي.

هناك عنوانان إسرائيليان رئيسيان، أولهما - تقسيم سوريا على أسس عرقية ومذهبية، وأن يتبع ذلك تقسيمات تالية في دول عربية مثل اليمن وليبيا، وإقليمية كتركيا وإيران، فالتقسيم المحتمل يعني انفراد إسرائيل بقيادة الإقليم كله على أشلاء دوله وشعوبه.

وثانيهما، وهو طلب مستعجل فرض حصار على إيران باعتبارها خطراً حاداً قرب حدودها ودفع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى التصعيد للأزمة معها حتى لا تتمركز على خرائط النفوذ الإقليمية بعد انتهاء الحرب السورية، التي تميل كفتها العسكرية بصورة لا يمكن إنكارها لمصلحة الجيش السوري وحلفائه، إلى درجة دعت المفوض الأممي سيتفان دي ميستورا إلى توقع نهاية الحرب في أكتوبر المقبل. بحقائق الميدان المعارضة المسلحة هزمت، ولذلك انعكاساته على موائد التفاوض الأخيرة. رغم التحرشات الأميركية بإيران، التي أعرب عنها ترامب فوق منصة الجمعية العامة، إلا أن توازن القوة لا يسمح بأي حماقات عسكرية.

بدا حذراً في تحديد الخطوات التي يتبناها بملف «الاتفاق النووي»، الذي وصفه بأنه من أسوأ الصفقات، فلا يمكن تجاهل حلفائه الغربيين الذين يرفضون إلغاء «خشية حرائق جديدة في المنطقة - حسبما حذر الرئيس الفرنسي ماكرون من فوق المنصة نفسها.

في الخريف، عندما تتضح الخطوط العريضة للتفاهمات الممكنة بين اللاعبين الدوليين والإقليميين الكبار وتوزيعات النفوذ والقوة لا يصعب توقع صفقات بين أطراف متناقضة مثل إيران والسعودية، أو إزالة جليد بين مصر وتركيا.

في ألعاب الأمم، كل شيء محتمل باستثناء الرهان على الوهم، فإسرائيل ليست حليفاً و«كامب ديفيد» ليست «رائعة»!

* كاتب وصحافي مصري

فلسطين

عباس في الأهم المتحدة يريد «حل الدولتين» ترامب لـ «أبو مازن»: السلام مهتاز لإسرائيل والسعودية

في الشرق الأوسط»، أضاف ترامب: إن «نجحنا بتحقيق السلام سيكون الأمر ممتازاً للجميع، لإسرائيل والسعودية ودول أخرى تعمل بشكل صعب جداً لتحقيق هذا وأماننا احتمال جيد».

من جهته رأى عباس أن «اتاحة الفرصة لنلتقي للمرة الرابعة (...)، وإن دل على شيء فإنما يدل على جدية فخامة الرئيس (ترامب) بأنه سيأتي بصفقة العصر في الشرق



حكومة رامبي الحمدالله ستوجه نهاية الأسبوع لممارسة عملها في غزة»



الأوسط خلال العام أو خلال الأيام القادمة»، وبما يتعلق بالمصالحة الفلسطينية، أعلن عباس ارتياحه من «اتفاق القاهرة»، لإنهاء الانقسام، كاشفاً أن حكومة رامبي الحمدالله ستتوجه نهاية الأسبوع «لممارسة عملها في غزة». وللمرة الأولى منذ سنوات، نقلت قناة «الأقصى» التابعة لحركة «حماس»، كلمة عباس أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وفي وقت لاحق أصدرت «حماس» بياناً، اعتبرت فيه أن كلمة عباس حملت «الإقرار بفشل مشروع التسوية والمفاوضات مع الاحتلال»، ورأت أن «أبو مازن» «لم يفرق في خطابه بين مقاومة الشعب الفلسطيني (...) وبين الإرهاب»، كذلك، رحبت بقدوم حكومة الحمدالله إلى غزة، مؤكدة التزامها «ما أعلنته الحركة في القاهرة».

(الأخبار)

لم تحمل كلمة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أي جديد. أعاد «أبو مازن» تكرار خطاباته السابقة، أدان الاستيطان، محملاً إسرائيل مسؤولية عدم الوصول إلى اتفاقية سلام، ودعا المجتمع الدولي إلى تحمّل مسؤولياته، إلا أنه لم يقطع «شعرة معاوية»، وأعلن منح «المساعي المبذولة من إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب (...) كل فرصة ممكنة لتحقيق الصفقة التاريخية المتمثلة بحل الدولتين». ورأى أن «استمرار الاحتلال وصمة عار على جبين دولة إسرائيل أولاً، والمجتمع الدولي ثانياً، وعلى الأمم المتحدة مسؤولية إنهاؤه».

وقال عباس إنه «عندما نطالب إسرائيل ويطالبها العالم بإنهاء الاحتلال تسعى إلى حرف الانتباه لمسائل جانبية أفرزتها سياساتها الاستعمارية»، مؤكداً أن «استمرار الاستيطان والتنكر لحل الدولتين يشكل خطراً حقيقياً على الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي ويفرض علينا مراجعة استراتيجية شاملة». وقال «أبو مازن» إن «إنهاء الاحتلال لأرضنا هو ضرورة وأساس في مواجهة التنظيمات الإرهابية». ورأى أن «ما تقوم به إسرائيل من تغيير للوضع القائم التاريخي في القدس والمس هو لعب بالنار»، مطالباً الأمم المتحدة بالعمل لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لدولة فلسطين خلال فترة زمنية محددة، وأكد عباس أنه «لم يعد كافياً إصدار البيانات الضخامة التي تدعو إلى إنهاء الاحتلال وتحقيق السلام من دون سقف زمني لذلك»، وقال: «نتوقع من مجلس الأمن الدولي الموافقة على طلبنا بقبول دولة فلسطين دولة كاملة العضوية».

وقبل الإلقاء كلمته التقى عباس بالرئيس الأميركي ترامب الذي قال إن «هناك إمكانية جيدة أكثر من أي مرة مضت لتحقيق السلام



في الأمم المتحدة، عن قلق بلاده من تساؤل ترامب عن اتفاق إيران النووي.

وقال لافروف إنه «أمر مثير للقلق بشدة». وأضاف: «سندافع عن هذه الوثيقة وهذا الإجماع الذي قوبل بارتياح من جانب المجتمع الدولي بأكمله، وعزز بالفعل الأمن الإقليمي والدولي».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

تصريحات القيادات المحسوبة على التحالف لازمة ثابتة في هجاء إيران ودمّ تدخّلها في الإقليم. وقد وصل التزلف والخضوع وطلب نيل الرضا من المحتل بقائد سياسي كعبدورس الزبيدي (المحافظ السابق لعدن) أن ينزل إلى الشارع رداً على استنكار إيران مقتل حجاجها في مجزرة منى عام 2015. هذا نموذج بسيط من نماذج كثيرة هابطة عجت بها مواقف القيادات الجنوبية في «أيام العز الإماراتي» هناك.

مع مرور الأيام وانفصاح الأهداف الخليجية في السيطرة على البلد واستغلال مرافقه الحيوية، يتسع الوعي الجماهير والنخبوي صوب تلك الأهداف، فيتآكل دور كل من أبو ظبي والرياض من الداخل اليمني ليحلّ بدل صلاة الشكر اليومية للعاصمتين وقادتهما التشكيك في طبيعة ذلك الدور، من دون أن تجد الدعاية الخليجية القدرة على الإقناع والتجريب.

ولم تقتصر الحملة على فئات الشباب، بل إن خطاب الكراهية والبغض والعنصرية شمل جميع الفئات العمرية والأكاديمية والنقابية والاجتماعية والقبيلة، ولم يكن بمقدور أحد من الشخصيات والقيادات الوطنية الوقوف في وجه تلك الدعاية. في مقابل بثّ خطاب الكراهية بين أبناء الوطن الواحد (مذهبياً ومناطقياً)، عمدت المنظومة ذاتها إلى تمجيد الوجود الأجنبي (الخليجي والأميركي) في البلاد والثناء عليه، وتقديس رجالات الدول التي تحتل البلد وتصويرهم بأنهم المنقذون والمخلصون للجنوب من جهل الأزمنة الغابرة، خصوصاً ما يسمّونه الاحتلال الشمالي، فانطلقت في أرجاء البلاد حملات «شكراً مملكة الحزم وشكراً إمارات الخير».

كان على المواطنين تقديم واجب الشكر مع كل صلاة لحكام السعودية والإمارات، وكذلك أن تشمل

الأزمة الأخيرة التي تم تداركها بين «أنصار الله» و«المؤتمر الشعبي العام» هي الوحيدة التي استطاع الإعلام الخليجي النفاذ منها وتوسعة الشقاق بين الطرفين. وما خلا تلك الأزمة، فإن الجبهة الإعلامية اليمنية، رغم إمكاناتها المحدودة، حاضرة بقوة.

أما في الجنوب، فوجدت الدعاية الخليجية أرضاً خصبة، حيث تلقف الكثير من الشباب التحريض المذهبي والمناطقى، فانخرطوا مع الحملة السعودية - الإماراتية. حتى إن فئة لا يستهان بها من الشباب الذين تماهوا مع الحملات العسكرية والدعائية الخليجية، أبأؤهم من «الجيل الاشتراكي السابق» الذي حكم جنوب اليمن منذ عام 1968 حتى 1990 وليس له أي ارتباط ديني، والآن أصبحوا فجأة يرفعون شعارات مذهبية وعنصرية تخالف تاريخ آبائهم وحتى دولتهم السابقة وكذلك عدالة قضيتهم الجنوبية.

إسبانيا

حملة مدريد تشتدّ ضد «انفصاليي» كاتالونيا:
جدل الديموقراطية يشترك في البلاد

شمال شرق إسبانيا. وفي الشارع، تجمع آلاف الأشخاص في وسط برشلونة للاحتجاج على التوقيفات. وقد وقعت صدامات بين الشرطة والمتظاهرين أمام دائرة الشؤون الخارجية، فيما ردّ بعض المتظاهرين في برشلونة عبارة: «قوات الاحتلال إلى الخارج»، وكتب على لافتات: «سنصوت من أجل أن نكون أحراراً».

وقد دعا راخوي في وقت سابق إلى «الهدوء»، مع خروج المتظاهرين إلى شوارع برشلونة، وإلى «العودة إلى الوضع الطبيعي والتعقل، لأن هذا الاستفتاء لا يمكن أن يحصل». واتهم راخوي أيضاً قادة كاتالونيا الانفصاليين بخرق القانون ومخالفة الدستور الإسباني.

وقد تعيق ضغوطات الحكومة الإسبانية، جدياً، عقد الاستفتاء، إذ «من الواضح الآن أنهم استهدفوا أسس التنظيم الذي نحتاج إليه للاستفتاء، ونحن نعلم جميعاً في كاتالونيا أن القيام بالاستفتاء في ظل تلك المعوقات أصبح أمراً صعباً جداً»، وفق غروم. لكن في المقابل، فإن استمرار الحكومة المركزية في حملتها قد «يؤدي إلى رد فعل أكبر من كاتالونيا، يتخطى الحركة المؤيدة للاستقلال»، وذلك في ظل إصرار الحكومة الكاتالونية على المضي قدماً باستفتاء شكّل حجر الزاوية لها منذ فوزها بالأغلبية البرلمانية في عام 2015.

وقد حذرت حكومة راخوي بتصرفاتها «النقاش عن أحقية الانفصال أو عن أحقية القيام بالاستفتاء إلى تساؤل جدي بشأن القيم الديمقراطية في الدولة الإسبانية»، فيما «تبعدها عن دعم بعض الأحزاب السياسية بشأن الاستفتاء»، مشكلة في الوقت عينه



تظاهر الآلاف في شوارع برشلونة أمس احتجاجاً على اعتقال مسؤولين كاتالونيين (أ ف ب)

الكاتالونية تريد توزيعها على السكان، فيما مثلت أمام الادعاء، أول من أمس، الدفعة الأولى من مئات من رؤساء بلديات كاتالونيا الذين أعلنوا دعمهم للاستفتاء، مخالفين إرادة مدريد.

تلك الإجراءات صنّفها رئيس حكومة كاتالونيا، كارليس بيغدمونت، بأنها «عدوان منظم» من قبل «شرطة وزارة داخلية الحكومة المركزية الإسبانية من أجل منع الكاتالونيين من ممارسة حقهم الديمقراطي بحرية وتعليق عمل حكومة كاتالونيا المنتخبة ديموقراطياً في 27 أيلول 2015»، في تصريح مباشر له أمس باللغة الإنكليزية. ورأى أن تصرف الحكومة المركزية ليس له أساس قانوني ويخرق الشرعية الأوروبية للحقوق، متّهماً الحكومة الإسبانية «بالاستبدادية» بفرض حالة طوارئ في هذا الإقليم الواقع

الكاتالوني القرار بعقد استفتاء الانفصال»، وفق غروم. وتلك ليست المرة الأولى التي تتخذ فيها الحكومة الإسبانية خطوات لوقف إجراء الاستفتاء الذي تعترضه غير شرعي، إذ صادر الحرس المدني الإسباني الملايين من المظارييف في صناديق كرتونية كانت الحكومة

أصبح إجراء
الاستفتاء صعباً بسبب
العوائق التي
وضعتها الحكومة

الكاتالوني . السوري في «كلية الملك» في لندن، غابرييل غروم. وفي ساعات الصباح الأولى أمس، دهمت الشرطة الإسبانية وزارات محلية في الإقليم كجزء من خطة ممنهجة لمنع قيام الاستفتاء في الأول من تشرين الأول، معتقلة نائب رئيس الإقليم، أرويل خونكراس، وجوزيف ماريا جوفي وهو الأمين العام لنائب الرئيس، في خطوات رأى البعض على مواقع التواصل الاجتماعي أنها تذكر بأيام حكم فرانكو. كذلك، اقتحمت الشرطة مكاتب دوائر الاقتصاد والداخلية والشؤون الخارجية والشؤون الاجتماعية والاتصالات والضرائب في الإقليم.

وتشكل تلك الخطوة «المثل الأكثر قساوة للمواجهة المفتوحة بين السلطات والشعب والمؤسسات الكاتالونية المؤيدة للاستفتاء، والدولة الإسبانية، منذ اتخاذ البرلمان

تظاهر الآلاف أمس في شوارع برشلونة، بعدما دهم الحرس المدني مقر رسمية في كاتالونيا، وذلك ضمن خطة الحكومة المركزية لهم إجراء استفتاء تقرير المصير، والذي يحظى عقده بتأييد البرلمان الكاتالوني وتأييد شعبي

يبدو أن حكومة «الحزب الشعبي» الإسبانية تتجه بجديّة نحو تنفيذ وعدها بمنع إجراء استفتاء الانفصال الكاتالوني، باتخاذها خطوة جريئة أمس بحق الحكومة الكاتالونية المؤيدة للانفصال، مع اعتقال الحرس المدني 12 مسؤولاً كاتالونياً، تلتها تظاهرات في الشارع.

وقد حوّلت خطوة حكومة الأقلية برئاسة ماريانو راخوي الأخيرة النقاش في البلاد من تأييد أو رفض الاستفتاء إلى نقاش بشأن الديمقراطية في إسبانيا. في الأثناء، فيما يزيد عدم الرضى لدى شريحة من المجتمع الإسباني التي قد لا تؤيد انفصال كاتالونيا لكنها على الأقل تؤيد إجراء الاستفتاء، بينما يجب أن يتركز «الجدل حول ضرورة الاستفتاء كأداة ديموقراطية لحل مشكلة سياسية قائمة»، وفق ما قاله «الأخبار» الباحث السياسي

تقرير

مكسب بريطاني جديد في «الأسواق المربحة»:
اتفاقية تعاون عسكري مع السعودية

وصواريخ وقنابل بقيمة 1,1 مليار جنيه، وعربات مدرعة ودبابات بقيمة 430 مليون جنيه، إلى الرياض في العامين الماضيين فقط، وذلك تزامناً مع بدء العدوان على اليمن، الذي ذهب صحته حتى الآن أكثر من 12 ألف يمني. وكانت المحكمة العليا البريطانية قد قضت في تموز الماضي بـ«شرعية» تصدير الأسلحة إلى السعودية، ضاربة عرض الحائط بعشرات التقارير الصادرة عن الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية التي تؤكد ارتكاب الرياض جرائم حرب في اليمن، مستخدمة السلاح البريطاني.

ووفق تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، فإن الجهات التي يجب أن «تحاسب» تحالف العدوان على الانتهاكات، وهي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، هي المستفيد الأكبر من تجارة الأسلحة، وتستأثر مجتمعة بنسبة 88% من الصادرات، التي تصل بالدرجة الأولى في منطقة الشرق الأوسط إلى السعودية.

(الأخبار)

الانقسام في منطقة الخليج من أجل عقد صفقات سلاح مع الأطراف المتخاصمة».

ووفق التقرير الصادر في التاسع من الشهر الجاري، أدرجت بريطانيا كلاً من السعودية والإمارات والبحرين وقطر على قائمة «الأسواق المربحة» لصناعة الأسلحة، التي تتضمن 46 بلداً، بعد أن كان العدد 35 العام الماضي.

ورأى الموقع أن بريطانيا «تسعى، بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي، إلى تعزيز أرباحها من الصادرات العسكرية، عبر استغلال الأزمة الخليجية»، متّهماً لندن بتجاهل «تقارير المنظمات الحقوقية التي تؤكد ارتكاب دول، على غرار مصر والبحرين والسعودية، انتهاكات جسيمة في مجال حقوق الإنسان».

وتعدّ السعودية أكبر زبون لبريطانيا في سوق تجارة السلاح، إذ وافقت لندن على تصدير أسلحة بما يفوق 3 مليارات جنيه إسترليني (3,87 مليارات دولار)، بما فيها طائرات مقاتلة وعمودية وطائرات من دون طيار بقيمة 2,2 مليار جنيه إسترليني، وذخائر

صفقة عسكرية كبيرة مع قطر، أحد الشركاء الاستراتيجيين لبريطانيا». وكانت ماي قد أعلنت في كانون الأول الماضي أن بلادها ستستثمر خلال السنوات العشر المقبلة نحو 4,5 مليارات دولار في مجال الدفاع في أكثر من دولة عربية في منطقة الخليج.

وتستغل بريطانيا الخلافات الخليجية لعقد أكبر عدد ممكن من صفقات السلاح، الأمر الذي أكدّه موقع «ميدل إيست آي» البريطاني، الذي كشف في تقرير سعي شركات السلاح البريطانية إلى «إذكاء نار

تعدّ السعودية
أكبر زبون لبريطانيا
في سوق تجارة
السلاح

الرسمية أن وليّ العهد وزير الدفاع السعودي محمد بن سلمان، وقع أول من أمس مع وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون «اتفاقية للتعاون في المجالات العسكرية والأمنية»، مشيرة إلى أن الخطوة تأتي في سياق «الجهود التي تبذلها للتصدي لإيران في منطقة الخليج». وكانت الحكومة البريطانية قد أعلنت في نيسان الماضي، عقب زيارة رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الرياض، أنها ستعزز التعاون العسكري والأمني مع الأخيرة، بما في ذلك «إعادة بناء وإصلاح وزارة الدفاع، ومراجعة القدرات الدفاعية السعودية، والعمل المشترك في صفوف القوات المسلحة السعودية».

وتأتي الاتفاقية بعد يومين فقط من توقيع فالون مع نظيره القطري خالد العطية على «خطاب نيات» بهدف «تعزيز التعاون والتبادل العسكري والتقني بين البلدين»، تجلّت أولى نتائج صفقة سلاح يقتني بموجها سلاح الجو القطري 24 طائرة حديثة من طراز «تايفون»، بكامل عتادها. وقالت وزارة الدفاع البريطانية إن الاتفاقية «هي أول

مستغلة الأزمة الخليجية والتوترات التي يغذيها الغرب بين دول المنطقة، وقّعت بريطانيا اتفاقية إطارية للتعاون العسكري والأمني مع السعودية، بعد يومين فقط من توقيع اتفاقية مماثلة مع قطر وبريطانيا، حتى أعلنت الأخيرة توقيعها اتفاقية مماثلة مع السعودية، في مشهد يؤكد ما نشرته الصحف البريطانية عن استغلال لندن للأزمة الخليجية لزيادة مبيعاتها من الأسلحة والمعدات العسكرية. وأعلنت وكالة الأنباء السعودية

لم يكذب حبر اتفاقية «تعزيز التعاون والتبادل العسكري والتقني» بين قطر وبريطانيا، حتى أعلنت الأخيرة توقيعها اتفاقية مماثلة مع السعودية، في مشهد يؤكد ما نشرته الصحف البريطانية عن استغلال لندن للأزمة الخليجية لزيادة مبيعاتها من الأسلحة والمعدات العسكرية. وأعلنت وكالة الأنباء السعودية

وفيات

رقدت على رجاء القيامة المرحومة **سهيل اميل كامل** أرملة المرحوم جوزف سليمان نصار أنباؤها نهاد وابنته تينا ماريًا وعائلتها سهيل نصار وعائلته جمال نصار وعائلته ارملة المرحوم شوقي نصار وعائلتها شقيقها اولاد المرحوم جوني كامل وعائلاتهم عائلة المرحوم شوقي كامل شقيقاتها هدى ارملة انيس مسعود وعائلتها اميلي ارملة نبيل ابي نصر وعائلتها أسلافها ادوار نصار اولاد المرحوم هنري نصار وعائلاتهم ارملة المرحوم البير نصار: نهاد الخازن وأولادها وعائلاتهم بنات حميها البيرتين ارملة لويس مغني وأولادها وعائلاتهم جوزفين ارملة كمال مطر وأولادها وعائلاتهم سميرة زوجة الدكتور ماهر سعد وعائلتهم اولاد المرحومة هنرييت ارملة فؤاد يمين وعائلاتهم وعائلات: نصار، ابو جوده، كامل، قزح، فاندروك، عازار، بروغارد، موسى، معلوف، مسعود، ابي نصر، جورج، دانيال، الخازن، مغني، مطر، سعد، يمين، وعموم عائلات جل الديب - بقنايا وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعونها اليكم بمزيد من الرجاء المسيحي.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم الخميس 21 ايلول 2017 في كنيسة مار تقلا، بقنايا.

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة 21 و22 منه في صالة الرابطة الاجتماعية، بقنايا من الساعة الحادية عشرة حتى السادسة مساءً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَانْخَلِي فِي عَنَابِي وَأَدْخِلِي حَنَّتِي صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ
إنتقل إلى رحمة الله تعالى المرحوم **السيد الحاج فؤاد حسين العلي** زوجته الحاجة نوال محمد بري (إم هيتم) أولاده هيتم زوجته رشا زيتون حسين زوجته هنادي شعيتو محمد زوجته ناهد بري علي بناته هويدا زوجة المرحوم حاتم عاشور جيهان زوجة الاستاذ راغب علامة أشقاؤه السيد محمد أسعد العلي (أبو أكرم) الحاج فخرالدين كعوار (أبو جمال) المرحوم الحاج حسين علي بري شقيقاته الحاجة وسيلة ، الحاجة جلييلة ، الحاجة صباح ، الحاجة زين الملاح زوجة محمد مصطفى خلف والمرحومة الحاجة فهيمه.

صلى على جثمانه الطاهر يوم الأربعاء 20 ايلول 2017 في بلدته شقرا (الجنوب).

تقبل التعازي في منزله الكائن في شقرا، الجنوب وتقبل التعازي في بيروت يوم الاثنين 25 ايلول 2017 في قاعة جمعية التخصص والتوجيه العلمي ، الرملة البيضاء ، قرب أمن الدولة ابتداء من الساعة الثالثة بعد الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

يصادف يوم الأحد 24 ايلول 2017 ذكرى مرور أسبوع على وفاته وبهذه المناسبة سنتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه في حسينية بلدته شقرا ، عند الساعة العاشرة صباحاً.

الأسفون: آل العلي ، آل خلف ، آل بري ، آل عاشور ، آل كعوار ، آل علامه ، آل شعيتو وآل زيتون وعموم أهالي شقرا وتجنين.

محبوب

لليبع
فيلا تريبلكس
في منطقة الفرزل
للاستفسار الاتصال
على الرقم
03/803804

خرج ولم يعد

غادر العمال البنغلاديشيون
Mohamed Hiron
Rana Masud
Sayed Ahmed Howlader
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الإتصال على الرقم 71/551553

غادر العمالان السودانيان
فضل الكريم فضل الله بخيت
وعثمان محمد الجبوري من عند مخدومهما، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئاً الإتصال على الرقم 70/766733

«موجة أكبر من عدم الرضى السياسي لدى من لا يؤيدون الاستقلال، بل هم على الأقل مع الحق في إجراء الاستفتاء»، كما شرح غروم. وبهذا المعنى، تضع الحكومة المركزية نفسها أمام «مقامرة» مع تحوّل محاولاتها وقف الاستفتاء إلى «استهداف واضح يجعل الخلاف السياسي الداخلي يجذب انتباهاً دولياً أكبر». وفي البداية جمع راخوي حوله تاييداً سياسياً من الأحزاب الأساسية في البلاد، لكن خطوة مدريد الأخيرة ستقرب، على سبيل المثال، موقف الحزب اليساري «بوديموس»، المؤيد لقيام استفتاء شرعي في كاتالونيا، أكثر نحو الأحزاب المؤيدة للانفصال، والذي كان قد رفض في السابق تعامل مدريد مع الأمر وأُند «الطرق السياسية» للتعامل مع الأزمة. ورغم وجود اختلافات في استطلاعات الرأي، إلا أن غابرييل غروم أشار إلى أنه «في كاتالونيا، فإن التأييد الأكبر

استراحة

2683 sudoku

	3		4		7		8	
2	5			7			9	3
4		6			8			
				8	5			
5		2			9			6
	8			6	3		1	
	4		6	2			7	
			8			3		4
7			1	3				

حل الشبكة 2682

3	7	6	4	9	8	1	2	5
9	8	4	5	1	2	7	6	3
5	2	1	3	6	7	9	4	8
7	9	8	2	5	4	3	1	6
4	1	3	9	8	6	2	5	7
6	5	2	1	7	3	8	9	4
8	4	7	6	2	1	5	3	9
1	3	5	7	4	9	6	8	2
2	6	9	8	3	5	4	7	1

مشاهير 2683

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

دبلوماسي أميركي كان سفيراً لبلاده في الجزائر عام 1988 وفي سوريا عام 1991. ترأس مكتب مكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية وعمل مستشاراً في العالم العربي
8+3+2+4 = تخت ومضطجع ■ 7+6+11+1 = من عوامل الشمس ■
5+10+9+7 = فاكهة بالإنجليزية

إعداد
نعم
مسعود

كلمات متقاطعة 2683

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
■									

أفقي

1- حائط بين ألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية هُدم قبيل إعلان الوحدة بينهما عام 1989 - 2- جبل ثقيل - أرخبيل إسباني في المحيط الأطلسي يُعرف أيضاً بالجزر الخالدات - 3- دق الجرس - انتهى من عمله - من الخضر - 4- منطقة صحراوية في ولاية أريزونا الأميركية - جذوري مبعثرة - 5- ظرف للوقت الذي أنت فيه - مكان صناعة رغيف الخبز أو مخبز - 6- مدينة عراقية - للنداء - 7- عكسها ربطة العنق بالإنجليزية - وغط روجي - 8- جبل يُشرف على وادي القرن وفلسطين وحواران ووادي التيم يتقاسمه لبنان وسوريا - 9- أحد أبناء نوح - سعل - يأتي بعد - 10- مدينة مصرية على المتوسط

عمودي

1- جمهورية منفصلة عن الاتحاد السوفياتي السابق عاصمتها تبليسي - رجل أسطوري اشتهر بالحمق والبلاهة تنسب إليه نوادر وفكاهات - 2- عائلة مخرج سينمائي أميركي راحل اشتهر برسومه المتحركة - من أسماء الأسد - 3- مقياس مساحة - إحدى جزر كناريا - 4- عاصمة مالطة - 5- أول مولود لأبويه - للتعريف - مضغ الطعام - 6- عاصمة بورما - أنقل البضائع بواسطة السفن - 7- نوتة موسيقية - من الطيور - 8- يخفق العلم أو الراية - صوت الناتج من الحلق أو الأنف - 9- دولة أفريقية - خاصتي وملكي - 10- مهرجان تراثي وثقافي يُقام في المملكة العربية السعودية خلال فصل الربيع

حلول الشبكة السابقة

أفقي

1- حاتم الطائي - 2- موريتاني - 3- أغادير - عدن - 4- رون - لاوس - 5- اس - فاح - لنا - 6- لتشي - دف - كل - 7- زاغروس - كيا - 8- باب - تنشب - 9- دم - كراون - 10- زبيب - سرت

عمودي

1- حمار الزرد - 2- اوغوستا - مز - 3- تران - شغب - 4- ميد - فيراري - 5- ايتلا - وب - 6- لار - حدس - 7- طن - ترس - 8- ايعال - كنار - 9- دون كيشوت - 10- يونس الابن

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء 650 خرطوش فيزيبل 40 - 50 - 63 100 أمبير، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء اربعمائة الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و 12 ظهراً من كل يوم عمل. تقدم العروض في امانة السر في القاديشا -البحصاص. تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 12 تشرين الاول 2017 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

نائب مدير القاديشا بالإنابة
رئيس مصلحة الاستثمار بالتكليف
المهندس عبد الرزاق بارود
التكليف 1779

إعلان

عن المدير العام للشؤون العقارية يعلن مدير عام الشؤون العقارية عن اعادة تكوين الصحيفة العقارية المفقودة للعقار رقم 1280 من منطقة شارون العقارية بالطريقة الادارية وفقاً لاحكام المادة الثانية الجديدة من المرسوم الاشتراعي رقم 77/37 المعدل بالقانون رقم 1996/509. لكل صاحب مصلحة أو حق ان يعترض على قرار اعادة التكوين باستدعاء يقدم الى حضرة امين السجل العقاري في عاليه خلال مهلة ثلاثة اشهر من تاريخ نشر هذا الاعلان.

مدير عام الشؤون العقارية
جورج المعزوي

إعلان بيع بالمراد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك غرفة الرئيس على سيف الدين رقم المعاملة 104/49 استنابة المنفذ: شركة يونيفرست ش.م.ل بوكالة المحاميان نصري دياب ويوسف الحويك المنفذ عليه: ابراهيم محمد القرصيفي - حوش الرفاعة

السند التنفيذي ورصيد الدين: ثمانية سندات، ورصيد دين بقيمة واحد وعشرون الف وتسعمائة وخمسون دولاراً امريكياً عدا الفوائد والملحقات.

- تاريخ التنفيذ في دائرة تنفيذ بيروت 2014/6/10

- تاريخ التنفيذ في دائرة تنفيذ بعلبك 2014/12/3

- تاريخ تبليغ الانذار: 2014/10/23

- تاريخ قرار الحجز: 2014/6/13

- تاريخ تسجيله: 2014/6/30

- تاريخ محضر وصف العقار: 2015/1/24

- تاريخ تسجيله: 2015/2/5

- بيان العقارات المحجوزة ومشتملاتها: الف. 32,142 سهم بالعقار رقم 126/حوش مصرايا اميري - موقع الدربين - العقار ارضه مسطحة وتقع بين جامع البلدة المحاذي للعقار من الجهة الشمالية وبين حسينية البلدة من الجهة الجنوبية. ويوجد على العقار عدة منازل.

1. اول يسكنه حسين علي القرصيفي مؤلف من اربعة غرف ومطبخ وحمام عدد اثنان مساحته حوالي 160 م2

2. ثاني مؤلف من طابقين - ارضي 3 غرف ومطبخ وحمام مساحته حوالي 140 م2.

منجز ب - اول مؤلف من شقة سكنية قيد الانجاز مع بئر ارتوازي.

3. منزل ثالث مؤلف من 3 غرف ومنتفعاته.

4. رابع مؤلف من 3 غرف ومنتفعاته مساحته 170 م2 في الطابق الاول. وارضى مؤلف من اربعة غرف ومنتفعاته.

5. شقة سكنية مساحتها حوالي 120 م2. واربعة كراجات في الطابق الارضي وشقة سكنية قيد الانجاز في الطابق الاول.

6. المنزل من رقم 4 الى رقم 6 تحتوي على بئرين ارتوازيين.

- مساحته: 12000 م2.

- حدوده: يحده غرباً سكة حديد وشرقاً قناة مياه وشمالاً العقار 125 وجنوباً طريق عام.

- الحقوق العينية: حق انتفاع بالري من مجرى ماء سكر تبع تل الغسيل.

- يومي 1550 تاريخ 1972/10/16 استملاك 390 م2 بالمرسوم 3970 تاريخ 1972/1/14 بملف 39.

- يومي 1832 تاريخ 1972/12/6 وضع يد على 390م2 بالقرار رقم 195 تاريخ

1972/11/28 بملف 39.

- يومي 585 تاريخ 2000/5/11 مخالفة بناء على هذا العقار بموجب احالة التنظيم المدني بملفه.

- يومي 586 تاريخ 2000/5/11 ترخيص بالبناء بموجب قانون المهجرين ضمن عقار لا يستوفي الشروط القانونية لمصلحة محمد راغب القرصيفي.

- يومي 818 تاريخ 2011/3/9 قيد احتياطي بيع حصص بعض الورثة لمصلحة مهدي واحمد ولدا محمد القرصيفي سجل احتياطياً واعيد لمعاون بعلبك.

- يومي 167 تاريخ 2014/1/20 قيد احتياطي ورد عقد انتقال على حصة عادل قاسم القرصيفي لمصلحة الورثة اعيد لمعاون بعلبك لضم النواقص.

- يومي 168 تاريخ 2014/1/20 قيد احتياطي ورد عقد بيع على حصص زكية وعلي ورمزية ابناء قاسم القرصيفي وعلوية فوزي ايوب وعلي وسهيلا وقاسم وفاطمة ابناء عادل القرصيفي البالغة 600 سهم لمصلحة حسين علي القرصيفي.

- يومي 2114 تاريخ 2014/1/30 حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ بيروت الحاجزة شركة يونيفرست ش.م.ل.

- المحجوز عليه: ابراهيم محمد القرصيفي عدد الاسهم 32,142 سهم.

- يومي 2114 تاريخ 2015/3/5 محضر وصف العقار صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك رقم 2014/49/ الحاجزة شركة يونيفرست ش.م.ل. المحجوز عليه: ابراهيم محمد القرصيفي.

- التخمين بالدولار الاميركي: 9990,8. بدل الطرح بعد التخفيض للمرة التاسعة بالدولار الاميركي: 3384.

باء. 48,214 سهم بالعقار رقم 426 - حوش الرفافة اميري - موقع ضوء القمر - ويحتوي العقار على بناء مؤلف من ثلاث طبقات.

- ارضي شقة سكنية مساحتها 160 م2. ومحلات بمساحة 90م2.

اول عبارة عن شقتين مساحة كل شقة حوالي 120 م2. كما يوجد ضمن العقار اربعة ابار ارتوازية اثنان مجهزين والثالث والرابع فهما لا يعملان.

- مساحته: 1989 م2.

- حدوده: يحده غرباً قناة مياه عامة وطريق عام وشرقاً العقار رقم 425 وشمالاً طريق عام وجنوباً العقار رقم 440.

- الحقوق العينية: يومي 877 تاريخ 2009/4/25 تامين منظم لدى كاتب العدل في جديدة المتن عدد 2009/10484 درجة

التامين اولى بدون مزاحم. الدائن شركة يونيفرست ش.م.ل. المدين محمد راغب القرصيفي عدد الاسهم 900 سهم قيمة

التامين خمسون الف دولار اميركي. يومي 877 تاريخ 2009/4/25 تعهد المدين

بعد البيع أو التامين أو التاجير أو ترتيب أي حق عيني الا بموافقة الدائن.

- يومي 1297 تاريخ 2011/4/11 حجز تنفيذي رقم 2011/15 صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك الحاجزة شركة روبنسون غروب ش.م.ل. المحجوز عليه: محمد راغب القرصيفي.

- يومي 2110 تاريخ 2014/6/30 حجز تنفيذي رقم 2014/1302 بملف 126 حوش مصرايا. مصدر الحجز دائرة تنفيذ بيروت

الحاجزة شركة يونيفرست ش.م.ل. المحجوز عليه: ابراهيم محمد القرصيفي.

- التخمين بالدولار الاميركي: 10,424,25. بدل الطرح بعد التخفيض للمرة التاسعة بالدولار الاميركي: 3530

- مجموع التخمين: 20,415,05.

- مجموع الطرح بعد التخفيض للمرة التاسعة: 6914

موعد جلسة البيع بالمراد العلني ومكان اجرائها: نهار الاربعاء الواقع في 2017/10/18 الساعة الثانية عشر والنصف

بعد الظهر أمام حضرة القاضي المنفرد المدني في بعلبك رئيس دائرة التنفيذ.

شروط البيع: النفقات المتوجب دفعها علاوة عن الثمن طوابع الاحالة ورسم الدلالة البلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور

بالموعد المعين وان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق

الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً

موازياً لبديل الطرح أو تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة حق الدخول بالمزايدة وعليه ان يختار محلاً لإقامته ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات.

رئيس قلم دائرة تنفيذ بعلبك
عباس محمد شبشول

إعلان مزايدة

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة الرئيسة رلى ابو خاطر المنفذ: جورج وديع فاخوري بوكالة المحامي طارق الغريب المنفذ عليه: فايز وفارس وفتحاً وديعاً ساسين. بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/613 ينفذ طالب التنفيذ محضر عقد تامين وشهادة قيد تامين بقيمة \$125000 مئة وخمسة وعشرون الف دولار اميركي عدا الرسوم والفوائد والمصاريف.

المطروح للبيع: 399,999 سهم من العقار 1145 كفرزبد.

مواصفاته:

يقع هذا العقار ضمن منطقة شبه سكنية وتصل اليه عبر طريق ترابية وهو عبارة عن قطعة ارض منحدره يوجد عليها ثلاث هنغارات: الهنغار الاول يعود الى فدعا

ساسين والى جانبه ثلاث غرف من حجر الباطون ومليص حجر صناعي سقفه من الباطون وغرفة عمال سقفها توتيا. الهنغار الثاني في وسط العقار ويعود الى فارس

ساسين سقفه باطون مسلح والى جانبه غرفة ناطور سقفها توتيا. الهنغار الثالث يعود الى فليلب ساسين سقفه من الباطون

وغرفة ناطور سقفها توتيا وان هذه الهنغارات الثلاثة تستعمل لتربية الابقار.

مساحته: 44276 متر مربع.

حدوده: يحده غرباً طريق عام والعقار 1146/ وشرقاً العقارات رقم 1167/ و1170/ و1171/ و1172/ و1173/ و1174/ و1175/.

وشمالاً العقارين رقم 1146/ و1147/.

وجنوباً العقارين رقم 1144/ و1146/.

الحقوق العينية:

* تامين عقاري درجة اولى مع حق التحويل، تاريخ الاستحقاق والفائدة حسب شروط العقد.

* تعهد المدين بعدم البيع أو التامين أو التاجير أو ترتيب أي حق عيني الا بموافقة الفريق الدائن جورج وديع فاخوري المدين فايز وفارس وفتحاً يوسف ساسين قيمة التامين 125000 د.أ.

* تصديق تخطيط بالمرسوم 3144/ تاريخ 1993/1/30 بملف 2/ جبولة.

* تصديق تعديل تخطيط بالمرسوم 11887/1998 بملف 1/ قوسايا.

* قيد احتياطي ببيع حصة جرجس عبدالله كفوري لمصلحة فدعا وفرنسوا وفارس

ابناء يوسف ساسين بالتساوي فيما بينهم سجل احتياطياً واعيد لرئيس المكتب.

* مخالفة بناء على هذا العقار

* اشارة قيد احتياطي على كامل حصص فارس وفرنسوا وفدعا يوسف ساسين الاصلية والحصص المنصلة اليهم بالشراء

من جرجس عبدالله كفوري باليومي 11/ تاريخ 2008/1/17 بعدم اجراء اية معاملة على هذه الحصص الا بموافقة السيد

جورج وديع فاخوري وعدم اعطاء بدل عن ضائع لانهم نظمو وكالة باجراء تامين على

حصصهم والطلب بملفه. ورد عقد تامين على حصة فرنسوا يوسف ساسين لمصلحة جورج وديع فاخوري سجل احتياطياً

لوجود حجز تنفيذي، تعهد منظم لدى كاتب عدل زحلة هليط عدد 2014/7292

مقدم من السيد فايز يوسف ساسين بان لا علاقة له بمخالفة البناء الموجودة على هذا

العقار ويعفي الادارة من اية مسؤولية بهذا الخصوص حفظ التعهد بملفه.

* حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2014/457 لمصلحة الحاجز احمد خليل

الدغديدي ضد فرنسوا يوسف ساسين.

* حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2014/53/ حصصاً لدين احمد خليل الدغديدي ضد فرنسوا وفدعا يوسف

ساسين.

* حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ زحلة

رقم 2014/458 لمصلحة الحاجز احمد خليل الدغديدي ضد فرنسوا يوسف ساسين.

* حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2014/647 لمصلحة جوزيف اميل روميه ضد فارس وفرنسوا يوسف ساسين.

* حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2015/613 ومحضر وصف العقار لمصلحة الحاجز جورج وديع فاخوري

ضد فايز وفارس وفرنسوا وفدعا يوسف ساسين.

* حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2015/729 لمصلحة اميل رومية ضد فرنسوا يوسف ساسين.

* حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2015/958 لمصلحة احمد العيسى ضد فارس وفرنسوا وفدعا يوسف ساسين.

* حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2015/959 لمصلحة احمد خليل الدغديدي ضد فارس وفرنسوا وفدعا يوسف ساسين.

* حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2015/960 لمصلحة احمد خليل الدغديدي ضد فرنسوا وفدعا يوسف

ساسين.

* حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2015/961 لمصلحة الحاجز حسين حميه ضد فارس وفرنسوا وفدعا يوسف

ساسين.

* حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2015/962 لمصلحة يوسف خليل الدغديدي ضد فارس وفرنسوا وفدعا يوسف ساسين.

* حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2015/963 لمصلحة يوسف خليل الدغديدي ضد فارس وفرنسوا وفدعا يوسف ساسين.

* حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2015/966 لمصلحة احمد خليل الدغديدي ضد فرنسوا وفدعا يوسف

ساسين.

* حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2015/962 لمصلحة يوسف خليل الدغديدي ضد فارس وفرنسوا وفدعا يوسف ساسين.

* حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2015/963 لمصلحة يوسف خليل الدغديدي ضد فارس وفرنسوا وفدعا يوسف ساسين.

* حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2015/966 لمصلحة احمد خليل الدغديدي ضد فرنسوا وفدعا يوسف

ساسين.

* حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2015/961 لمصلحة الحاجز حسين حميه ضد فارس وفرنسوا وفدعا يوسف

ساسين.

* حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2015/962 لمصلحة يوسف خليل الدغديدي ضد فارس وفرنسوا وفدعا يوسف ساسين.

* حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2015/963 لمصلحة يوسف خليل الدغديدي ضد فارس وفرنسوا وفدعا يوسف ساسين.

* حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2015/966 لمصلحة احمد خليل الدغديدي ضد فرنسوا وفدعا يوسف

ساسين.

* حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2015/961 لمصلحة الحاجز حسين حميه ضد فارس وفرنسوا وفدعا يوسف

ساسين.

* حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2015/962 لمصلحة يوسف خليل الدغديدي ضد فارس وفرنسوا وفدعا يوسف ساسين.

* حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2015/963 لمصلحة يوسف خليل الدغديدي ضد فارس وفرنسوا وفدعا يوسف ساسين.

* حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2015/966 لمصلحة احمد خليل الدغديدي ضد فرنسوا وفدعا يوسف

ساسين.

* حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2015/961 لمصلحة الحاجز حسين حميه ضد فارس وفرنسوا وفدعا يوسف

ساسين.

* حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2015/962 لمصلحة يوسف خليل الدغديدي ضد فارس وفرنسوا وفدعا يوسف ساسين.

* حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2015/963 لمصلحة يوسف خليل الدغديدي ضد فارس وفرنسوا وفدعا يوسف ساسين.

* حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2015/966 لمصلحة احمد خليل الدغديدي ضد فرنسوا وفدعا يوسف

ساسين.

* حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2015/961 لمصلحة الحاجز حسين حميه ضد فارس وفرنسوا وفدعا يوسف

ساسين.

* حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2015/962 لمصلحة يوسف خليل الدغديدي ضد فارس وفرنسوا وفدعا يوسف ساسين.

* حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2015/963 لمصلحة يوسف خليل الدغديدي ضد فارس وفرنسوا وفدعا يوسف ساسين.

* حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2015/966 لمصلحة احمد خليل الدغديدي ضد فرنسوا وفدعا يوسف

ساسين.

بشترك بملكية القسم 1 و3 وما ورد عليهم

العقار الموصوف: 2400 سهم من العقار رقم D27 / 297 برج البراجنة

قيمة التخمين: 143000 د.أ.

بدل الطرح: 85800 د.أ.

مكان المزايدة وتاريخها: نهار الاربعاء الواقع فيه 2017/10/25 الساعة الحادية

عشرة ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في بعيدا.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمراد العلني العقار الموصوف اعلاه فعلى الراغب

بالشراء ايداع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة التنفيذ

في بعيدا واتخاذ محل اقامة ضمن هذه الدائرة وبخلال ثلاثة ايام تحت طائلة

اعادة المزايدة بزيادة العشر فإن لم يتقدم أحد بزيادة العشر تعاد المزايدة على عهدة

المشتري الناك الذي يضمن النصف ولا يستفيد من الزيادة كما عليه خلال عشرين

يوماً من تاريخ قرار الاحالة دفع رسوم الدلالة والتسجيل.

رئيس قلم دائرة التنفيذ
انطوان الحلو

إعلان قضائي

صادر عن القاضي المنفرد المالي في بيروت الرئيس رودني ضو

رقم الأوراق: 2015/365

الجهة المدعية: شركة أونيون فرانكو آراب للتأمين واعادة التامين (UFA)

الجهة المدعى عليها والمطلوب ابلاغها

الجهة المدعى عليها والمطلوب ابلاغها: علي صلاح أرناؤط الأوراق المطلوب ابلاغها: القرار الصادر في

2017/1/30 بالرقم 2017/30 والذي قضى بموجبه بالزام المدعى عليه بأن يسد

للمدعية مبلغ /2000/ د.أ. أو ما يعادله بالليرة اللبنانية بتاريخ الدفع الفعلي

مع الفائدة القانونية من تاريخ استحقاق آخر قسط من أقساط التامين أي من تاريخ

2014/12/6 ولغاية تاريخ الدفع الفعلي. ويتضمن المدعى عليه النفقات كافة.

فيقتضى عليكم الحضور الى قلم المحكمة او ارسال من ينوب عنكم بموجب سند

قانوني مصدق أصولاً لتبلغ واستلام الاوراق الخاصة بكم وذلك في خمسة عشر

يوماً لتلها مهلة النشر عشرين يوماً من تاريخ النشر الاخير والا تسري بحقكم

الاجراءات المنصوص عنها في احكام المادة 409/أ.م.م.

رئيس القلم بالتكليف
جنان جرجورة

إعلان بيع بالمعاملة 2017/286

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي د. شادي الحلج

تباع بالمراد العلني نهار الخميس في 2017/10/5 الساعة 2:30 بعد الظهر

سيارة المنفذ عليه ربيع يوسف جابر ماركة رينو كليو 1,4 كلاسيك موديل

2005 رقم /463847/ج الخصوصية

تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك مصر لبنان ش.م.ل. وكيله المحامي رامي سميره

البالغ /\$2,836,79/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$3338/ والمطروحة للمرة الثانية

بسرع /\$1800/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت

/528,000/ ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد

المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك

مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان

تعلن بلدية الجية عن اجراء مناقصة عمومية على اساس تقديم الاسعار

لانشاء مركز بلدي يشارك بهذه المناقصة المتعهدون المصنفون مبانى درجة ثانية

وما يعلوها بحسب تصنيف وزارة الاشغال العامة، يمكن الحصول على

مستندات المناقصة من مركز بلدية الجية. يتم فتح المظاريف في حضور

مقدمي العروض الراغبين في الحضور وذلك تمام الساعة الثالثة بعد الظهر يوم

الاثنين الواقع في 2017/10/9.

يمكن للراغبين الاشتراك في المناقصة الاستحصال على نسخة من دفتر الشروط الخاص ومرفقاته العائدة لهذه

الصفحة من مركز البلدية طيلة أوقات

أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب رفيق عبد العادل عويدات وكيل
سعد محمد عبدالله سندات ملكية بدل
ضائع عن حصته في العقارات 1707،
1723، 1742، 1760 شحيم.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
حنين عبد الصمد

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب ادب نجيب اسماعيل وكيل احمد
نجيب اسماعيل سند ملكية بدل ضائع
للعقارات 1159 عانوت.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
حنين عبد الصمد

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب رفيق عبد العادل عويدات وكيل
شفيق محمد عبدالله سند ملكية بدل
ضائع للعقارات 1724 شحيم.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
حنين عبد الصمد

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا
طلبت كريستل نسيب سليم وكيلة مرشد،
بولين، منيرة، ملفينا مالك سليم بصفتهم
ورثة مالك نسيب سليم وبوكالتهما عن
باز نسيب سليم ومي نسيب سليم
وعفاف نسيب سليم وكريستل وكيلة نمر
نسيب سليم احد وورثة نسيب نمر سليم
وبصفة نمر نسيب سليم المشتري من
ماري سعيد سليم وكريستل وكيلة امال،
نوال، ريموند، سميرة نمر سليم سندات
ملكية بدل ضائع للعقارات 84، 85، 82، 83
بسبابا.

للمعترض مراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعيدا بالتكليف
يوسف شكر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا
طلب علي محمد معطي المشتري من
اسما خليل بقبلي سند ملكية بدل ضائع
للعقارات 1527 برج البراجنة.

للمعترض مراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعيدا بالتكليف
يوسف شكر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب جورج خطار معوشي وكيل سمير
فؤاد الغاوي رئيس دير ومدرسة مار
مارون بير سنين - مجدل المعوش سندات
ملكية بدل ضائع للعقارات 1980، 2699،
2702، 2703، 2704، 2705، 2706، 2707،
2708، 2709، 2710، 2711، 2712، 2713،
2714، 2715، 2716، 2717، 2718، 2719،
2720، 2721 مجدل المعوش.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
الدكتور غالب أبو زين

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب سامر قاسم قطنه جي وكيل أحمد
عدنان ركاب سندي ملكية بدل ضائع
للعقارين 1308/ C 4 و 1308/ B 4 عرمون.
للمعترض مراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان من أمانة السجل العقاري في جبيل
طلب طوني سعيد مخايل بصفته وكيل
أنطوان الخوري يوسف الخوري يوسف
سند تملك بدل عن ضائع في العقار
رقم 381 من منطقة تترج العقارية قضاء
جبيل
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في جبيل
ليلي الحويك

احدى ورثة طانيوس بطرس الرئيس مالك
1200 سهم في العقار /330/ من منطقة
حملايا العقارية سند تملك بدل عن
ضائع بحصة المورث طانيوس بطرس
الرئيس.

للمعترض مراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت هاديا وجدي عبسي وكيلة جورج
ووليد وامل ادمون حداد المالكين في
العقار /2407/ الشوير سندات تملك بدل
عن ضائع بحصص المالكين.

للمعترض مراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب احمد علي العاكوم وكيل مفيد عبد
الرحمن ماضي واسامه وخلدون وغيث
ووحدان وسوزان محمد ياسين التلهوني
المالكين في العقارين /165/ و/921/
الدكوانة سندات تملك بدل عن ضائع
بحصص المالكين.

للمعترض مراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جوني يوسف مخلوف بوكالته عن
ناجي نبية البستاني وكيل جاد ميشال
انطوان جناوي بصفته مالك في العقار
1023/ برج حمود وبصفته وكيل شارل
سليم انطوان جناوي بالإصالة عن نفسه
وبوكالته عن هيلدا ميشال رحمه ومي
نيكول انطوان جناوي وبصفته احد
ورثة ماري جوزة انطوان جناوي المالكين
جميعهم في نفس العقار سندات تملك
بدل عن ضائع بحصص المالكين والمورثة.

للمعترض مراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جو اسعد عواد وكيل رستم جبران
حبيب مالك العقار /961/ بصاليم سند
تملك بدل عن ضائع باسم المالك.

للمعترض مراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جو اسعد عواد وكيل ريمون الياس
طربيه احد وورثة مرتا ناصر جرجس
احدى وورثة سمعان جرجس بوخليل
مالك العقار /236/ بصاليم سند تملك
بدل عن ضائع باسم المورث.

للمعترض مراجعة خلال 15 يوم

سند تملك بدل عن ضائع للعقار /739/
جورة البلوط باسم وقف كنيسة مار الياس
للطائفة المارونية في جورة البلوط.

للمعترض مراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب عيسى نعمة الله بوحسن زيدان وكيل
ايوب فريد بن ميشال صعب وفادي ميشال
صعب مالكي العقار /415/ زوق الخراب
سندي تملك بدل عن ضائع بحصتي
المالكين.

للمعترض مراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جورج ابيلي الحداد وكيل ايزابيل
يواكيم صليبا احدى ورثة يواكيم سابا
صليبا مالك الاقسام /17/ و/18/ و/19/
و/20/ من العقار /1820/ البوشرية سندات
تملك بدل عن ضائع باسم المورث.

للمعترض مراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ميشال شكري بوحنا وكيل عصام
طانيوس طربيه احد وورثة مريم رضا
فضول المالكة في العقار /59/ دير مار روكز
ضهر الحصين سند تملك بدل عن ضائع
بحصة المورثة.

للمعترض مراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت ماري جورج كيروز وكيلة ساميه
مراد الراعي احدى ورثة بدر انيس الراعي
مالك العقارين /10/ و/12/ حملايا سندي
تملك بدل عن ضائع باسم المورث.

للمعترض مراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت ماري جورج كيروز وكيلة ساميه
مراد الراعي احدى ورثة مراد يوسف الراعي
مالكة العقار /53/ حملايا سند تملك بدل
عن ضائع باسم المورثة.

للمعترض مراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي الاستاذ طانيوس شاكر
ضو بوكالته عن ناديا بطرس الرئيس

/386/ زبوغا سند تملك بدل عن ضائع
باسمها.

للمعترض مراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت غاده كيرلس مغنغب بوكالتهما عن
المطران كيرلس سليم بسترس بصفته ممثل
البرشية بيروت وجبيل وتوابعهما وريثة
الاب ابراهيم ابلي غطاس مالك القسم /13/
من العقار /562/ جل الديب سند تملك بدل
عن ضائع باسم المورث.

للمعترض مراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب انطوان عقيف نصرالله وكيل شادي
انور حريق المالك في العقار /267/
البوشرية سند تملك بدل عن ضائع
بحصة المالك.

للمعترض مراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا بالمعاملة
التنفيذية رقم 2016/708 غرفة الرئيس
القاضي آياد بردان.

لابلاغ المنفذ عليه سامر محمد حسن فقيه
مجهول محل الإقامة الحضور الى قلم هذه
الدائرة بالذات أو بواسطة وكيله القانوني
لاستلام الإنذار التنفيذي بالمعاملة المقدمة
من المنفذ بنك الاعتماد اللبناني وكيله
المحامي خالد لطفي بموضوع تنفيذ القرار
رقم 1746/ل.ق. 2015 الصادر عن اللجنة
القضائية الناظرة في الخلافات الناشئة عن
تطبيق قوانين الإسكان بتاريخ 2016/5/3.

وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة
والا فكل تبليغ له بعد انقضاء مهلة النشر
والانذار بواسطة رئيس القلم وبالتعليق
على لوحة اعلانات الدائرة تعتبر قانونية.
رئيس القلم
أحمد عبد الله

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ادكار الياس الهببي مالك العقار
/302/ المشرع سند تملك بدل عن ضائع
باسمها.

للمعترض مراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب رمزي فوزي نجيم وكيل فوزي خليل
نجيم المالك في العقار /153/ جورة البلوط
سند تملك بدل عن ضائع بحصة المالك.

للمعترض مراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب روكس سليم حبيقة وكيل جان مخايل
حداد احد وورثة جوليات طانيوس ابوناظر
المالكة في العقارات /2835/ و/3391/
و/3392/ بسكتنا سندات تملك بدل عن
ضائع بحصص المورثة.

للمعترض مراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب غسان فؤاد فرزلي احد وورثة فؤاد
مخايل فرزلي مالك العقار /2135/ برمانا
سند تملك بدل عن ضائع باسم المورث.

للمعترض مراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب انطوان بطرس واصاف بوكالته عن
المطران كميل زعيتر زيدان الولي على املاك
كرسي ابرشية انطلياس المارونية واقافها

الدوام الرسمي مقابل مبلغ وقدره مليون
ليرة لبنانية لا غير.

تقدم العروض مختومة وتسلم باليد
مباشرة أو بواسطة البريد المضمون
المقفل الى قلم البلدية خلال اوقات الدوام
الرسمي على ان تصل قبل الساعة الثالثة
بعد الظهر من آخر يوم عمل يسبق
التاريخ المحدد لاجراء المناقصة، ويرفض
كل عرض لا يقدم بهذه الطريقة.

الجية في 2017/9/11
رئيس بلدية الجية
الدكتور جورج القزي

إعلان

صادر عن السجل التجاري في بيروت
بموجب محضر الجمعية العادية تاريخ
2016/7/26 2017/9/5 تقرر بتاريخ حل
وشطب شركة سبرينغ هوب ش.مل.
(هولدنغ) من قيود السجل التجاري
حيث هي مسجلة تحت الرقم (1901591)
رئيس مجلس ادارتها السيدة مي حكمت
طنوس. ورقم تسجيلها في وزارة المالية
(2086211).

فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه
وملاحظاته خلال مهلة عشرة ايام من
تاريخ آخر نشر.

أمين السجل التجاري
بالتكليف - مارلين دميان

إعلان

تعلن بلدية صربا، قضاء النبطية، أنها
ترغب بإجراء مباراة لتعيين كاتب في
مالك البلدية، على الراغبين الاشتراك
في المباراة مراجعة البلدية ضمن
اوقات الدوام الرسمي للإطلاع على
الشروط التي يجب أن تتوفر في المرشح
والمستندات اللازمة لتقديم الطلب.

تقديم الطلبات: من تاريخ 2017/10/2
حتى تاريخ 2017/10/23 في قلم البلدية.
صربا في 2017/9/11
رئيس بلدية صربا
المحامي ابلي الحلو

إعلان

لامانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب أحمد كنعان فرحة مورثته سعاد
الويق سند تملك بدل ضائع للعقار
62/16 منطقة بساتين الميناء.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية
في بيروت
الغرفة الخامسة - العقارية
برئاسة القاضي بسام مولوي
وعضوية القاضيين شادي الحجل
وسيسيل سرحال

رقم الاوراق: 2016/191 - استدعاء إزالة
شيوخ
الجهة المدعى: فيليب بركات
الجهة المدعى عليها: اليزابيت كاتول
يارد -ديانا أنيس يارد وروي أنيس يارد
الجهة المطلوب ابلاغها لجهولية محل
الإقامة:

الكسي برينو بورغو وكوندولا وانغريد
بركات وجويس أنيس يارد
الاوراق المطلوب ابلاغها: استحضار
الدعوى المقدم بتاريخ 2016/4/5 من
الجهة المدعىة تحت الرقم 2016/191
والذي تطلب بموجبه:

ابلاغ المستدعى ضدّم نسخة عن هذا
الاستدعاء للجواب عليه ضمن المهلة
القانونية ومن ثم اتخاذ القرار بتعيين
خير تمهيداً لتخمين القسمين /9/
و/10/ من العقار /632/ رأس بيروت
بغية طرحهما للبيع بالمزاد العلني
وحصر هذا المزاد بالمالكين دون سواهم.

فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة
أو ارسال من ينوب عنكم بموجب سند
قانوني مصدق أصولاً لتبلغ واستلام
الاوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة
عشرين يوماً من تاريخ النشر الأخير
والا تسري بحكم الاجراءات المنصوص
عنها في احكام المادة /409/ أ.م.م.

رئيس القلم
بشرى البستاني

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت ماري فياض الترك مالكة العقار

تعلن شركة راس موتور كومباني
احدك شركات مجموعة رسامني
غروب الوكيل الحصري لسيارات
Changan في لبنان لجميع زبائنها
أن بإمكانهم الإتصال بالشركة لتأمين
جميع احتياجاتهم من صيانة وقطع
غير لسيارات Changan
على الأرقام التالية :

01/877417 - 01/877397

 CHANGAN Driving forward with you  RAS MOUTAR GROUP

الكرة الإسبانية

ريال مدريد يمنح الثقة لبنيما حتى 2021



ياتي التمديد لبنيما بعد مارسيلو وإيسكو وكارخال (أ ب)

لم تعر إدارة ريال مدريد الإسباني ومديره الفرنسي زين الدين زيدان أي اهتمام للانتقادات التي تعرض لها مهاجم الفريق الفرنسي كريم بنزيما بسبب تراجع مستواه، حيث تقرر تمديد عقده حتى 2021.

وأورد الريال في بيان له: "اتفق ريال وبنزيما على تمديد عقد اللاعب، وبات مرتبباً معه حتى 30 حزيران 2021".

وسيعقد بنزيما، الذي كان عقده السابق يمتد حتى 2019، مؤتماً صحافياً اليوم في ملعب "سانتياغو برنابيو" في مدريد للإعلان عن تفاصيل التمديد.

وبحال إكماله عقده الجديد حتى نهايته، يكون لاعب ليون السابق قد أمضى 12 عاماً في صفوف الفريق الأكثر تنوعاً على الساحة الأوروبية.

ويأتي التمديد لبنيما في إطار تثبيت تشكيلة الريال التي هيمنت على الكرة الأوروبية في السنوات الأربع الماضية. فبعد البرازيلي مارسيلو (2022)، وإيسكو (2022)

وداني كارخال (2022)، جاء الدور لتمديد عقد بنزيما.

كما أن رئيس النادي فلورنتينو بيريز حدد أولوية تمديد عقد زيدان الذي ينتهي في 2018. وقال "زيكو":

"في ما يخص التمديد، لقد حسمت من جهة أخرى، يسعى مدرب ليفربول الإنكليزي، الألماني يورغن كلوب، إلى ترميم دفاع الـ"ريدز"، في سوق الانتقالات الشتوية المقبلة.

وينوي كلوب التعاقد مع مدافع لايبزيغ الفرنسي دايوت أبايكانو لحل الأزمات الدفاعية التي تواجه فريقه.

وذكرت صحيفة "بيلد" الألمانية أن ليفربول يحاول ضم أبايكانو (18 عاماً) بعد الخروج من كأس الرابطة الإنكليزية المحترفة إثر الخسارة أمام ليستر سيتي 2-0.

وأشارت الصحيفة إلى أن اللاعب الفرنسي لديه عقد يمتد لـ 4 مواسم، بشرط جزائي يصل إلى 88 مليون جنيه استرليني، ومن الصعوبة الموافقة على رحيله، وخصوصاً بعد ضم ليفربول زميله الغيني نابي كيتا. وتعاقد ليفربول مع كيتا، على أن ينضم إلى الفريق مطلع تموز المقبل، بعد دفع قيمة الشرط الجزائي والمقدرة بمبلغ 48 مليون استرليني.

وكان كلوب قد عبّر عن غضبه من تكرار الأخطاء الدفاعية بقوله: "لقد سئمت من الأمر، وهذه ليست المرة الأولى التي نتلقى فيها أهدافاً بهذه السهولة، فحتى بعد تقديم مستوى جيد خسرتنا المباراة".

أصداء عالمية

تشيفيرين يطلب مساعدة السياسيين

استنجد رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم السلوفيني ألكسندر تشيفيرين بالزعماء السياسيين في أوروبا من أجل تحقيق إصلاحات للحد من الإنفاق الخيالي في سوق انتقالات اللاعبين. وقال تشيفيرين: "سمعت بعض المسؤولين السياسيين البارزين مثل المستشار الألمانية أنجيلا ميركل قبل بضعة أيام، يدينون التطورات الأخيرة في مجال كرة القدم، مطالبين بمزيد من الإنصاف الرياضي. أنا أوافق معهم تماماً". وواصل: "نحن ننتظر فقط الضوء الأخضر من أولئك الذين يدينون علناً هذه الأنواع من الحالات".

دورانت يعتذر عن تغريداته «الغبية»

قدّم لاعب غولدن ستايت ووريترز كيفن دورانت اعتذاره عما اعتبره تغريدات "غبية" و"صبيانية" صدرت عنه خلال دردشة مع جمهوره على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" بشأن رحيله عن أوكلاهوما سيتي ثاندرو، وانضمامه إلى الفريق الحالي. وأشار دورانت إلى أنه نادم عما صدر عنه في هذا النقاش مع المشجعين، ولا سيما التعليق الذي تناول فيه مديره وزميله السابقين في أوكلاهوما بيلي دونوفان وراسل وستبروك.

أخبار رياضية

برنامج مباريات دورة الراكب شلهوب السلوية

أعلنت اللجنة المنظمة لدورة الراكب هنري شلهوب عن برنامج الدورة بنسختها الثالثة التي تنطلق يوم 25 الحالي حتى الأول من تشرين الأول المقبل على ملعب مجمع الشياح الرياضي. وكانت القرعة قد أوقعت أندية بيروت وبيبلوس واللوزية والشانفيل في المجموعة الأولى، وأندية الأنطونية والمتحد والهومتتمن في المجموعة الثانية، ويتأهل صاحب المركزين الأول والثاني إلى الدور نصف النهائي. وهنا برنامج الدور الأول:

الاثنين 25 أيلول: بيروت × الشانفيل (19:00)، بيبيلوس × اللوزية (21:00).
الثلاثاء: اللوزية × بيروت (19:00)، الأنطونية × الهومتتمن (21:00). - الأربعاء: الشانفيل × بيبيلوس (19:00)، المتحد × الهومتتمن (21:00). - الخميس: اللوزية × الشانفيل (16:45)، الأنطونية × المتحد (19:00)، بيروت × بيبيلوس (21:00). وسيكون يوم الجمعة 29 الحالي راحة للفرق، على أن تقام مباريات الدور نصف النهائي السبت الساعة (15:00) و(17:00) توالياً، والمباراة النهائية يوم الأحد (17:00) في الأول من تشرين الأول المقبل.

«هاسترنز» دراجات الطرف لكارل عسيلي

نظم الاتحاد اللبناني للدراجات الهوائية بطولة لبنان لدراجات الطريق لفئة الماسترز (فوق 40 سنة) الذي أحرز لقبه كارل عسيلي (نادي كلوب دي فلوكون) على مسار "مارينا ضبية" بمشاركة لاعبين يمثلون أربعة أندية اتحادية، كما أقيم في الوقت عينه سباق مفتوح للاعبين الهواة من غير الجمعيات الاتحادية. في الترتيب العام وفي فئة الهواة، أحرز فادي فرح لقب السباق قاطعاً مسافة 70 كلم (14 دورة بين مسبح غولدن بيتش وثكنة الفهود) بتوقيت ساعة و57 دقيقة و13 ثانية، وهو التوقيت عينه الذي حققه بطل لبنان لفئة الماسترز كارل عسيلي والثاني بسام ضناوي (بايك لبنان).

برشلونة يدعم استفتاء استقلال كاتالونيا

ودعا رئيس الحكومة الإسبانية ماريانو راخوي في وقت سابق إلى الهدوء مع خروج متظاهرين إلى الشوارع في برشلونة احتجاجاً على هذه التوقيفات التي لم تعرف أسبابها بشكل واضح، رغم أن

على ضمان هذه الحقوق. سيواصل نادي برشلونة، في إطار احترامه الكامل لأعضائه المتنوعين، دعم إرادة أغلبية الشعب الكاتالوني، وسيطبق ذلك بطرق مدنية وسلمية ومثالية.



إحداث «البرسا» أي عمل يعيق، «حق التقرير» وذلك على خلفية الاعتقالات (أ ب)

جدد برشلونة، الذي يجسد الهوية الكاتالونية، مساندته إجراء استفتاء لاستقلال إقليم كاتالونيا في الأول من الشهر المقبل، وهي خطوة يمنعها القضاء الإسباني، وذلك بإدانته أي عمل يعيق "حق التقرير"، على خلفية حملة الاعتقالات التي قامت بها السلطة المركزية وطالت العشرات من أعضاء حكومة الإقليم التي تنوي القيام بالاستفتاء.

وقال برشلونة في بيان نشره على موقعه الرسمي: "في أعقاب الأحداث التي برزت في الأيام الأخيرة، وخصوصاً الأربعاء، في ما يتعلق بالحالة السياسية الراهنة في كاتالونيا، يبقى برشلونة وفياً لالتزامه التاريخي بالدفاع عن الأمة، الديمقراطية، حرية التعبير وحق تقرير المصير".

وأكد برشلونة رداً على ما حصل: "نحن ندين أي عمل قد يعيق ممارسة هذه الحقوق بحزبية. ولذلك، فإن نادي برشلونة يعرب علناً عن دعمه لجميع الناس والكيانات والمؤسسات التي تعمل

السلطات سبق أن حذرت من أن المسؤولين الذين يساهمون في تنظيم الاستفتاء يمكن أن يواجهوا ملاحقات قضائية.

وإذا أقيم الاستفتاء وصنّت نتائجه لمصلحة الانفصال وحصلت كاتالونيا على استقلالها، فإن برشلونة سيُقصى من البطولة الإسبانية بشكل مؤكد، بحسب ما أشار سابقاً رئيس رابطة الدوري خافيير تيباس، مضيفاً: "إذا واصلت العملية مسارها بالاتجاه القائم حالياً، وأصل ألا يحصل ذلك، فلن يكون بإمكانهم (برشلونة) اللعب في الدوري الإسباني".

وأشار تيباس إلى أن مشوار برشلونة سيكون محصوراً بالدوري الكاتالوني وحسب، مضيفاً بشيء من السخرية: "بطولة كاتالونيا ستكون دون شك مماثلة أو أفضل بشيء قليل من الدوري الهولندي. برشلونة سيكون سوبر أياكس (الذي لا يقهر في دوري بلاده)، سيتوقف عن أن يكون نادياً أوروبياً كبيراً، هذا أمر مؤكد".

الثقة بقدرته المدرب ثيو بوكير على معالجة الأمور".

الإصلاح، بدوره، يتوجه من الجنوب إلى الشمال بحثاً وراء تعويض خسارة في قواعده أمام الشباب العربي 0 - 1، وبالتالي سيكون التعادل أقل ما يطمح إليه الجنوبيون. وفي مباراة ليلية تقام للمرة الأولى عند الساعة 21:45، يلعب الراسينغ مع الإنصار على ملعب المدينة الرياضية. لقاء بين صاحب الأرض الأبيض الذي أفلت من يده فوز ثمين في الأسبوع الماضي أمام الإخاء الأهلي عاليه في بحدودين بعدما تعادلاً 1 - 1، أما الطرف الثاني فهو نجم الأسبوع الأول ومتصدره الإنصار الذي يدخل إلى اللقاء سعياً وراء فوز ثان وجرعة معنوية كبيرة قبل لقائه الكبير مع النجمة في الأسبوع الثالث على

وجدوا بعض الإيجابيات في اللقاء. ففي حديث مع أمين سر النادي سليم ميقاتي، أشار إلى أن الصورة لم تكن سوداوية بالكامل. "هناك بعض الإيجابيات كعدد الفرص التي سنحت والتي كان من الممكن أن يسجل منها أهداف تغنر في سيناريو اللقاء، وهذا ما أراه في الفريق للمرة الأولى منذ تسلمي منصبه قبل ثمان سنوات، أضف إلى ذلك ما شهدناه من تدوير للكرة وتناقلها بشكل سلس. ويمكن حصر الخسارة في سببين رئيسيين إلى جانب إهدار الفرص: الأول هو عدم انضباط لاعبي خط الوسط بالدفاع وعدم التزامهم بواجباتهم الدفاعية. أما السبب الثاني فهو بعض المشكلات في خط الظهر، وتحديداً في مركز قلب الدفاع، كان هناك كامل

الكرة اللبنانية

افتتاح الأسبوع الثاني من الدوري بقاء الجريحين

عبد القادر سعد

ينطلق الأسبوع الثاني من الدوري اللبناني لكرة القدم غداً الجمعة بقاء الجريحين طرابلس وضيفه الإصلاخ البرج الشمالي عند الساعة 15:30 على ملعب طرابلس البلدي. لقاء يجمع خاسرين من الأسبوع الأول، لكن بنتيجتين مختلفتين. صاحب الأرض يلعب للأسبوع الثاني على التوالي على أرضه، ويسعى إلى محو الخسارة الثقيلة التي لقيها على الملعب عينه أمام الإنصار 1 - 5. خمسة أهداف أخرجت الطرابلسيين وجمهورهم، ولم تمر مرور الكرام في النادي. فالأسبوع الحالي شهد اجتماعات للجنة الفنية التي قيّمت المباراة، ورغم حجم الخسارة إلا أن المسؤولين

مهرجان

«أسبوع الفيلم الألماني» ينطلق الليلة في «متروبوليس»: مكابدات اللجوء... والنازيون الجدد!

مواقف ديتريش المعادية للنازية)، وصولاً إلى آخر أفلامها الذي تلتته عزلة طويلة في شقتها الباريسية.

«أسبوع الفيلم الألماني - 4»: بدءاً من الثامنة من مساء اليوم الخميس حتى الأول من تشرين الأول (أكتوبر) - «متروبوليس أمبير صوفيل» (الاشرفية - بيروت). للاستعلام: 01/204080

ظروف اللجوء العربي في برلين، فيما يتسلل ماضي العاصمة الألمانية وجدارها إلى الحيوانات الشخصية للأبطال.

أما المهرجان، فيوجّه تحية إلى المغنية والممثلة الألمانية الراحلة مارلين ديتريش (1901 - 1992)، من خلال عرض أربعة من أشهر أفلامها الألمانية، وتلك التي صنعت شهرتها في هوليوود الثلاثينيات والأربعينيات (منع بعضها في بلدها الأم بسبب

بالتجارب السينمائية الشابّة والجديدة مثل المخرجة الكردية الألمانية سولين يوسف التي تعود إلى كردستان العراق في شريطها الدرامي العائلي. الافتتاح مع شريط In the Fade لفاتح أكين الجديد الذي ينكأ العلاقات التركية الألمانية من خلال الهجمات العنصرية للنازيين الجدد. الأوضاع السياسية والأمنية في ألمانيا، تلهم عدداً كبيراً من الأفلام التشويقية والدرامية التي تعالج

الدورة الرابعة من «أسبوع الفيلم الألماني» صارت جاهزة. بالتعاون بين «معهد غوته» في بيروت و«جمعية متروبوليس»، سنشاهد سبعة من أحدث الأفلام الألمانية ابتداءً من مساء اليوم الخميس حتى الأول من تشرين الأول (أكتوبر) في «متروبوليس أمبير صوفيل» (الاشرفية - بيروت). يدعو المهرجان مجموعة من الأفلام التي مثلت ألمانيا في المهرجانات العالمية، كما يحتفي

البرنامج



«منزل بلا سقف» لسولين يوسف

22/9 - س: 20:00

تنقل سولين يوسف الشتات العراقي الكردي إلى الأحياء العائلية في فيلمها الروائي الأول «منزل بلا سقف» (117 د . 2016). بعد وفاة والدتهم، يحاول الأبناء الثلاثة الآن وجان وليا الذين يعيشون في ألمانيا تحقيق رغبتها بأن تدفن في العراق. لكن هذا لن يكون بالمهمة السهلة، إذ ستصدم بعراقيل كثيرة. العودة إلى البلاد مجدداً ستشحن الفيلم بالتوتر. هناك سعي أفراد العائلة مجدداً المسافة التي تفصل بينهم، فيما سيواجهون العائلة الأكبر والتطورات الأمنية والسياسية في بلادهم. علماً أن المهرجان يقيم لقاءً بين يوسف والجمهور البيروتي، بعد عرض فيلمها.



In the Fade لفاتح أكين

21/9 - س: 20:30

كما معظم أفلامه، لا يتعد In the Fade (106 د . 2017) لفاتح أكين، عن العلاقات الألمانية التركية. شريط المخرج التركي الألماني الذي اختير لتمثيل ألمانيا في «الأوسكار 2018» سيقتح المهرجان. تخسر كاتيا كل شيء دفعة واحدة: زوجها التركي وابنتها يقتلان في هجوم إرهابي يقف وراءه النازيون الجدد. سيكون هذا فاتحة الفيلم التشويقي، الذي يجعل من كاتيا الألمانية امرأة تبحث عن العدالة لتتألمها بيدها رغم تدخل الأجهزة الأمنية. مناقات ألمانيا، والعنصرية المعاصرة تختم على الفيلم الذي يستند إلى أبحاث حول هجمات النازيين الجدد ضد الأقليات في ألمانيا بين عامي 2000 و2007.



Original Bliss لسفين تاديكت

25/9 - س: 20:00

تواصل هيلين البحث عن معنى وسط ركود حياتها: زواجها البائس، غياب الحب والأطفال وأخيراً الله. في Original Bliss (102 د - 2016) المقتبس عن رواية للاسكتلندية أ. ل كنيدي بالعنوان نفسه (1997)، يجمع سفين تاديكت عناصر متعددة مثل الطب النفسي، والبيروغرافيا والعنف المنزلي. أما النتيجة فهي شريط درامي عاطفي يحاول منحنا تصوراً عما يعنيه أن يكون شخصاً بحاجة إلى الحب. هل الكل يستحقون السعادة، أم مجرد الرغبة فيها فقط؟ الإجابة ليست بالبساطة التي يتم طرح فيها أسئلة كهذه، وهي تحديداً ما تقود الزوجة هيلين لإقامة علاقة قاتمة مع طبيبها النفسي.



Tiger Girl لجايكوب لاس

23/9 - س: 20:00

بعد قصة حب متوترة قدّمها في Love Steaks (2013)، يعرض فيلم جايكوب لاس الجديد Tiger Girl (91 د - 2017) الذي انطلقت عروضه في «مهرجان برلين السينمائي». يعتمد فيلم الحركة على الارتجال في السيناريو، وهو الأسلوب الذي لجأ إليه لاس في أفلامه السابقة. في شريطه النسوي الجديد، ينقلب مسار الشابّة مارغريت مع تحوّلها إلى «فانيليا». مع تاغز، سيشكلان ثنائياً عنيفاً مستعداً لمواجهة حروب الشارع الصغيرة بثياب الأمن. تتوالى الأحداث بسرعة في الشريط، حيث تخترط الشابتان في صراعات بهدف الدفاع عن النفس، قبل أن تتحوّل إلى ما يتنافى مع قناعتها.



Blocks4 لمارفن كرين

29/9 - س: 20:00

يدعو المهرجان سلسلة Blocks4 التلفزيونية (107 د - 2017/2016) للمخرج النمساوي مارفن كرين. في هذه الدراما العنيفة، يسلط العمل الضوء على الظروف البائسة في بعض تجمعات برلين من خلال أحد التجمعات العربية هناك. الجريمة والمخدرات والدعارة وغسيل الأموال تبدو الوظائف الوحيدة المتوافرة وسط الظروف القاسية التي يعيشها طوني. عندما يحاول الشاب الخروج منها سيصطدم بعقبات وكتل تجذرت على مر السنوات. هناك ما سيجرّه إلى هذه المستنقعات مجدداً، أولها الروابط العائلية التي تهدّد شرفه لترميّه في مواجهة الشرطة ورجال الأمن.



«قلب ثقيل» لتوماس ستوبر

28/9 - س: 20:00

تذوب التجربة الشخصية للملاك هربيرت بتاريخ برلين بشقيها الشرقي والغربي. لم يفز بطل الملاكمة السابق بمباراة واحدة منذ انهيار جدار برلين. في «قلب ثقيل» (109 د - 2015) لتوماس ستوبر، الذي نال جائزة «الفيلم الألماني 2016» يتخلّى هربيرت عن الملاكمة جزئياً، حيث يعمل حارساً لناد ليلى، فيما يصرف وقته المتبقي في تدريب تلميذه إيدي. بين أمجاده الضائعة، وخسارات تلميذه، وأزماته العائلية التي أبعدته عن ابنته ساندرنا لسنوات، يتهاوى الرجل الذي عاش في ألمانيا الشرقية، داخل الحمام. لكن تشخيصه بمرض عصبي فتاك يفتح أبواب الماضي مجدداً، بعد قطعة طويلة معه.



تحية إلى مارلين ديتريش

(1901 - 1992)

«إذا لم تكن تملك شيئاً سوى صوتها، فإنها تستطيع تمزيق قلبك به وحده»، هذا ما قاله همنغواي عن الممثلة والمغنية والناشطة الألمانية مارلين ديتريش التي يحتفي بها المهرجان هذه السنة. يستعيد الحدث أربعة أفلام لوجه ألمانيا الخالد في هوليوود، في احتفاء بمسيرتها الفنية بين كباريات ألمانيا وصولاً إلى هوليوود. في المهرجان سنشاهد فيلم

«ملاك أزرقي» لجوزيف فون ستيرنبرغ (9/26) الذي صنع شهرتها العالمية الأولى، ثم الفيلم الألماني THE WOMAN ONE LONGS FOR لكورت برنهاردت (10/1)، وفيلمها الهوليوودي Stage Fright للفرد هيتشكوك (9/24)، وشريطها الأخير Just A Gigolo لديفيد هيمينغز (9/30).



«ليالٍ مشرقة» لتوماس أرسلان

30/9 - س: 20:00

بأخذنا المخرج التركي الألماني توماس أرسلان في رحلة مينيمالية إلى علاقة أب بابنه. في شريطه «ليالٍ مشرقة» (86 د - 2017) الذي تنافس على جائزة ألدب الذهبي في «مهرجان برلين السينمائي»، يحافظ أرسلان على العلاقة الداخلية المشحونة بين مايكل وابنه لويس. بعد قضاء معظم حياته في برلين، هناك ما سيقطع غياب الرجل ويذكره بماضيه. يعود الرجل إلى النرويج للمشاركة في جنازة والده، وللقاء ابنه الذي صار عمره 14 عاماً. في السيارة، سنستمع إلى الحوارات المكتفة بين لويس ووالده، اللذين يقف الماضي كجدار صلب في علاقتهما المستحيلة.

زمن التطبيع

غوغاء الصهيونية: عن الإبداع والإبداع المضاد

والتطبيع، وحتى الاعتراف بالعدو والإعجاب به - وهذا ليس أقل من تعبير عن التحولات الجذرية التي أصابت النخب العربية الحاكمة وترابط مصالحها مع العدو. الأولى أعطتنا مصر عبد الناصر والوحدة السورية المصرية وحررت الجزائر واليمن الجنوبي وثورة ظفار وثورة تموز في العراق والثورة الفلسطينية وشكلت عاملاً مهماً في نهضة شاملة تجلت في كل المجالات تقريباً وأعطتنا جواد سليم ومثالث المدعين من أمثاله (كتبت عنها بتفصيل هنا في «الأخبار»). أما الثانية فأعطتنا السادات (والساداتية) وحركة الإخوان المسلمين وبشير الجميل ومحمود عباس ومثلها فنياً مذهب «خلي بالك من زوزو»، وطبعاً زياد

خدوا، مثلاً، وقارنوا، بين رفض «العبقري» سري نسبة للمقاطعة الأكاديمية للكيبان الصهيوني، حين كان رئيس جامعة القدس، ودعوته لـ «إلغاء الاستعمار عبر المشاركة الأكاديمية» ورد مجموعة من الأكاديميين الفلسطينيين عليها. الفيلسوف، كما يعرف نفسه على ويكيبيديا، يدعو بالحرف «لبناء الجسور بدل الجدران» مع الكيان الصهيوني، ويفصح عن «الرغبة في أن نربح الإسرائيليين إلى جانبنا بدل أن ننتصر عليهم» كل هذه العبارات قد لا تبدو على وجهها أكثر من «هبل» خالص لا معنى له، إن لم نقل أنها تصلح كنموذج لـ «التخلف الإدراكي» بامتياز. لكن، لا يحددكم ظاهر سطحيتهم وسذاجتهم، فهي، في الحقيقة غير ذلك تماماً. ما قد يبدو لنا كمصاب معرفي ضرب قلب وعينا السياسي وشوّهه، هو في الحقيقة أفضل تعبير عن العقيدة المضادة وطريقة التفكير الجديدة التي بررت وتبرر (وحتى تشجع على) كسر كل الخطوط الحمر وتحليل كل المحرمات. هذه، في العمق، أيديولوجيا طبقية بامتياز تعبر عن مصالح هائلة لشريحة نمت وتطورت منذ الانفصال وتعززت مع النكسة وكامب ديفيد والتقت مصالحها، ولا تزال، بنويوا مع مصالح العدو واستعمارهم لفلسطين. كل ما يفعلونه هو محاولة تعميم هذه العقيدة عبر الفن والإعلام والأكاديميا وغيرها من الأدوات التقليدية.

خاتمة: عن الغوغاء

في «تأملات في المنفى»، يصف إدوارد سعيد في معرض تقييمه لـ «القصة والقصة القصيرة العربية»، بعد النكبة، رواية غسان كنفاني «رجال في الشمس» بأنها «واحدة من أرقى (أفضل) وأقوى القصص القصيرة الحديثة» (ص: 51). ورؤية سعيد هنا، كناقد أدبي وفني بارع تؤكد أن النقد الأدبي (والفني) هو أكثر عمقا وأشد تعقيداً من سطحية الانبهار ببراعة استخدام تقنيات الكتابة وعدتها (كما يذهب منطق المدافعين عن دويري)، بل يتضمن أساساً وبلا أي مواربة التركيز على عوامل السياسة والاجتماع والتاريخ وحتى الأيديولوجيا. لهذا، يؤكد سعيد أن كنفاني كان نموذجاً لكاتب من نوع خاص اقتضت وجوده الحالة العربية الجديدة حينها. فما بعد النكبة، وتحديدًا بعد ثورة 1952 في مصر، التي ساهمت في التأسيس لنشوء حركات التحرر، «تفاقم دور الكاتب»، يقول إدوارد سعيد، وأصبحت الكتابة لدى «من يعتبر نفسه منخرطاً جدياً في واقع عصره «فعالاً تاريخياً»، بل فعل مقاوم بعد 1967» (ص: 48). وفيما شكلت النكبة سؤال العرب الوجودي وسؤال استمرارهم الثقافي بامتياز، أصبح على الكاتب العربي «إنتاج فكر ولغة يجسدان إرادة الدفاع عن ما هو مهدد بالانقراض في الحياة العربية» (ص: 48) - ناقشت هذه الفكرة بالتفصيل هنا في «الأخبار» سابقاً.

لكن هذا لم يمنع محاولات النيل من كنفاني مؤخراً، وتوصيفه بـ «القتيل»، وحتى تحميله هو مسؤولية اغتياله، كما جاء في أحد مقالات صحيفة عربية. وهذا النقد طبعاً مأخوذ بالحرف من سرديات الدعاية الصهيونية التي تعمل باستمرار على تحميل المقاومة والمقاومين مسؤولية القتل والدمار الذي يقوم به الكيان الصهيوني في بلادنا. وفي نقد آخر (مؤخراً أيضاً)، زعموا حتى أن كنفاني كان ذكورياً (وطبعاً، فانت هذه الفكرة العبقرية إدوارد سعيد، لكن جهابذة الفكر كانوا لها بالمرصاد). لكن غسان، وإن استهدف بذاته ولذاته، فانليل منه هو أيضاً محاولة للنيل من كل ما يمثله من عقلانية سياسية وعقيدة مقاومة، وفي ذات الوقت الدعاية أيضاً لعقيدة مضادة وعقلانية سياسية مهزومة.

بذات الطريقة يمكن فهم الهجوم على المثقف المقاوم بيار ابي صعب بسبب قوله: «إسرائيل ليست وجهة نظر»، هي ذات العقيدة التي تحاول أن تقنعنا أن في قول بيار هذا انتهاكاً صارخاً للحريات، كما كتب أدهم (على صفحة «الحرّة» لا غير). وانتقاه الموارين هذا، مرة أخرى، لم يحدث فحاة. بل، هو نتاج صيرورة عمرها من عمر النكسة أصبحت فيها المقاومة جنوناً في أحسن الأحوال (وليس حتى وجهة نظر)، والمطالبة بتحرير فلسطين جنوناً أيضاً، فيما التطبيع والاعتراف بالعدو هما عين العقل. لكن تفاقولي، مرة أخرى، بأنهم لم، ولن، ينتصروا، وأنهم لم، ولن، ينجحوا سببه، كما كتبت لبيار، هذا الفهم لهذه الظاهرة. لهذا، كتبت له، أن لا يبالي بتلك الأصوات التي ينطبق على أغلبها توصيف المبدع هادي العلوي في «في الإسلام المعاصر»، بـ «الغوغاء»، كتنقيص للعامية أو «جمهور العوام» الذين يجري الصراع عليهم وعلى وعيهم وبيننا وبين أصحاب العقيدة المضادة:

«ومن الأوهام التي تتكرر في أوساط المؤرخين المعاصرين أن العامة اضطهدت المفكرين. وهو وهم ناتج عن الخلط بين العامة والغوغاء الدينية. إن أهل الإسكندرية وأهل القاهرة لم يخرجوا في مظاهرات حاشدة للتنديد بابن سبعين حين قدم إليها منفيًا من المغرب، وإنما منعه من الإقامة في مصر رجال الدين الذين كان بمقدورهم تحريك أتباعهم المقربين لإزعاج القطب الصوفي وعدم تمكنه من الاستقرار. وعوام بغداد ليسوا هم الذين رموا الحلال بالحجارة وهو مصلوب، وإنما الغوغاء التي كانت توجهها العقيدة المضادة:» (ص: 16).

انتهى المقال. الآن ساعدوا لاستكمال قراءة ديوان المكزون السنجاري، مبدع آخر لو قرأه (وفهمه) أصحاب الفهم الساذج للإبداع ودعاة الإبداع المضاد لخرجوا من أنفسهم.

* كاتب عربي

قليلة جداً من الفنانين العالميين الذين تحتفظ المؤسسة الدولية بنماذج من أعمالهم، تماماً مثل لوحة «غيرنيكا» الشهيرة لبيكاسو. ولوحة بيكاسو، هذه، التي تعتبر أحد أهم الأعمال الفنية المعارضة للحرب، يوجد منها نموذج قماشى على مدخل قاعة مجلس الأمن حيث تعقد المؤتمرات الصحافية، ولها قصة على صلة وثيقة بالعراق وأبعد من مأساة مدينة غيرنيكا بكثير (دمرتها الطائرات الألمانية والإيطالية نيابة عن القوميين الفاشيين أثناء الحرب الأهلية الإسبانية). فعشية عرض كولن باول لسيناريو المجزرة التي ارتكبتها أميركا لاحقاً في العراق في مجلس الأمن في 5 شباط 2003، فرضت أميركا على الأمم المتحدة تغطية اللوحة بستانار أزرق - فالمشهد كان سيبدو سوريلياً حقاً أن تدعو للحرب من أمام اللوحة التي أصبحت أحد أهم رموز معارضة الحرب عالمياً. لكن علينا أن نصدق أن الفن لا علاقة له بالسياسة، وبالتالي أن إبداع زياد دويري رباني، وأن فنه ينتمي لفئة فريدة جداً (غير فئة بيكاسو بالتأكيد) من الإبداع النقي والخالص من أي سياسة أو دلالات أيديولوجية وأنها فوق الزمان والمكان والتاريخ والجغرافيا والعصر - ليس هذا حول تاريخي؟!

زمن دويري: الإبداع المضاد

«الكتاب الجيد»، يقول جون ميلتون في خطابه الشهير، «أوروباجيتيكا»، أمام البرلمان الإنكليزي هو «شريان الحياة الثمين لروح الكاتب». فالكاتب عنده كفيل بأن «يحفظ روح الكاتب لحياة ما بعد الحياة». لكن الكتب والأفكار، في الحقيقة، هي أكثر من ذلك بكثير، يقول ديفيد سكوت في «مجنود الحداثة». ف «الكتاب هو نتيجة لظروف العصر التي تُشكّل بالضرورة عقلية وظروف كل من يلعب دوراً رئيسياً في كل حقبة وعصر». كان ماركس حقاً، إذن، ف «الفلاسفة لا يبنون من الأرض كالفطر، بل هم ثمرة عصرهم». لهذا، فمن أجل إدراك وفهم مجالات المعرفة الفردية والإبداع الفردي يتوجب أولاً وضعها «في سياق تاريخي وبترباطها مع المعرفة السابقة وتواصلها معها»، كما جادل إنجلز في تصديره لـ «ضد دوهرنج». بهذا المعنى، فإن علم الأفكار، أو علم تطور الفكر الإنساني، هو علم تاريخي بامتياز. لهذا بالضبط تأخذ الأفكار شكلاً ومحتوى مختلفاً في كل عصر - ولهذا، أيضاً، يوجد فارق شاسع بين الإنتاج الفني (والثقافي عموماً) في زمن نهضة الامم والشعوب وفي زمن انحطاطها، وهو، هو، الفرق بين زمن جواد سليم وزمن زياد دويري (ناقشت هذه الفكرة بالتفصيل سابقاً هنا في «الأخبار» ولهذا لن أزيد عليها).



العطالة بتحرير فلسطين جنون، فيما التطبيع والاعتراف بالعدو هما عين العقل



هكذا، برأيي، يجب، أيضاً، رؤية فكرة الإبداع وتقييم الأعمال الفنية والأدبية وتقدير وتقييم إنجازات الشعوب والأفراد. هكذا يصبح النقد هو نقد للحالة والظروف والعقلية والأدوات النظرية واللغوية التي حددت وشكّلت خيال من يعمل في الحقل الثقافي في كل حقبة بمعزل عن شخصهم - وهكذا، أيضاً، نعيد الاعتبار لفكرة الفن فتكون أكبر بكثير من الحكم على مخرج سينمائي فقط بمدى إمساكه وإتقانه وتحجيره لتقنية الكاميرا والإضاءة في العمل الفني أو حصول أحد ممثله (وليس هو) على جائزة، كما حاول بعض أعضاء نادي معجبي دويري تقديم إبداع صاحبهم. هذا تشبيه خطير لظاهرة فائقة التعقيد والتركيب ذات أبعاد اجتماعية وسياسية وتاريخية لا يمكن اختزلها وابتدالها برؤية فائقة السخف عن الفن والإبداع بالحد الأدنى. فهذه الرؤية تفترض هامشية الفكرة الأساسية التي يستند إليها العمل بدل مركزيتها، وتستتني أي دور للعقيدة السياسية التي تسكن عقل صانعها، وبالتالي وبالضرورة تشكل العمل كذلك - إلا إذا كان نادي المعجبين هذا يرى أن دويري فوق البشر ويعمل خلف حدود التاريخ والجغرافيا والسياسة والاجتماع.

زمن دويري، في الحقيقة، له علاقة بحقبة تاريخية بدأت (بالصدفة) مع مولده في بدايات الستينات وتمثلت بمقدمات إعادة تشكيل للعقيدة العربية السائدة حينها، والتي صعّدت في أعقاب النكبة وشكلت مقاومة الاستعمار والوحدة العربية وتحرير فلسطين ركائزها، عبر استدخال مقولات صهيونية ودلالات استعمارية مضادة ضربت قلب الوعي العربي. وزمن دويري، هذا، بدأ بالضبط مع نهاية زمن جواد سليم (توفي في 1961) وترافق مع كارثة الانفصال بين مصر وسوريا (28 أيلول 1961) التي أسست للنكسة، الكارثة الأكبر في التاريخ العربي المعاصر على الإطلاق. لهذا، فاستخدام فكرة الزمن هنا هو محاولة لتحقيب (من حقبة) تبلور عقيدة عربية مشوهة، أو مضادة إن شئتم، محملة ومثقلة حتى النخاع بمقولات صهيونية ودلالات استعمارية وإدراك كيفية استيلائها - زياد دويري كشخص لا يعني شيئاً في هذا السياق أكثر من كونه نموذجاً يمكن استخدامه لتركيب المشهد الأكبر. تخيلوا، مثلاً، ردة الفعل العربية من المحيط إلى الخليج على أي دعوة علنية لتأييد العدوان الثلاثي على مصر في 1956؟ قارنوا ذلك بالدعوات اليومية التي نسمعها لغزو سوريا؟ لكل حقبة عقيدة إذن، ولكل عقيدة رموزها ورجالها وفنانيها ومبديعيها.

ويقدر ما كانت استجابة العرب ومبديعيهم لتحدي نكبة فلسطين مقدمة لاستيلاء عقيدة عروبية (مرة أخرى ركائزها مقاومة الاستعمار والوحدة وتحرير فلسطين) بقدر ما كان الانفصال ثم النكسة مقدمات لاستيلاء عقيدة مضادة ركائزها القطرية التابعة وفلسفة القطر أولاً،

سيف، دعنا*

«شلون أوصفك وإنت كلك عاز وذلّه

يا شعب هذا اللي تشوفه

موش إيتا

موش ليتا»

مظفر النواب: «براءة الأخت»

هل سمعتم عن جواد سليم؟

جواد سليم، و«بلا ترد»، يقول غسان كنفاني، هو «صاحب أبرز عمل (فني) من نوعه في العالم» (فارس فارس: 100)، وأيضاً أحد «أعظم النحاتين» في القرن العشرين حسب ادوارد سعيد (الثقافة والإمبريالية: 359-360). والعمل الذي قصده كنفاني، وكان بالتأكيد في خلفية تقدير ادوارد سعيد بأن «العراق أعطانا أعظم نحاتي القرن العشرين»، هو «نصب الحرية» الذي يزين ساحة التحرير في بغداد ويمتد على طول خمسين متراً ويعرض عشرة أمتار ويشمل عرضاً عبقرياً لتاريخ (ومستقبل) العراق السياسي والاجتماعي الطويل، لا مثيل له على الإطلاق، ربما في كل العالم فعلاً.

وعدا عن التسمية التي اختارها جواد سليم لعمله الغد (الحرية)، وعدا عن مكان انتصابه (ساحة التحرير)، فإن تفاصيل كل قطعة من قطعه الأربع عشرة كذلك محملة، بل ومثقلة، بدلالات سياسية واجتماعية وتاريخية وحتى أيديولوجية هائلة لا مجال للعين أن تحطّنها. وليس ذلك بسبب رغبة ذاتية لدى سليم لإنتاج عمل استثنائي يضعه «في قلب بغداد وأهلها» وفي قلب العراق للأبد، كما حصل فعلاً، وليس ذلك حتى بسبب أي انحيازات سياسية أو اجتماعية أو أيديولوجية قد تكون سكنت عقل الفنان الغد. بل، لأنها، ببساطة، طبيعة الأشياء. فلو حاول سليم فصل السياسة (والاجتماع والتاريخ) عن الفن، لكان انتهى حقاً بأربع عشرة قطعة سخيفة من الحجارة والجبس لا معنى لها على الإطلاق. والأهم أكثر من أي شيء، لأن عمل سليم الغد هذا مثل روحاً عقلانية عربية جديدة (وليس عراقية فقط)، وعُبر عن سيادة مجال مفاهيمي عربي جديد، وتبلور عقيدة عربية جديدة تطورت كلها استجابة لنكبة العرب في فلسطين وتحديدها الوجودي لهم. كان العرب حينها على قدر التحدي، وعُمل جواد سليم ليس إلا دليلاً واحداً على العبقورية العربية التي أرقها السعي للتحرر من الاستعمار والوحدة وتحرير فلسطين. كان هذا، طبعاً، قبل كارثة الانفصال بين مصر وسوريا (بدل انضمام العراق لهذه الوحدة) وتأسيسها بعد ذلك بست سنوات لكارثة النكسة، التي استولدت بدورها تديجاً عقلانية سياسية مهزومة، ومجالاً مفاهيمياً مازوماً، وعقيدة مضادة مثقلة حتى النخاع بالمقولات الصهيونية والدلالات الاستعمارية.

زمن جواد سليم: معنى الإبداع

جواد سليم، الذي رحل شاباً، لم يترك عملاً إبداعياً أقلق، ولا يزال، كل سلطة سياسية في العراق منذ سلطة ثورة 1958 (شيد العمل في زمنها) فقط، ولم يترك، أيضاً، عملاً فذاً حتى وفق أكثر المقاييس الفنية العربية والعالمية تشدداً وصرامة، لکنه، كذلك، جعل مهمة كل نحات وفنان عراقي يأتي بعده شديدة الصعوبة برفعه سقف الإبداع عالياً جداً جداً - لا بد أن كل نحات عراقي عانى (ويعاني) أرق المعايير العالية جداً التي أسست لها أعمال جواد سليم، ولا بد أنه يعمل كل يوم مسكوناً بشبح معايير ومكانة وعبقرية «نصب الحرية» وصاحبها. فلا يمكن لأي ناقد فني أن يعطي حتى علامة «جيد»، يقول كنفاني، «لأي إنتاج عراقي آخر بالسهولة (ذاتها) حين يكون في معرض تقييم» أي عمل آخر من خارج العراق (فارس فارس 100).

هذا كان زمن جواد سليم: كانت المقاييس الفنية حقيقية وجدية وقاسية وصارمة وعالمية، وكان الميزان يفترض أن يكسر كل عمل جديد حدود الإبداع القائمة ويستبدلها بحدود جديدة. لكن، حتى نفهم معنى عبقرية جواد سليم جدياً وحتى نعرف مقدار موهبته الغدة حقاً (وأيضاً حتى لا ينظلي علينا الخلط الحاصل هذه الأيام والذي يستند لمقاييس سخيفة في أحسن الأحوال تنتهي إلى اعتبار أمثال زياد دويري ثروة قومية) فعلياً أن نعرف أن العراق حينها لم يتفوق في مجال فني واحد برع فيه جواد سليم للحد الأقصى (النحت)، بل كانت الريادة العراقية شاملة لكل المجالات وبمقاييس عالمية حقيقية وشديدة الصرامة. ف «من بغداد»، يقول إدوارد سعيد، «خرج على الأقل خمسة من أعظم شعراء العربية في القرن العشرين، وبلا أي شك معظم كبار الفنانين والمهندسين المعماريين، والنحاتين» (الثقافة والإمبريالية: 359). أما المبدع كنفاني فيؤكّد في تبرير انتقاده لمجموعة يوسف الحيدري، «حين يجف البحر»، الجيدة على كل الأحوال، وقسوته الخاصة عليه بأن «الريادة الفنية العراقية تفترض بالبداهة قياساً عالمياً وشديداً. فبعد بدر شاكر السياب، وعبد الوهاب البياتي، ونازك الملائكة، والجواهري وغيرهم، بات من الصعب أن نقبل شاعراً عراقياً في مستوى الدكتوراة طلعت الرفاعي مثلاً، التي ستبدو (في مكان آخر) لا بأس بها» (ص: 100). لهذا بالضبط يذكرنا كنفاني: «لا يستطيع الناقد حين يتعرض للإنتاج الأدبي العراقي الحالي، أن يفز من حقيقة قد لا تكون في مصلحة الكتاب العراقيين المعاصرين (مقارنة بغيرهم). وهذه الحقيقة هي أن العراق يشهد الآن حركة فنية وأدبية ممتازة، وذات مستوى من الطراز الأول وتشكل واحدة من أبرز طلائع الإنتاج العربي المعاصر التي تبدو - حتى الآن- مقتصرة بالترتيب على العراق فالسودان فمصر. وهذه الحقيقة تجعل الناقد مضطراً لمطالبة الكاتب العراقي الجديد بمستوى قد يكون متسامحاً فيه إذا كان الأمر يتعلق بغيره. وهذا يعني أن «الميزان» الذي يضطر الناقد لوزن الإنتاج العراقي الشاب به يختلف من حيث المعايير عن غيره من الموازين».

لم يكن جواد سليم، إذن، مبدعاً استثنائياً، بل كان مبدعاً استثنائياً في زمان ومكان مليئين بالمبدعين الاستثنائيين. كان مبدعاً استثنائياً لأن إنتاجه الفني هو الذي حدد مقاييس الأعمال العالمية فأصبحت تقاس بميزانه لا العكس - يحكى أن الأمم المتحدة تحتفظ بنموذج برونزي مصغر لعمله «السجين السياسي المجهول»، فيكون بذلك ضمن مجموعة

